الأخبار
al-akhbar

الخميس 29 أيلـول 2011
العدد 1524 السنة السادسة
jeudi 29 septembre 2011 no 1524 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

المستقبل يخشى الطعن بها أمام المجلس الدستوري
تمويك المحكمة الى البرلمان [2]

وصاية دوليّة في وسط بيروت
[2 ـ 3]

عمال يعبئون أكياس رمل لإقامة ساتر حول مبنى اسكوا في بيروت في آذار 2005 (رمزي حيدر ـ أ ف ب)

قضية

التنسيقيّات
مولود من تحت الأرض
18

06
قانون انتخابي جديد في LAU : معارضة شاملة باستثناء المستقبل

10
«مجتمع المعلومات»: مؤشّرات لبنان تتحسّن بثبات

13

المعلّم الصوفي عمر فاروق تكبيلك: هل يتراجع عن زيارة العار إلى تل أبيب؟

20
للروس رواية أخرى عن ليبيا وسوريا: الإعلام يركّز على خطر محتجّي «الربيع العربي»

نمّر اليوم، الجائزة أكثر من
١،٧٥٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.
نمّر لوتو بـ SMS على 1020
اختار أرقامك الستّة و ارسلهم مفصولين بفراغات على 1020
و أوّل ما توصلك رسالة من اللوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!
SMS 1020

على الغلاف

الإسكوا تريد احتلال

تختنق بيروت مرورياً. مربعاتها الأمنية والأشغال العشوائية وشرطة السير المتهالكة والعدد المتزايد للسيارات، تقلص قدرتها على التنفس. حال وسط العاصمة لا يزال أقل سوءاً من غيره، وهو الذي لم يُشفَ تماماً من آثار اعتصام المعارضة السابقة. اليوم، تريد الامم المتحدة ان تعيده إلى الاختناق

حسن عليق

يوم 25 أيلول الجاري، أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في بيان صادر عن شعبة العلاقات العامة أن «إحدى الشركات المتعهدة ستقوم بتأهيل البنية التحتية في محيط مبنى الإسكوا ـ وسط بيروت، اعتباراً من يوم الأربعاء 2011/9/28 (أمس) ولمدة شهر، ما سيؤدي إلى إقفال» الطريقين المحيطين بالمبنى المذكور. الطريقان لم يُقطعا أمس، والذريعة التي قدمتها العلاقات العامة في بيانها غير صحيحة. فالمنطقة ليست بحاجة إلى أي أشغال، لا في البنى التحتية ولا في البنى الفوقية. هذا الواقع يؤكده المسؤولون الأمنيون المعنيون بشؤون السير في بيروت، وذكره مديرون في شركة سوليدير لأكثر من مرجع معني بالأمن في مناطق ساحة النجمة وساحة الشهداء والسرايا الحكومية ووادي أبو جميل.
ما القصة إذاً؟
يقول غير مسؤول رسمي لبناني إن الطريقين كانا سيُقفلان إلى أجل غير مسمى، لأسباب متصلة بإجراءات أمنية طلبت الأمم المتحدة تنفيذها في محيط مبنى الإسكوا. ومن شأن إقفال الطريقين أن يزيد من أزمة الاختناق المروري في شطري العاصمة الرئيسيين (الحمرا والأشرفية وما بينهما من مناطق زقاق البلاط وسليم سلام وبرج أبي حيدر والباشورة)،

يجري التذرع بمعلومات أمنية يؤكد الامنيون اللبنانيون انها غير دقيقة

قطع الطريقين المحيطين بالاسكوا سيفاقم مشكلة الازدحام المروري في الأشرفية والحمرا ووسط بيروت

وخصوصاً أن تقاطع بشارة الخوري الرئيسي يشهد أشغالاً تؤدي إلى زحمة سير خانقة. كذلك سيزيد تنفيذ المخطط من ضغط السيارات على الشوارع الفرعية في المناطق المذكورة، وعلى تقاطعي برج المر والتباريس. ولهذا السبب، قررت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي «خداع الناس عبر قولها إن الطريق ستُقفَل لنحو شهر تقريباً. وعندما يصبح إقفال الطرق أمراً واقعاً، سيعتاد الناس عليه تماماً كما يجري في كل عمليات إنشاء مربعات أمنية أو إقفال طرقات». وبرر مسؤول في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي إصدار البيان بهذه الطريقة بالرغبة في عدم تخويف الناس بالأسباب الأمنية الكامنة خلف القرار.
ما قصة إقفال الطرق في محيط الإسكوا؟ إنها «الإسكوا» نفسها. يكشف مسؤولون أمنيون رفيعو المستوى أن دوائر الأمم المتحدة العاملة في لبنان بدأت منذ أسابيع تشيع بأنها تلقت معلومات تشير إلى وجود تهديدات أمنية لمراكز المنظمة العالمية في لبنان، وبينها الإسكوا. وبحسب المصادر نفسها، فإن معظم هذه المعلومات هو من المعتاد في لبنان، ومن الذي يبثه مخبرون معروفون «بالأسماء والأسعار»، يتحدثون منذ سنوات عن إعداد سيارات مفخخة، ولم يقدموا يوماً معلومة دقيقة.
أما الجزء الثاني من تلك المعطيات فمرتبط بتقديرات بعض الأجهزة الغربية التي تربط التهديد الأمني للأمم المتحدة ومؤسساتها بالتداعيات المفترضة لصدور القرار الاتهامي عن المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وبناءً على هذه التقديرات، طرح الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان مايكل وليامز نقل المقر التابع للأمم المتحدة من منطقة بئر حسن، بسبب قربها من الضاحية الجنوبية لبيروت، على حد قول مصادر في القوات الدولية العاملة في الجنوب (أبدت هذه المصادر انزعاجها من طرح وليامز لما له من تأثير سلبي على العلاقة بين اليونيفيل والجنوبيين). وبناءً على «المعلومات» و«التقديرات»، طلبت الأمم المتحدة من الحكومة اللبنانية، وبالتحديد من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، إقفال الطريقين المحيطين بالإسكوا. أحال ميقاتي الطلب الأمني على وزير الداخلية مروان شربل، الذي أحاله بدوره على المديرية العامة لقوى

من اعمال التدشيم التي ضيقت الطرق المحيطة بمبنى الاسكوا (أرشيف ـ أ ف ب)

تقرير

المستقبل سيصوّت ضد تمويل المحكمة!

على كل الجبهات، يقاتل تيار المستقبل لضمان تمويل المحكمة الدولية. هذا ما يظهر منذ أشهر. لكن يبدو أن أهداف التيار محصورة في إحراج الرئيس نجيب ميقاتي؛ إذ أكد أحد أبرز نواب المستقبل أن الكتلة ستصوت ضد أي اقتراح قانون للتمويل يناقشه مجلس النواب!

منذ ولادة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، يضع تيار المستقبل على رأس جدول خطابه السياسي قضية تمويل المحكمة الدولية. خلال مناقشة البيان الوزاري، خاض التيار وحلفاؤه معركة شرسة في وجه كلمة «مبدئياً» الشهيرة التي سبقت الحديث عن وظيفة المحكمة في مجال «إحقاق الحق والعدالة». وحتى اليوم، لم يترك التيار مناسبة إلا استغلها للتذكير «بواجب لبنان تجاه المحكمة». لكن هل حقاً يريد التيار أكل عنب تمويل المحكمة، أم أنه يريد حصراً قتل ناطور شعبية الرئيس نجيب ميقاتي؟
يبدو مستحيلاً أن تتمكن الحكومة من إصدار قرار بدفع مساهمة لبنان في تمويل المحكمة الدولية. والمستحيل نابع من عدم القدرة على ضمان أصوات 16 وزيراً يؤيدون مشروعاً يتقدم به رئيس الجمهورية أو رئيس الحكومة بهذا الخصوص. فحزب الله وحليفاه، الرئيس نبيه بري والعماد ميشال عون، حسموا أمرهم لناحية رفض أي اقتراح بهذا الشأن. كذلك ثمة صعوبة في نيل توقيع وزير العدل شكيب قرطباوي على مرسوم «جوال» للتمويل، رغم الاختبار الميقاتيّ الذي نجح به قرطباوي عندما لم يعرقل التحاق قضاة لبنانيين بعملهم في المحكمة الدولية. أضف إلى ذلك، يتحفظ حزب الله وحلفاؤه على ما يستتبع المرسوم الجوال من توفير لاعتمادات التمويل، وهو ما يرى وزراء هذا الحلف أنه يحتاج إلى قرار حكومي. عودة إذاً إلى المربع الأول.
أين الحل؟ خلال الأسابيع الماضية، جرى التداول بفكرة التقدم باقتراح قانون معجل مكرر يلزم الحكومة اللبنانية بتمويل المحكمة. وبناءً على ذلك، تداولت بعض أوساط 14 آذار بإمكان أن يتقدم أحد نوابها باقتراح قانون مماثل. لكن هذه الفكرة سرعان ما سقطت في صفوف قوى 14 آذار؛ «لأننا لن نقدّم خدمة لميقاتي تنقذه من الورطة التي هو فيها»، على حد قول أكثر من نائب أقلوي. وبحسب شخصيات بارزة في الأقلية، فإن قوى 14 آذار، إضافة إلى غياب أي رغبة لديها في إراحة ميقاتي، «تخشى أن يُطعن أمام المجلس الدستوري في أي قانون يصدر لتمويل المحكمة»؛ إذ إن صدور القانون محسوم في هذه الحالة؛ لأن ميقاتي والنائبين محمد الصفدي وأحمد كرامي، ونواب كتلة النائب وليد جنبلاط سيصوتون إلى جانب الاقتراح. وفي هذا الإطار، يجزم مسؤولون من حزب الله وحركة أمل بأن الفريقين مصممان على اللجوء إلى المجلس الدستوري، لإثبات عدم دستورية أي قانون متعلق بالمحكمة الدولية. وعلى هذا الأساس، تولّدت خشية لدى قوى 14 آذار من إمكان أن «يؤدي الطعن بقانون التمويل إلى إعادة فتح النقاش في دستورية إقرار المحكمة. وهذه

وسط بيروت

الأمن الداخلي. أجرى الوزير والمديرية اتصالات شملت جهازَي أمن مجلس النواب ورئاسة الحكومة، فضلاً عن شرطة بيروت، وتحديداً سرية السير. الرأي الغالب كان رافضاً للفكرة. وفي

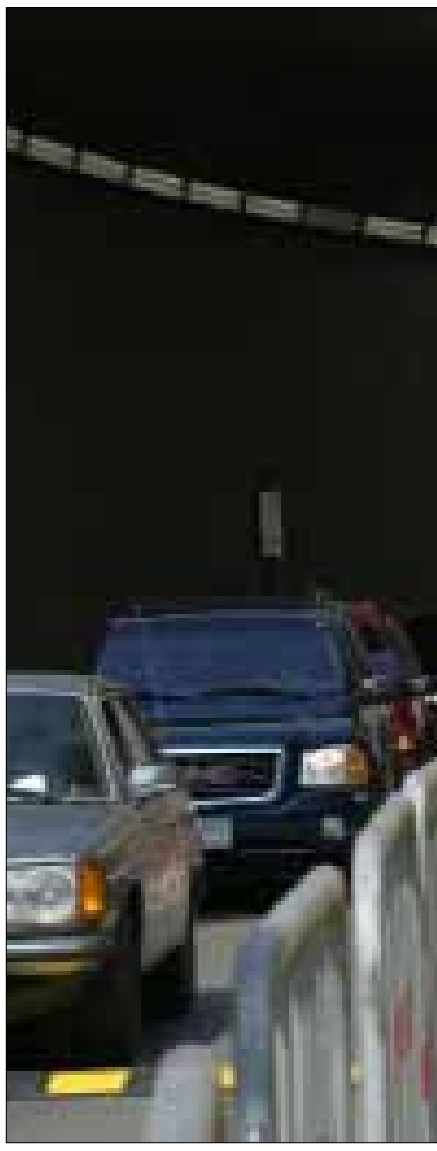

اجتماع عُقِد قبل أيام بين ممثل عن الأمم المتحدة ومسؤولين لبنانيين، قال أحد اللبنانيين إن تنفيذ الطلب غير ممكن، فرد مسؤول أممي: «أنا لا أطلب منكم إقفال الطريق. أنا أخبركم بأن الطريق سيقفَل». وينقل مسؤول أمني لبناني عن مرجع سياسي رسمي قوله لوليامز: «إذا أقفلنا هذه الطرق، فمن أين سيمرّ موكبي؟»، فردّ وليامز: سنفتح لك الطريق عندما تريد المرور.

وعلق مسؤول أمن أحد المراجع الرسمية على ذلك بالقول: «يريدون منا أن نبلغ موظف الأمن في مبنى الأمم المتحدة عن السيارة التي يتحرك بها الرئيس كلما أردنا المرور»!

وخلال اجتماع بين مسؤول لبناني وآخر أممي، قال الأول إن المخاطر الأمنية لا تنتفي بإقفال الطرق، إذ بإمكان من يريد استهداف مبنى الإسكوا أن يقف فوق جسر فؤاد شهاب، ويطلق قذيفة «آر بي جي» باتجاه المبنى الزجاجي، ثم الهرب. وذكّر المسؤول اللبناني بحادثة إطلاق قذائف الإنيرغا التي أصابت المبنى الذي يقع فيه ملهى البودا بار قبل خمس سنوات. فردّ المسؤول الأممي قائلاً: نحن لا نخشى قذيفة صاروخية. نحن نخشى سيارة مفخخة!

وبحسب المسؤول اللبناني، فإن الأمم المتحدة خصصت مبلغاً كبيراً من المال لقطع الطرقات بحواجز اسمنتية كبيرة، وتعزيز الإجراءات الأمنية في محيط الإسكوا.

وبعد الضغط الذي مورس على المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، أرجأت إقفال الطريقين إلى موعد لم يُحدَّد، فيما كان أحد المسؤولين في المديرية يقول أمس إن «إقفال الطريقين سيتم يوم الجمعة المقبل، على سبيل التجربة، ليوم واحد». لكن ضغط جهازي الأمن في السرايا الحكومية والمجلس النيابي لا يزال مستمراً، فضلاً عن أن المؤسسات التجارية المنتشرة في محيط ساحة النجمة وبناية اللعازارية ستتأثر سلباً بزحمة السير الإضافية، مع ما يعنيه ذلك من تحرك بدأت بشائره تظهر بين أصحاب المؤسسات للضغط على الأمم المتحدة والدولة اللبنانية لمنع إقفال الطريقين.

ولفت مسؤول رسمي لبناني إلى أن الحكومة اللبنانية سبق أن عرضت على الأمم المتحدة نقل مقر الإسكوا من حيث هو اليوم في ساحة رياض الصلح إلى منطقة الضبية، أو بيت مري، حيث باستطاعة الأجهزة الأمنية أن تتخذ الإجراءات الأمنية التي تريدها، من دون التأثير سلباً على السير والحركة التجارية. إلا أن الأمم المتحدة رفضت ذلك. ونقل المسؤول نفسه عن مدير في شركة سوليدير قوله إن الشركة لم تجدد منذ سنتين عقد الإيجار مع الدولة اللبنانية التي تدفع بدل إيجار المبنى نيابة عن الأمم المتحدة. وحاولت «الأخبار» التثبت من صحة هذه المعلومات من شركة سوليدير، إلا أنها لم تتمكن من التحدث مع المدير المعني، بسبب انشغاله باجتماعات عمل.

أما من جانب الأمم المتحدة، فقد أكدت مصادرها لـ«الأخبار» وجود نية لإقفال الطريق، عازية ذلك إلى المخاطر الأمنية التي «تملي علينا اتخاذ أعلى قدر ممكن من الاحتياط». وتحدثت مصادر أخرى عن أن السبب الحقيقي يتصل بالمبالغ المالية التي تدفعها الأمم المتحدة لشركات التأمين بدل التأمين على الموظفين والممتلكات. فهذه الشركات ترفع من تكلفة التأمين بسبب ما يجري تداوله عن المخاطر الأمنية. ولهذا السبب، قررت الأمم المتحدة رفع درجة الإجراءات الأمنية في محيط مبنى الإسكوا. وبناءً على ذلك، طلبت من الحكومة اللبنانية إقفال الطريقين المذكورين. وإلى حين تلبية طلب المؤسسة الأممية، تضيف المصادر، عممت إدارة الإسكوا على عدد كبير من موظفيها، طالبة منهم عدم الحضور إلى مقر عملهم. وأبدت المصادر نفسها تخوفها من أن يؤدي النزاع الجاري إلى تعزيز موقف الحكومة القطرية الداعية إلى نقل مقر الإسكوا من بيروت إلى الدوحة.

تخطى قرطباوي اختباراً ميقاتياً عندما لم يعرقل التحاق قضاة لبنانيين بالمحكمة الدولية

المرة، سيكون النقاش داخل المؤسسة الدستورية المعنية». يضيف نائب بارز في تيار المستقبل: «نحن في غنى عن هذه التجربة، وخصوصاً أننا لا نعرف الأهواء السياسية لأعضاء المجلس الدستوري حالياً». وتفيد مصادر موثوقة بأن قادة الأقلية استشاروا قانونيين رأوا أن بحث التمويل في المجلس النيابي سيكون بمثابة الكمين الذي تنصبه قوى 8 آذار بهدف الطعن في دستورية المحكمة.

وبحسب بعض المتابعين لهذا الشأن، فإن من سيتقدمون بالطعن سيضمّنونه «وقائع» تثبت أن الآلية التي أُقر نظام المحكمة وفقاً لها مخالفة للدستور اللبناني، وبالتالي، لا يجوز تمويل هيئة مشكوك في دستوريتها، لبطلان البناء على ما هو باطل أصلاً. وهذا الأمر يستبطن إمكان أن يوافق المجلس الدستوري على الطعن، ما يؤدي إلى توجيه ضربة معنوية كبيرة إلى المحكمة والقوى الداعمة لها.

موقف تيار المستقبل تعدى الخوف مما سبق ذكره؛ فبعد الانتقال من رفض «إنقاذ ميقاتي» إلى الخوف من الطعن بدستورية المحكمة، وصل الأمر إلى حد رفض أي حل يؤدي إلى إقرار تمويل المحكمة من خارج مجلس الوزراء. ومن هذا المنطلق، جزم أحد أبرز أعضاء كتلة المستقبل النيابية بأن الكتلة ستصوّت ضد أي اقتراح قانون يدرسه مجلس النواب لتمويل المحكمة، إن تقدم أحد النواب الميقاتيين أو الجنبلاطيين باقتراح كهذا. وأكد النائب لـ«الأخبار» أن قراراً مستقبلياً قد اتخذ بهذا الشأن؛ إذ إن التمويل هو من «مسؤولية الحكومة، وعلى ميقاتي تحمل هذه المسؤولية كاملة». على هذا الأساس، يصبح مفهوماً أكثر ما ورد في بيان الأمانة العامة لقوى 14 آذار الذي تلاه نائب المستقبل عمار حوري أمس، لناحية القول إن تمويل المحكمة يجب أن يكون «بقرار صريح صادر عن مجلس الوزراء».

لكن ما ذُكِر لا يبدو مشاعاً في أوساط التيار، ولا حتى في الكتلة. فنواب المستقبل ينفون علمهم بقرار مماثل، فيما يستبعد مقربون من دوائر القرار في المستقبل أن تعمد الكتلة إلى معارضة اقتراح قانون لتمويل المحكمة، «إذ إن جمهورنا لن يتقبل منا أبداً معارضة اقتراح يتقدم به ميقاتي وجنبلاط، ولن يقف هذا الجمهور عند شكلية تمويل المحكمة من المجلس النيابي أو من الحكومة».

ح. ع

ابراهيم الأمين

«المثقّف» والجماهير

في أمكنة كثيرة، يبدو المثقفون في مواقع ثورية تسبق بأشواط مواقع شباب الشوارع والساحات والميادين. الجذرية التي تسيطر على مواقف هؤلاء من الأنظمة في الدول التي تشهد أنواعاً من الحراك الشعبي، تجعل المرء يعتقد، لوهلة، بأن مفتاح الحقيقة المطلقة في أيديهم، وهو الأمر الذي يزداد التباساً يوماً بعد يوم.

في لحظتنا الراهنة، اكتُشِف المثقفون، أو من ينسبون إلى أنفسهم هذه الصفة من دون الاضطرار إلى أخذ شهادة من أحد. لطالما اعتبر هؤلاء الجماهير مسكينةً وجاهلةً وعديمة الفهم للمعايير ـ معاييرهم هم ـ الأخلاقية. فجأة باتوا، اليوم، يريدون النطق باسم هذه الجماهير نفسها. صاروا، في لحظة الثورة المباغتة، في موقع المضطر إلى القيام بأي أمر يظهرهم شركاء فيها، ويحتاجون إلى وسيلة تواصل لا تلزمهم دفع الثمن المفروض. لذا لا بأس لهذا الصنف من المثقفين ـ وهم في أحسن الأحوال كتبة أو متفكرون ـ بأن يضعوا التصورات والمفاهيم، وأن يقرروا جدول الأعمال، وأن يمنحوا هذا أو ذاك شرف الانتماء إلى فصيلتهم. هم، وحدهم، يعرفون ما يجري على الأرض. وهم، وحدهم، من يجيد قراءة التاريخ. يفترضون أن ما يقررونه حقيقة سيكون هو الحقيقة، وعلى الآخرين الأخذ به. ومن لم يفعل، يتحول فوراً إلى متخلف عن ركب الحضارة، أو متعنّت يرفض سماع صوت العجلات تتحرك.

يفترض هؤلاء أن ما يعتقدونه صحيحاً هو الصح. يرفضون، مثلاً، أي تسوية مع الحاكم ويزعمون أن الشارع لا يريد التسوية، وأنهم برفضهم إنما يجارون هذا الشارع وتطلّعاته. أما إذا حدث وخرج منهم من دعا إلى واقعية، في هذا المكان أو تلك الساحة، كُفّر واتُّهِمَ بخيانة الجماهير والقضية والتضحيات، وعُدّ من صنف الانتهازيين الذين يسعون إلى بيع الثورات بمقاعد سلطوية أو مكاسب. ويكون الرد، من عندهم، بالدعوة إلى التصعيد، وإلى عدم الركون إلى أي صوت يدعو إلى تسوية، من دون أن يأبهوا لما إذا كان لموقفهم هذا نتائج من النوع الذي يؤدي إلى سقوط قتلى أو ضحايا جدد.

> **يقبل المثقفون بتدخل خارجي ولو أدى إلى قتلى ويرفضون التسوية ولو حقنت الدماء**

لنأخذ، مثلاً، حالتي ليبيا وسوريا. قرّر المثقفون هؤلاء، أو هكذا قدّم إلينا المشهد، أن التدخل الخارجي صار ضرورياً، وأن الثورة لم تعد قادرة على السير وحدها في المواجهة، وأن تقاطع المصالح مع غرب استعماري لا يصيب المبدئية والأخلاقية بضرر، بل ينبغي استغلال الغرب الاستعماري للتخلص من حاكم مستبد، ولإنقاذ جمهور من قمع إضافي. وفقاً لهذه الحسابات، يتحوّل المثقفون ـ بوعي ـ إلى أدوات تنظّر لأخلاقية التدخل العسكري الخارجي، ويسكتون عن القتل الذي يسبّبه هذا التدخل، ويعتبرون من يُقتلون برصاص الناتو شهداء اضطرت معركة إنقاذ إخوتهم في الوطن إلى التضحية بهم. بمعنى آخر، قرّر هؤلاء أنه بدل أن يناضل الثوار أشهراً إضافية ويقدموا ضحايا في مواجهة الحاكم، لا ضير في الاستعانة بالقاتل الدولي، ولو أدّت إلى مقتل آخرين ذنبهم أنهم وُجدوا بالقرب من مكان إقامة الحاكم المستبد.

هل فكّر هؤلاء في أن القتل هو نفسه القتل؟ وأن القاتل هو نفسه القاتل؟ وأن ما اعتُبر خطوة تجنّب سقوط المزيد من القتلى بين المدنيين تحوّل إلى عملية قتل لمجموعة أخرى من المدنيين؟ هل يفكر هؤلاء، للحظة واحدة، في جمع أرقام القتلى في ليبيا مثلاً، وفرز من قتلته قوات القذافي ومن قتلته غارات الناتو، ومن قُتل في المواجهات بين الثوار وقوات النظام؟ هل يمكن هؤلاء إعطاء رقم حقيقي ونهائي لعدد القتلى، لعلّنا نعرف حقيقة ما قيل في الأيام التي سبقت دعوة الناتو إلى التدخل عن أرقام القتلى وما حصل بعد مباشرة الناتو إجرامه؟

طبعاً، من ينتظر من هؤلاء مثل هذه المراجعة، كمن ينتظر الجنة من إبليس.

في الحالة السورية، قرّر المثقفون، أنفسهم، ومن على تل بعيد، أنه لا حقيقة لكل الكلام عن وجود أناس مع النظام. وقرروا، في لحظة واحدة، أن من يقاتلون إلى جانب النظام مجرد مرتزقة، ومن يخرجون إلى الشارع تأييداً له إما من المجرمين أو من المغلوب على أمرهم. لا يتصوّر هؤلاء، مطلقاً، إمكان أن يكون هناك جمهور مع النظام. وإذا حدث وأقرّوا بوجود البعض، فإن هؤلاء في نظرهم فئة مريضة تحتاج إلى علاج، وجب عزلها قبل إحالتها على مصح، ولو كان على شكل سجن.

في حالة سوريا، رفض المثقفون، من كل الأصناف، الدعوة إلى تسوية واقعية بين النظام والمحتجين. وقرروا أنه لا سبيل إلى أي حل إلا بسقوط النظام. وإذا بادر أحد من المعارضين إلى دعوة للحوار، كُفّر واعتُبر خارجاً على الشرعية الشعبية والنضالية ووجب عزله. وبالتالي، قرر المثقفون، أنفسهم، أن على الشعب السوري مواصلة الاحتجاج وتصعيده، ولو أدّى ذلك إلى سقوط مزيد من القتلى، وكلما سالت دماء أكثر، خرجوا للتبشير بأن الدماء تؤكد استحالة التسوية، وتعمّق الروح الثورية عند الناس. في هذه اللحظات، لا يهتم المثقفون بسقوط المزيد من القتلى، هم يقبلون، ويريدون، تدخلاً خارجياً، ولو أدى إلى تدمير سوريا وقتل الآلاف، بحجة إنقاذ المتظاهرين من بطش السلطات هناك. لكنهم يرفضون الدعوة إلى حوار أو تسوية من شأنها تقليص حجم التوتر ووقف النزف الدموي.

لم يعد الأمر مجرد ترف فكري. إنه التورط بعينه. وإذا لم يتحمّل المثقف مسؤوليته الأخلاقية إزاء الدم الذي يسقط، يتحول، في حدّ ذاته، إلى سلطة قمعية مسؤولة عن سفك مزيد من الدماء... لعن الله هذا الصنف من البشر!

رسائل إلى المحرر

ظاهرة منفّرة

تعليقاً على الموضوع المنشور في «الأخبار» (2011/9/27، العدد 1522)، تحت عنوان «مولانا النصّاب»، أود أن أشير إلى ملاحظة لدينا على عنوان المقال؛ إذ من الأفضل اعتماد الدقة في اختيار العناوين؛ لأن القارئ قد يتوهم بعنوان كهذا أن المقال عبارة عن هجوم على مطلق المشايخ أو على الزي الديني عموماً. وفي ما عدا ذلك، نرجو أن تأخذوا في الاعتبار أن تتابعوا مسيرتكم في مكافحة هذه الظاهرة المتفشية في مجتمعاتنا، التي لا يتأذى منها المجتمع فقط، بل أيضاً علماء الدين، ما يؤدي إلى تشويه صورة رجل الدين، وبالتالي إلى نفور المجتمعات منه. نرجو منكم المتابعة والمثابرة وبذل الجهد في هذا الموضع، من غير أن تمسّ العمامة أو الزي الديني، ولكم الأجر والثواب.

الشيخ حسين علي غندور
ـ قم المقدسة

◆◆◆

طورا

تعليقاً على الموضوع المنشور في «الأخبار» (2011/9/27، العدد 1522)، عن منتحلي صفة رجال الدين، نؤيد كاملاً ضرورة معالجة هذا الملف، وكلامكم يمثّل صرخة في وجه من يحاول الإهمال والتقاعس. لكن لا بد من توخي الحذر والتثبت من المعلومات؛ إذ ليس في بلدة طورا أي معمَّم فعل ما تدعون، وما عليكم إلا التأكد.

الشيخ علي دهيني ـ طورا

المحرر:
بعد المراجعة، تبين أن التباساً وقع في المقال في ما يتعلق بالشيخ المذكور أنه من طورا، وقد تبين أن أحداً من الأشخاص المعنيين في التحقيق ليس من طورا فعلاً، فاقتضى التوضيح والاعتذار.

◆◆◆

جميعنا مقصرون

تعليقاً على التحقيق الذي نشرته «الأخبار» امس تحت عنوان «ألستوم شريكة في التهويد»، نقول إن المقاطعة الاقتصاديّة والثقافيّة لم تأخذ حقّها في وعينا بعد، بينما تنوب قوى أهليّة في الغرب عنّا في معركتنا! هذه معركة أدواتها المعلومات الموثّقة، ثمّ جهود في نشر الفكرة، ثمّ متابعة تثبيتها في السلوك بحيث تغدو روتيناً. ليس الأمر سهلاً، لكنّه ليس باهظ التكاليف. هذه معركة يجب أن تتجنّد لها الأقلام والألسنة، ووسائل الإعلام. حدث مراراً أن أعلنت الجماهير أنّها تريد المقاطعة في هبّات ومظاهرات إثر أحداث دامية في السنوات الأخيرة، ولكن سرعان ما كانت نار الحماسة تنطفئ (وهذا سلوك إنسانيّ طبيعيّ) ما إن يخفت ضجيج الشاشات. إنّها معركة النفَس الطويل، لكنّنا مقصّرون، وما زلنا في طور الاستنكاف عن الدخول في المعركة.

هيفاء زياب

في الواجهة

مجلس الأساقفة ينضم إلى خيـ

خُصّص النداء السنوي لمجلس الأساقفة الموارنة أمس لهدف واحد، هو تأكيد المجلس وقوفه وراء البطريرك وخياراته الأخيرة التي أشاعت جدلاً متفاوتاً. لم يتوخّ النداء طيّ صفحة الجدل فحسب، وقد تخلى عنه معظم أصحابه، بل أيضاً المضيّ في الخيارات إلى الأمام

نقولا ناصيف

لم يكن النداء السنوي لمجلس الأساقفة الموارنة، أمس، مفاجئاً لأحد في بكركي. ولا توقع أي من الأساقفة موقفاً يبتعد عن كل ما قاله البطريرك مار بشارة بطرس الراعي في الأسابيع الثلاثة المنصرمة. قبل باريس وبعدها، مروراً بدار الفتوى وجولاته على موارنة الأطراف وموقف اللامبالاة من إحجام واشنطن عن تنظيم لقاء بينه وبين الرئيس الأميركي باراك أوباما في نطاق جولته الرعائية على الولايات المتحدة، بل أتى النداء ليؤكد السقف السياسي الجديد الذي وضعه البطريرك مساراً لحبريته، وللكنيسة المارونية في المرحلة المقبلة مع الداخل والخارج. والبطريرك بذلك، قبل نداء مجلس الأساقفة وبعده، أعاد المتحفّظين إلى تحت هذا السقف.

وباستثناء المطرانين حنّا علوان وكميل زيدان اللذين انتخبا حديثاً، رافق المجلس الحالي خيارات البطريرك مار نصر الله بطرس صفير ودعمها على وفرة الجدل المتفاوت والمتناقض الذي أحاط بها في الداخل والخارج في محطات شتى. وهو يرافق اليوم خيارات خلفه استكمالاً لدور بكركي حيال استحقاقات أخرى مختلفة، كانت في صلب تشجيع الفاتيكان على انتخاب رأس جديد للكنيسة المارونية.

وقبل إعلان الفاتيكان المطارنة السبعة الجدد الشهر المقبل، ينظر مجلس الأساقفة الحالي، منتقلاً من حبرية صفير إلى حبرية الراعي، إلى حزب الله وسوريا على نحو مختلف تماماً. تغيّر البطريرك لأن المرحلة تغيّرت، ولأن الخيارات الجديدة تلحق بهما معاً.

منذ مواقفه الأولى بعيد انتخابه، في الملفين السياسيين الأكثر حساسية وإقلاقاً للكنيسة والمسيحيين، واللذين أضفى عليهما صفير منذ أول نداء لمجلس الأساقفة عام 2000 مقاربة استثنائية طبعتها المواجهة والخصومة المباشرة، وهما سوريا وسلاح حزب الله، أبرَزَ الراعي انتخابه ــ وبعض الأساقفة بات يقول في المدة الأخيرة إن انتخابه أيضاً لم يكن مفاجئاً ـ مؤشراً صارخاً إلى صورة مختلفة لبكركي مرتبطة بمواصفات البطريرك والمرحلة في آن معاً.

انضم مجلس الأساقفة الموارنة إلى مواقف الراعي وأيّدها، في أول نداء يوجّهه في ظلّ البطريرك الحالي بعد ستة أشهر على انتخابه. واكتسب النداء الجديد أهميته في تبنّيه إياها على الصعيدين الديني والسياسي، إلا أنه انطوى كذلك على ملاحظات منها:

1 ـ تأييده المقاربة التي أجراها البطريرك حيال الفاتيكان والكنائس الشرقية الأخرى والطوائف اللبنانية، وكذلك حيال الطبقة السياسية المارونية الحالية، عندما جعل بكركي شريكاً لها في هواجسها، ومعنية بالبحث معها عن الحلول. في هذا النطاق، بيّن النداء سعي البطريرك إلى إعادة تنظيم الكنيسة وإصلاحها، وإلى تطمين الشركاء غير المسيحيين، وتخفيف غلواء الزعماء الموارنة في نزاعاتهم لحملهم على المصالحة.

2 ـ تجنّب النداء الدفاع عن المواقف السياسية الأخيرة للبطريرك، وأخصّها التي أدلى بها في باريس ورافقها جدل ساخن متناقض داخل الطائفة وخارجها بين مؤيد ومتحفّظ. لم يتوسّل تبرير المواقف تلك ولا إيضاحها، ولا التراجع عنها خصوصاً، بل أدخلها مجلس الأساقفة في صلب مناقشته المسائل نفسها، ولا سيما ما يتصل منها بالقلق على مصير المسيحيين اللبنانيين ومسيحيي الشرق في المنطقة، والدور التاريخي لبكركي حيالهما.

وأكثر من أي وقت مضى في موقف يصدر عن الكنيسة المارونية، تناول النداء

بكركي الجديدة في ظل مواصفات البطريرك والمرحلة معاً (هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

الإنفاق «هاشي» ولا خوف على الرواتب

لا خوف على الرواتب، فمشروع الإجازة للحكومة بإنفاق 8900 مليار ليرة، سيحال قريباً على الهيئة العامة لمجلس النواب، لكن هناك من بدأ بمحاولة وضع الأعين الغربية التواقة إلى العقوبات، على القطاع المصرفي في لبنان

راجت في اليومين الماضيين «خبرية» مفزعة لقسم من الموظفين والمتعاقدين والمتقاعدين، هي أن الحكومة ستعجز نهاية تشرين الأول المقبل عن دفع رواتبهم إن لم يُقرّ مشروع قانون الإجازة لها بإنفاق مبلغ 8900 مليار ليرة، حتى ذلك الحين.

وأمس، تأكد أن الوصول إلى هذه «الكأس المرة» مستبعد كلياً بحسب مصادر معنية أكدت أن الإنفاق الحكومي سيستمر، سواء أقر القانون أو لم يقر، وبالتالي لا خوف على الرواتب. وبحسب المعطيات، لم يعد الأمر مطروحاً أساساً، بعدما نجحت وساطة لرئيس مجلس النواب نبيه بري، عبر النائب ياسين جابر، في إيجاد حل للمشكلة التي كانت تؤخر بتّ المشروع في لجنة المال والموازنة.

وكان رئيس اللجنة النائب إبراهيم كنعان قد وضع تقريراً عن الجلسات السابقة للجنة، يفيد بـ«الاتفاق على أكثر من 80%» من مضمون المشروع، رامياً من تقريره إحالة الـ20% الباقية على الهيئة العامة لمجلس النواب لحلها، قبل التصويت على المشروع. لكن بري أبلغ كنعان بأنه يرفض إحالة المشروع على الهيئة العامة قبل أن تنجزه لجنة المال. وبناءً على ذلك، دعا كنعان إلى جلسة للجنة اليوم لاستكمال البحث في المشروع، في حضور ممثل لوزارة المال.

والعقدة الرئيسية مرتبطة بخلاف على تنسيب مبلغ يصل إلى نحو ألف مليار ليرة لبنانية؛ إذ يطالب أعضاء في اللجنة بالتنسيب، في مقابل اقتراح وزير المال محمد الصفدي وضع هذا المبلغ ضمن احتياطي الموازنة. وبما أن الصفدي موجود خارج لبنان (سيعود اليوم) فإنه، بحسب مصادر معنية، كان يرفض إرسال تقرير مفصل بتنسيب المبلغ إلى اللجنة النيابية مع المدير العام للوزارة آلان بيفاني، رغم أن مصادر بري تؤكد أن وزارة المال أرسلت التقرير المذكور إلى رئاسة مجلس الوزراء قبل أيام. لكن تدخل رئيس المجلس، عبر النائب ياسين جابر، على خط «التفاوض» بين الصفدي وكنعان أدى إلى نتيجة مفادها أن بيفاني سيحضر الجلسة اليوم ومعه التقرير المفصل لتنسيب المبلغ المذكور. وبناءً على ذلك، سيسعى كنعان إلى بتّ المشروع في جلسة اليوم، إلا إذا أصر أعضاء من اللجنة على أخذ وقت لدراسة التقرير، على أن يبتّ في كل الأحوال في اللجنة، ثم يحال على الهيئة العامة.

وإلى جلسة لجنة المال اليوم، يتوقع أن يعود الزخم إلى السياسة الداخلية، مع اختتام رئيس الحكومة نجيب ميقاتي زيارته للأمم المتحدة أمس، واستئناف جلسات مجلس الوزراء، إضافة إلى وضع الرئيس بري ملف النفط في صدارة اهتماماته، حيث علم أنه سيدعو رؤساء اللجان النيابية والوزراء المعنيين إلى اجتماع خاص بهذا الملف، بعد عودته من جولة خارجية. وقد نقل عنه النواب الذين التقاهم في إطار لقاء الأربعاء، قوله إنه لا يقبل «مطلقاً بأمر واقع اسمه عدم التنقيب في 860 كيلومتراً مربعاً في المنطقة الاقتصادية البحرية اللبنانية؛ لأن ذلك يعني تسليماً بالادعاء أن هذه المنطقة متنازع عليها، وهذا غير صحيح على الإطلاق».

في هذه الأثناء عادت إلى الأضواء قضية استهداف المغتربين اللبنانيين، حيث أقدمت أنغولا أمس على طرد 140 أجنبياً، من بينهم 16 لبنانياً، وتذرع رئيس مكتب الهجرة الأجنبية في أنغولا فريتاس نيتو، بأن سبب طردهم هو «وضعهم غير القانوني، وبسبب تهم بتبييض الأموال والإرهاب»، كاشفاً لوكالة الصحافة الفرنسية أن الشرطة حققت كذلك مع أربعة لبنانيين آخرين وتعتزم طردهم قريباً. فيما ذكر مصدر من الجالية اللبنانية في أنغولا أن إبعاد اللبنانيين مرتبط حصراً بعدد من الموظفين في شركات رجل الأعمال اللبناني قاسم تاج الدين الذي فرضت الحكومة الأنغولية عليه أن يبيع شركاته في أنغولا، نزولاً عند الضغوط الأميركية، لافتاً إلى أن الإدارات الجديدة للشركات المشتراة من تاج الدين قررت طرد هؤلاء الموظفين بسبب نزاعات على التعويضات الخاصة بهم وما شاكل.

وإذا كان مفهوماً استهداف بعض اللبنانيين في الخارج، عبر الضغوط الأميركية، فإن الغريب هو محاولة البعض في الداخل استحضار عقوبات دولية على القطاع المصرفي في لبنان، حيث «لفتت» الأمانة العامة في قوى 14 آذار المسؤولين اللبنانيين إلى «تأكيد عدم تحويل أسواق لبنان المالية والاقتصادية والمصرفية رئة مالية

ارات البطريرك

علاقتها بما سمّاه المنطقة المشرقية التي يرتبط مصير لبنان ـ وليس مسيحيوه فحسب ـ بمصيرها.

3 ـ وضع المجلس حداً لتأويلات رافقت المواقف الأخيرة للبطريرك، بالقول تارة إنه انفرد بها من دون مراجعة مسبقة مع الفاتيكان في مسألة حسّاسة هي مصير المسيحيين في المنطقة، وطوراً أنه استبق مجلس الأساقفة في تحديد خيارات غير مألوفة اتخذتها بكركي لأول مرة بالتفاتها إلى الخارج، فأضافت إلى مهمتها الاستحقاقات الإقليمية وتحدّياتها. أتى نداء المجلس كي يؤكد التزام مؤسسة الكنيسة هذه الخيارات على أنها تمثل قلقها وهواجسها، وليس قلق البطريرك وهواجسه فحسب. وثبّت في الداخل ما جهر به البطريرك في الخارج.

4 ـ تستعيد الضجة التي رافقت المواقف الأخيرة للبطريرك تلك التي رافقت صفير عشية انتخابات 2009 عندما أدلى، قبل 24 ساعة من إجرائها، بموقف فاجأ مجلس الأساقفة واللبنانيين، وعُدّ انحيازاً إلى قوى 14 آذار عندما اعتبر فوز الفريق الآخر في تلك الانتخابات تهديداً للكيان، على نحو نظرة هذا الفريق اليوم إلى مواقف الراعي من سلاح حزب الله على أنها تجنح إلى قوى 8 آذار.

في 6 حزيران 2009، حذر البطريرك السلف من الاقتراع لقوى 8 آذار. وحينما سأله الأساقفة عن دوافع موقفه بعدما فاجأهم، ردّ: هذا رأيي وأنا حرّ في ما قلت. هذا ما أراه ولا أستطيع إلا أن أعبّر عن ضميري. ربما ترون شيئاً مختلفاً. كلٌ منكم حرّ في موقفه. سأقول اقتناعاتي كما ينبغي أن أفعل. وأنا أتخذ هذه المواقف لأن لبنان في خطر في ظلّ الوضع القائم.

لم يستمزج صفير المجلس رأيه في هذا الموقف، ولا تناقش معه بعد جهره به. تمنح قوانين الكنيسة المارونية بطريركها امتيازاً استثنائياً يجعله، لأنه قائدها وراعيها، يقدّر الأحداث وأخطارها ويكشف عن رأي الكنيسة المارونية منها. تمثّل هواجس البطريرك في كل مكان وزمان قاسماً مشتركاً بينه وبين مجلس الأساقفة نظراً إلى استنادها إلى دروس التاريخ وتجاربه واختبارات الموارنة مع شركائهم في الداخل ومع الجوار.

> **أنغولا أبعدت 16 لبنانياً من شركات تاج الدين سابقاً بسبب نزاعات على التعويضات**

داعمة للنظام السوري الذي يقوم بأبشع أعمال القمع والإرهاب والتنكيل والقتل بحق شعب ذنبه أنه أراد الحياة».

وإلى أن يعود النشاط الحكومي والنيابي، واصل روحيو لبنان خطف الأضواء من سياسييه، بل إن روحيي بكركي ردوا أمس على كل السياسيين الذين انتقدوا مواقف البطريرك الماروني بشارة الراعي، وخصوصاً على الذين حاولوا عزل هذه المواقف عن «ثوابت بكركي»، بإعلان تبنيهم لكلام «غبطته» وبكل ما فعله منذ انتخابه «بالتشاور معهم» لترجمة شعاره «شركة ومحبة». وقد عرض المطارنة في ندائهم الأول في عهد البطريرك الجديد، الحركة الداخلية للراعي ومواقفه، وصولاً إلى زيارته لفرنسا، التي قالوا إنها كانت مناسبة ليتبادل الآراء مع المسؤولين فيها «وكي يشهد للحقيقة بجرأة وشجاعة، ويطالب الأسرة الدولية بأن تتحمل مسؤوليتها في نشر العدالة والمساواة، ورفع الظلم عن الشعوب من خلال السهر على تطبيق قرارات مجلس الأمن تطبيقاً عادلاً، والعمل على وقف الحروب وإحلال السلام في المنطقة». ثم أتبعوا ذلك بالإعراب عن الأمل «في هذه المرحلة من تاريخنا وتاريخ المنطقة أن تتحقق لجميع المواطنين الحرية والمساواة في الحقوق، بالتعاون وبعيداً عن العنف، فيعيش المواطنون معاً بالاعتدال وقبول الآخر كما تجمع عليه أديانهم». وختموا نداءهم بالقول إن الموارنة «كانوا دائماً يستمدون القوة على الصمود من وحدة كلمتهم، والتفافهم حول بطريركهم والثقة بقيادته وحكمته. ونحن اليوم بأمس الحاجة للعودة إلى هذا السلوك التاريخي»، داعين إلى شبك الأيدي والجلوس «إلى طاولة حوار أخوي صادق شفاف، نلقي فوقها هواجسنا وشكوكنا. ونجدد الثقة بعضنا ببعض فنقوى جميعاً ويقوى بنا لبنان».

وأمس، تلقى الراعي شكراً سورياً على مواقفه، حمله إلى بكركي وفد سوري من وزارة الأوقاف ودار الفتوى ضم أيضاً مطران السريان الأرثوذكس في دمشق جان قواق. وقد ترأس الوفد مفتي دمشق الشيخ عدنان أفيوني، الذي وصف الزيارة بأنها «كانت موفقة جرى فيها إيضاح المواقف المشرفة للبطريرك».

كلام في السياسة

لماذا ذكرت بكركي «الجرأة والشجاعة»؟

جان عزيز

لماذا استخدم بيان بكركي أمس، في سياق وصفه لزيارة البطريرك بشارة الراعي لباريس، عبارة أن غبطته ذهب «كي يشهد للحقيقة بجرأة وشجاعة»؟ المطّلعون على خفايا الزيارة لا يزالون يجزمون بأن كل ما قيل فيها وعنها، خلالها وبعدها، لم يبلغ صلبها. في الشكل، بداية، يذكّرون بأن خليفة ديغول الكبير، هو من تسميه صحافة بلاده «نيكولا الصغير»، وهو من جيل لم يتأثر طبعاً بأندريه مالرو في فهم الشأن العام وإدارته. حتى إن أحد عارفيه لا يتردد في وصفه بأنه ابن جيل «الغادجيت»: بعض اقتصاد وبورصة وأسواق مالية وأوراق وسندات، مع رشّة «جيت ست» و«فوكيتس» وحب يخوت ومسار عواطف لاهبة من طليقة جاك مارتن إلى كارلا...

ويقال إن سيد الإليزيه يحاول دائماً التعويض عن تلك الشخصية ببعض الأكسسوارات الدعائية: جيش من الأركان، نبرة قايينية، هزة رأس دائمة، وجدية مبالغة حتى الإفراط. هكذا كان في لقاء البطريرك. معه جان دافيد ليفيت، مستشاره الدبلوماسي، الصقر المتشدد العتيق، رفيق موريس غوردو مونتانيو زمن القرار 1559، وخليل إيمييه الشهير، ومراسل رايس أيام الثورات الملونة. وعندما بدأ ساركوزي حديثه، لم يتأخر في توجيه ضربتيه على طريقة محاولة إسقاط «منازله» في الجولة الأولى، لا بل منذ ثواني بدايتها، في الملفين الأساسيين اللذين تناولهما اللقاء.

أولاً، موضوع حزب الله، إذ بدأ الرئيس الفرنسي بالتلميح إلى نوع من اقتناع بمنطق المحكمة الدولية الخاصة باغتيال رفيق الحريري، وإلى قبول شبه مسبق بصدقية قرارها الاتهامي. وقبل أن يبلغ الأمر حدّ الإدانة قبل المحاكمة، سدّد ساركوزي ضربته: حزب الله هو المسؤول عن عمليات التفجير التي استهدفت قوات الأمم المتحدة، يونيفيل، في جنوب لبنان. وفيما السامعون متردّدون في فهم تلك الإشارة، لجهة المسؤولية المعنوية أو غير المباشرة لناحية وجود حزب الله على أرض الجنوب، كان الرئيس الفرنسي يتابع موجّهاً اتهامه المباشر إلى حزب الله بأنه هو من فجّر العبوة التي استهدفت موكباً فرنسياً عاملاً ضمن تلك القوة، عند مدخل صيدا، في 26 تموز الماضي. استوعب الحاضرون الضربة. لم يعلّقوا. تابعوا الكلام، وانتقلوا إلى الملف الثاني، ليشهدوا الضربة الثانية: سوريا.

في الموضوع السوري، ظهر رئيس جيل «الغادجيت» على حقيقته الكاملة والعارية. فللقضية أبعاد متشعّبة، منها التاريخي ومنها الإثني والديني، قبل الوصول الى الجوانب المباشرة للأزمة السورية الراهنة، سياسياً واقتصادياً وعسكرياً. وبالتالي، فإن أي بحث معمّق للمشكلة يفترض تناول كل تلك الخلفيات المركبة، ومحاولة استقراء مكوناتها واتجاهاتها في شتى الاحتمالات المطروحة... لكنّ ساركوزي، مرة جديدة، ذهب في بنحو مباغت، وبلغة لا تعتادها القصور والحوارات الرسمية، ليلخص الأزمة السورية بعبارة: «بشار الأسد كذاب. لقد كذب علي أكثر من مرة»... أُقفل الملف، وصدر الحكم: نظامه انتهى، بات بحكم الساقط والزائل، لا بد من البحث في ما بعده...

خارج الإليزيه كان الكلام الباريسي مشطوراً بعمق: رجال الرئيس، خصوصاً جوبيه في الكي دورسيه، كرروا التعابير نفسها. أما الآخرون فمقارباتهم مختلفة. حتى إن مسؤولاً أممياً لم يتردد في إعلان دهشته حيال اتهام الرئيس الفرنسي لحزب الله بانفجار صيدا. يقول: الفرنسيون يعرفون تماماً عدم صحة ذلك، حتى إن عسكرييهم وأمنييهم لديهم قراءات، وربما أكثر من قراءات، مختلفة كلياً لجهة الشك والظن والاتهام. أما المسألة السورية في فرنسا، فكل المتصلين بعالم «كاك 40»، أو مجتمع البورصة الباريسية ووسط البيزنس هناك، يؤكدون أن القضية كلها مختزلة بطلب ساركوزي من الأسد تلزيم الغاز السوري حصراً للشركات الفرنسية. ولما اعتذرت دمشق، انفجرت باريس.

وفي مواجهة كل هذا الكلام الصاعق، كان موقف الراعي المعروف. وهو تماماً ما وصفه مرافقوه بـ«الشهادة للحقيقة بجرأة وشجاعة»، وأصرّوا على تكراره في بيان بكركي أمس...

في هذه الزاوية ليوم الثلاثاء الماضي، سقط مقطع كامل أسقط معنى عنوانها حول «... جرس الأسد». ولأن السياق الفرنسي ليس ببعيد عن الموضوع، تبدو إعادة نشره ممكنة: يُقال إن بعض العارفين بأجواء واشنطن الحقيقية (وباريس ربما) يتندرون هذه الأيام بطرفة تقول، إنه ذات يوم اجتمعت حيوانات الغابة للشكوى من حكم الأسد. وسالت جعجعة كثيرة: يباغتنا، يفاجئنا، يضربنا كل مرة بغدر... حتى توصلوا إلى مشروع إنقاذي: نضع في عنقه جرساً صغيراً. هكذا كلما تحرك خطوة واحدة أنذرنا الجرس لننجو من ضربته. هلّل الجميع للحل السحري، قبل أن يسأل ثعلب عتيق: لكن من سيعلّق الجرس في عنق الأسد؟ فانتهى الاجتماع ولا يزال الأسد حاكماً...

ما قله ودله

سجّل في اللقاء الماروني الأخير في بكركي تناقض كبير بين مواقف نائب رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، جورج عدوان، الذي دافع بشدة عن قانون النسبية في مختلف اجتماعات اللجنة الرباعية،

وبين رئيس الهيئة التنفيذية في القوات سمير جعجع، الذي حاول بشتى الوسائل الهروب من النسبية. وشرح أحد المسؤولين في القوات موقف عدوان المؤيد للنسبية بأنها الوسيلة الوحيدة ليضمن مقعده النيابي في الشوف، مهما كان موقف النائب وليد جنبلاط يوم الانتخابات.

علم وخبر

مساعٍ لدى الفاتيكان

فشلت المساعي التي قادها بعض الناشطين في قوى 14 آذار، من النافذين في باريس، لدى الفاتيكان للتعديل قليلاً في وجهة نظر الكرسي الرسولي تجاه ما يحصل في سوريا والمنطقة، والطلب من البطريرك الماروني بشارة الراعي التراجع عن بعض مواقفه في هذا الخصوص.

«المستقبل» يخشى المستقبل

طلبت قيادة تيار المستقبل من بعض نواب التيار، وخصوصاً من الأرثوذكس، الهجوم بقوة على اقتراح القانون الانتخابي الذي قدّمه اللقاء الأرثوذكسي، وذلك لقطع الطريق على محاولة القوات اللبنانية والكتائب التسويق لهذا الاقتراح الذي يؤدي، في حال اعتماده، إلى فقدان المستقبل نحو نصف مقاعد كتلته النيابية، علماً بأن أي موقف لم يصدر سابقاً عن كتلة المستقبل أو أي من نوابها، من إعلان الأقطاب الموارنة حماستهم لاعتماد النسبية في الانتخابات النيابية، رغم معارضة التيار الشديدة للنسبية أيضاً.

قلّة فرق

تعويضاً عن غياب رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، نجح موقع قوى 14 آذار في إجراء مقابلة أخيراً مع سعد الدين الحريري آخر، يقيم في بيروت ويعمل سائق أجرة. ورداً على سؤال الموقع عن الفرق بين الرجل والرئيس الحريري، قال سائق الأجرة إن «الفرق ليس كبيراً. هو رئيس وزراء سابق وابن الرئيس رفيق الحريري، وأنا سائق أجرة ومواطن فقير».

حلفاء ضعيفون

يبدي مسؤولون في تيار المستقبل تذمراً شديداً من عجز الإسلاميين المقرّبين منهم عن تحريك الشارع الطرابلسي بانتظام وكثافة تضامناً مع الشعب السوري، من دون اضطرار «المستقبل» إلى التدخل المباشر في تنظيم التظاهرات والاعتصامات، التي تراجعت وتيرتها وتقلّص حجم المشاركين فيها، من دون أن تتمكن من تشكيل حالة ضغط جدية على الرئيس نجيب ميقاتي.

قضية

قانون انتخابي جديد في LAU لـ«إلغاء العمل السياسي»؟

تبحث الجامعة اللبنانية الأميركية قوانين جديدة للانتخابات الطالبية المقررة مبدئياً في 11 تشرين الثاني المقبل لضمان تمثيل الجميع. القوانين تلاقي معارضة جميع القوى السياسية ما عدا تيار المستقبل. وتعزو القوى سبب التعديل إلى إلغاء العمل السياسي في الجامعة

أصبحت جميع الأحزاب غير طائفية فجأة يزعجها القانون الجديد (أرشيف ــ مروان طحطح)

ربى أبو عمو

للمرة الأولى ربما، يتحالف «حزب الله» و«القوات اللبنانية». يترك الحزبان خلافاتهما الكثيرة جانباً، ويشاركان في اجتماعات لبحث تغيير قانون الانتخابات الطالبية في الجامعة اللبنانية الأميركية، تحت عنوان «رجل واحد، صوت واحد». القانون تعارضه كل الأحزاب الموالية والمعارضة باستثناء «تيار المستقبل»، وهي تعد لاعتصامات وصولاً إلى مقاطعة الانتخابات.

ما قصة القانون الجديد الذي غيّر التحالفات السياسية في الجامعة، حتى باتت كل الأحزاب في صف واحد ومعارض، تاركة «المستقبل» يغرّد وحده؟ يعترف بعض الطلاب المنتمين إلى «حزب الله» و«حركة أمل» بأن القانون القديم كان ظالماً، إذ لم يتح لـ«تيار المستقبل» مثلاً التمثيل علماً بأنه يأخذ 40% من الأصوات. لكن الحل لا يكمن في القانون الجديد، الذي زاد عدد مقاعد الطلاب من 15 إلى 43 طالباً. المعيار إعطاء مقعد واحد لكل 100 طالب في بيروت ومقعد واحد لكلّ 50 طالباً في جبيل. في بيروت، يحق للطلاب الذين يملكون ما دون 60 رصيداً تعليمياً (credit) في كلية الهندسة المعمارية بأربعة مقاعد. أما الذين تخطوا الـ60 رصيداً، فيحق لهم بمقعدين. وتمنح كلية الفنون والعلوم الطلاب الذين لديهم ما دون الستين رصيداً 13 مقعداً، وما فوق الستين أربعة مقاعد. وفي كلية إدارة الأعمال، تتساوى المقاعد، وعددها عشرة، بين الطلاب ما تحت الستين رصيداً وما فوق.

أما في جبيل فتتساوى المقاعد في كل من كلية الهندسة المعمارية وكلية إدارة الأعمال وعددها 4 للطلاب الذين يملكون ما دون 60 رصيداً وما فوق. وفي كلية العلوم والفنون هناك 5 مقاعد لما دون الـ60 رصيداً واثنان لما فوق. في كلية الهندسة (4 مقاعد مقابل 7 مقاعد) وفي كلية الصيدلة (مقعدان مقابل 7 مقاعد).

وبالنسبة إلى معيار التصويت فموحد للفرعين، إذ يستطيع الطالب التصويت لمرشح واحد إذا كان عدد المقاعد دون الخمسة، ولمرشحين إذا كان عدد المقاعد خمسة أو ستة، ولثلاثة مرشحين إذا كان عدد المقاعد سبعة وما فوق.

> حين يمنح الطالب حق التصويت لمرشح واحد يصوت لابن طائفته

لم يفهم الطلاب المعارضون للقانون الجديد اختيار العدد 60. خلال الاجتماعات بين الإدارة والأحزاب، أوضحت الأولى أنها تريد قانوناً يضمن حقوق المستقلين، ويلغي الطائفية. يستغرب طلاب «حزب الله» و«أمل» الطرح، لافتين إلى أن القانون الجديد يكرّس الطائفية، إذ حين يُمنح الطالب حق التصويت لمرشح واحد، يصوّت بالتأكيد لابن طائفته. ثم إنّ الطلاب يشيرون إلى أن لا مثيل لهذا القانون في العالم.

يقول مسؤول شؤون الطلاب في الجامعة، رائد محسن، إلى أن «الجامعة أرادت تطوير القانون الانتخابي، على أن يكون الجميع ممثلين». ولدى سؤاله عن قانون «رجل واحد صوت واحد»، الذي يرفضه الطلاب، يكتفي بالقول إنه يوجد قوانين عدة تجري دراستها حالياً، بينها النسبية، ولم يتخذ أي قرار نهائي بعد.

حاولت إدارة الجامعة، بحسب الطلاب، التخفيف من وطأة الصوت الواحد بزيادة عدد المقاعد إلى 43، بعدما كانت قد اقترحت، ولا تزال، قانوناً تحدّث عن 22 مقعداً.

تستنجد القوات اللبنانية بالهيئة اللبنانية لتحسين قانون الانتخابات، التي رأت أن «رجل واحد لصوت واحد» يزيد الطائفية لمصلحة المستقلين، وتستغرب أن القانون لا يحترم الأكثرية، ولا يمنحها حق التمثيل بالنسبة التي تستحقها. أصبحت جميع الأحزاب غير طائفية فجأة. يزعجها القانون الجديد لأنه يكرس الطائفية. ترى القوات أن القانون القديم أتاح للأحزاب التحاور.

يقول مسؤول «المستقبل» في الجامعة، محمد الملا، إن التيار لا يستطيع أن يقف في وجه الجامعة. ويلفت إلى أننا «نؤيد القانون الجديد لأنه يعطي كل حزب حجمه الحقيقي». ويرفض فكرة أن القانون يكرس الطائفية، فالمستقبلي السني لن يصوت حصراً للسني لأن التيار يضم جميع الطوائف!

يجمع الطلاب على أن الجامعة تهدف من خلال تغيير القانون إلى إلغاء الأحزاب والعمل السياسي في الجامعة. قد تكون الجامعة ضاقت ذرعاً بالساسة «الصغار». الحكم على الأمر لا يزال مبكراً.

متابعة

فرحة ناقصة في البارد: من يُموّل الباقي؟

طغى غياب سفراء الدول المانحة وأهالي المخيم على حفل افتتاح الرزمة الأولى وثلاث مدارس للأونروا في مخيم نهر البارد، ما يبقي التساؤلات بشأن مصير إعمار المخيم مشروعة دائماً

عبد الكافي الصمد

كانت المشاعر متباينة أمس في مخيم نهر البارد، في حفل افتتاح الرزمة الأولى و3 مدارس للأونروا، مع بروز مشهدين. الأول غياب سفراء للدول المانحة عنه، والثاني بقاء أكثر من نصف المقاعد التي خُصّصت لأهالي المخيم فارغة، بعد مقاطعتهم الاحتفال لأسباب تنظيمية.

منذ البداية اتّضح أن الأونروا استنفرت قدراتها لإنجاح الحفل، فوجّهت 4 آلاف دعوة لحضوره، وجيّشت كل عناصرها لإخراج الحفل بنجاح، ما دفع بعض ممثلي الفصائل الفلسطينية إلى اتهام الأونروا بـ«البذخ والتبذير، لأن الحفل الذي كلّف 120 ألف دولار كان يمكن الاستفادة منه في إعمار المخيم».

لكن الأونروا تلقّت ضربة قد لا تساعدها مستقبلاً في استكمال إعمار المخيم، تمثّلت في غياب أغلب سفراء الدول والمؤسسات المانحة عن الاحتفال باستثناء قلة منهم، ما دفع بعض المعنيين إلى إبداء تخوّفهم من غيابهم.

وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور الذي مثّل الرئيس نجيب ميقاتي في رعاية الحفل، لم يخفِ لـ«الأخبار» قلقه من «انعكاس الأزمات المالية العالمية على دعم بعض الجهات المانحة لإعادة إعمار المخيم»، مع أنه شدّد على أن القضية الفلسطينية «مسؤولية دولية، وأن لبنان ليس قادراً وحده على معالجتها».

الخوف من عدم توفير التمويل الباقي كان موجوداً أيضاً لدى رئيس لجنة الحوار اللبناني ـ الفلسطيني السفير خليل مكاوي الذي رأى أن «توفير بقية الأموال أمر يحتاج إلى جهد، وهذه مهمة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي». هذه المخاوف عبّر عنها كذلك مسؤول ملف المخيم مروان عبد العال الذي، وإنْ أبدى ارتياحه «لما أنجز حتى الآن»، إلا أنه لاحظ أن «عدد الحضور كان أقلّ من المتوقع، وتحديداً ممثّلي الجهات المانحة».

لكن ضعف الحضور لم يقتصر على المانحين والرسميين فقط، لأن المقاعد المخصصة لأهالي المخيم وفاعلياته بقيت بمعظمها فارغة، وذلك بعدما وُزّع نموذجان من بطاقات الدعوة، الأول لونه أصفر مخصّص للرسميين الذين سلكوا طريق البحر اختصاراً، وصولاً إلى مكان الاحتفال، والثاني لونه أبيض مُخصّص لسكان المخيم الذين كان عليهم العبور من جهة المقر القديم للتعاونية وصولاً إلى المكان، وهي طريق ترابية وطويلة، ما دفع كثيرين إلى العودة، فضلاً عن استياء بعض حملة البطاقة البيضاء من تمزيق عناصر الجيش جانباً من البطاقة قبل دخوله، وقال: «شو أنا داخل على سينما حتى يعملوا هيك؟!».

احتجاج أهالي المخيم على ما حصل لم يغب عن أجواء الاحتفال. فقرب المنصة الرئيسية تجمّع بعضهم وأخذوا يردّدون هتافات تقول: «الشعب يريد إلغاء التصاريح»، «الشعب يريد بيئة آمنة لا أمنية»، «الشعب يريد العودة إلى فلسطين»، في موازاة لافتات رفعوها للغاية نفسها.

وكان أبو فاعور قد اعتلى المنصّة متحدثاً على وقع هتافات المعتصمين: «يا حكومة وينك وينك، نهر البارد قدّام عينك». وقد أعلن أبو فاعور تعهّد حكومة ميقاتي بأنها «لن تتأخر في توفير مستلزمات إعمار المخيم، ربما على شكل عقد مؤتمر جديد للمانحين، أو عبر آليات أخرى».

أما السفير الفلسطيني عبد الله عبد الله، فقد بدأ كلمته بالقول: «معالي الوزير فؤاد...»، قبل أن يتوقف قليلاً ويذكر اسم أبو فاعور، بعدما ذكّره به أحد الحاضرين. يضحك الحضور، في حين يعلّق أحدهم قائلاً بصوت مسموع: «يبدو أن اسم فؤاد السنيورة لن يفارقنا!».

يكمل الخطباء كلماتهم، فيتحدث المفوّض العام للأونروا فيليبو غراندي، وسفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان إنجلينا إيخورست التي تعلن تقديم 12 مليون دولار منحة للأونروا، فيهتف المحتجّون: «يا خليجي وينك وينك»، قبل صعود ممثّل الصندوق السعودي للتنمية حسن العطاس ليعلن تقديم بلاده منحة بقيمة 10 ملايين دولار، فينال هتافات تأييد من المحتجّين الذين صفّقوا كثيراً لممثل صندوق أوبك للتنمية الدولية سليمان بن جاسم آل حربش عندما ختم كلمته بقوله: «مخيم نهر البارد هو أسوأ مثال لانتصار حق على شعب بريء بدم بارد».

في طريق العودة، يبدي كثيرون شكواهم من الطريق المؤدية إلى المدارس لأنها ترابية بمعظمها ومحاطة بأسلاك، فيسأل أحدهم: «إذا هطلت الأمطار، فكيف سيصل الطلاب إلى المدارس ولا باصات تنقلهم»، قبل أن يقول آخر: «هذه الأسلاك تجعل الطلاب يظنون أنهم ذاهبون إلى معكسر اعتقال!».

تحدّث أبو فاعور وسط هتافات: «يا حكومة وينك وينك» (الأخبار)

تقرير

تحصي خسائرها منذ صدور القرار (هيثم الموسوي)

منع الكحول في الحدث: القرار يجتاز «خط التماس»

لا كحول بعد العاشرة في منطقة الحدث. مبدئياً، «القرار ماشي». أحد المحال خالف، فعوقب بغرامة مليونية. في جولة على أصحاب محال الكحول يتضح أن غضب هؤلاء بدأ ينضج والحركات الاعتراضية على القرار ستكون عبر عريضة، تسلم إلى رئيس البلدية في وقت قريب

أحمد محسن

إذا بقيت الحال على ما هي عليه، فستغلق إيلين سعادة محلها في منطقة الحدث (المعدّ لبيع الكحول) إلى الأبد. لن تنتظر العاشرة مساءً كي تحصي الخسائر اليومية. كانت غاضبة جداً، رغم أن الزبون، كان شاباً لطيفاً. عرّف عن نفسه بأنه من «آل المقداد»، وأنه «ضد القرار». فهما الموضوع سريعاً؛ البائعة والزبون. نحن هنا بسبب قرار رئيس البلدية، المرتكز إلى المادة 74 من قانون البلديات 118/77 والقاضي بـ «وضع حد للفوضى الناتجة عن رواد محال المشروبات الروحية، وخصوصاً في الليل». لكن الشاب كان لطيفاً. لم يبد واحداً من محدثي الفوضى المفترضة. الشاب «الذي يعمل في مؤسسة وعد» كما يصر على الذكر، يقبض على زجاجة البيرة بيد، وباليد الثانية يشير إلى الكحول المكدّسة على الرفوف. يبالغ في «حنانه» عندما يعلن تعاطفه مع صاحبة المحل، مصارحاً إياها بأنه «اعتاد منذ أسبوع الشراء من منطقة عين الرمانة». فهو ينهي عمله قرابة التاسعة. تلاقيه سعادة في رفضها «مظاهر السكر». لطالما كانت من المطالبين بذلك. جاء الحل البلدي جذرياً وكانت أولى ضحاياه. وعوضاً عن حثّ رجال الأمن على ضبط الوضع أمنياً، إذا كان من وضع يتفاقم، أغلقت المحال في «ساعات الذروة». سيرتاح الدرك. لا دوريات بعد اليوم. الدوريات، وفقاً لأهل المنطقة، تقوم بها شرطة البلدية، للتأكد من تقيّد المحال بالقرار.

ثمة إصرار، في أوساط أصحاب محال الكحول، على أن يد «الجيران» تخطت «خط التماس». هم مُقتنعون بذلك. يسردون سلسلة من الأحداث في الحدث. ليل الأحد وقع عراك «طُعن على أثره أحد شباب المنطقة بالسكين»، ولم يكن للكحول أية علاقة بذلك. قبلها بأسبوع أقامت القوى الأمنية حاجزاً و«ضبّت ما ضبّت» من دراجات نارية مخالفة. يشعرون بأن هناك مبالغة في «تقدير حجم الزحمة». الحركة تقتصر غالباً على السيارات العابرة باتجاه فرن الشباك والأخرى المتوجهة بقاعاً. الزبائن يأتون ويرحلون سريعاً. وإلى ذلك، يسألون عن المحال القريبة في بعبدا وعين الرمانة وفرن الشباك والبلدات المحاذية. يعترفون بأن «القاعدة» الأساسية لبضاعتهم ترتكز في الضاحية الجنوبية. سريعاً ما يشرح الباعة أن هذه «القاعدة» موجودة نفسها على امتداد بلدات ساحل المتن الجنوبي، لكن القرار ليس عاماً، بل محصور بالحدث دون غيرها، حيث « يُصادف» أن رئيس البلدية «عوني». هذا ما يقوله أصحاب المحال. بدورها، تستفيض سعادة في شرحها. محل الكحول ليس فرناً. الناس لا يشربون الكحول «على الريق». وكي يعمل المحل جيداً يجب أن «يفتح حتى منتصف الليل على الأقل». في رأيها، القرار ظالم. لا ترغب في تسييسه مبدئياً. تستغربه وحسب. الخسائر كثيرة، في أقل تقدير «على النُص». تارةً تفتح دفتراً يوضح حجم الخسائر، وتارةً أخرى تشير إلى مستودع قريب حيث تتكدس البضائع.

وفي محل آخر، يؤكد صاحبه أن التجار «لن يقبلوا القرار التعسفي ». يهدأ قليلاً، ويردف متعقلاً: «سنذهب بعريضة إلى رئيس البلدية لعله يتراجع عن الموضوع أو يمدد القرار حتى منتصف الليل على الأقل». تفسير القرار بالنسبة إلى التجار حمّال أوجه. بعضهم يقول إنه سياسي بامتياز. هذا البعض «يتهم الحزب بالضغط على حليفه». هل يكون «الحزب» مُحرجاً من تصرفات بعض «الشباب في الضاحية؟»، التجار يلمّحون إلى ذلك. بعضهم الآخر يقول إن رئيس البلدية ضرب عصفورين بحجر واحد. الأول هو «مراعاة» تفاهم مار مخايل الشهير، والمساهمة في إبعاد الشيعة عن «المُسكرات»، طبعاً يقولها أحد التجار ممازحاً. والعصفور الثاني، يعده أحد أصحاب المحال «العلمانيين»، هو «التقليل من زيارات الشيعة إلى الحدث». يصرخ فجأة هنا: «لو كان الأمر يتعلق بالضجة فعلاً لأغلقوا محلي القمار المعروفين في الحدث».

لكن، رئيس البلدية، جورج عون، ينفي هذه الاتهامات، إذ إن خصومه «يحاولون تسييس الموضوع ». يجزم عون بأن الأمر متعلق بالـ«زعرنة». أتى قرار رئيس البلدية «حاسماً» منذ البداية. سلّمه للمحال يوم السبت 19 أيلول في الثانية ظهراً، وطلب منهم الإغلاق في اليوم نفسه قبل العاشرة مساءً. أحد المحال لم يلتزم في ذلك اليوم فعوقب بغرامة قيمتها مليون وخمسمئة ألف ليرة لبنانية. الرئيس «العوني» حاسم: لا كحول بعد العاشرة. وتالياً، لا محال مفتوحة. فالناس يشتكون من الضجة. وفي الأساس، البلدية رضخت لإرادة الأهالي، وخصوصاً أن «معظم الشباب ليسوا من المنطقة» كما يقولون. الشباب هم «الزعران» إذاً. الزعران الذين يشربون الكحول ويعيثون فساداً في الشوارع. وإذا مضينا في فرضية «الزعرنة»، يمكن القول إنه ما زال بإمكان هؤلاء أن «يتزعرنوا». المهم في الأمر أن ينهوا كل شيء قبل العاشرة. لأنه بعد العاشرة، تصبح «الحدث» منطقةً صافية. مغلقة تماماً.

أحد سكان المنطقة، قال ما «لا يستطيع الريّس عون قوله»، قاصداً رئيس البلدية. يرى الستيني، أن «الغربا» يأتون من أجل الكحول الممنوعة في «مناطقهم». وبذلك، هم لم يعودوا محتاجين إلى المجيء «على دراجاتهم النارية بعد العاشرة». كان لافتاً، سابقاً، أن القوى الأمنية تفرط في حواجزها في منطقة الحدث، الخط العام، لاصطياد الدراجات النارية. وكان لافتاً أن الستيني أبدى ارتياحاً للقرار، لا لأن «الشباب يسكرون». على العكس، عقّب ممازحاً: «قليل من الخمر يحيي قلب الإنسان». المشكلة الوحيدة أن الشباب «الذين يسكرون شيعة». «محمودات». جميعهم «محمودات».

المادة 74: «مكافحة السكر»

حمل قرار رئيس بلدية الحدث القاضي بمنع الكحول الرقم 114/أ د. واستند فيه إلى المادة 74 من قانون البلديات 118/77. ورغم اعتراضات أصحاب المحال، على القرار الذي يرونه « مجحفاً » فإن القانون إلى جانب القرار البلدي، إذ إن إحدى الفقرات في متن القرار، تشير بوضوح إلى صلاحية البلدية، باتخاذ «التدابير بشأن مكافحة السكر والأمراض الوبائية أو السارية وأمراض الحيوانات»، ذلك إضافة إلى فقرة أخرى تشير إلى صلاحية البلدية بـ«تأمين السير وتسهيل التجول في الشوارع والساحات والطرق العمومية».

متفرقات

تعيين مديرين في حقوق «اللبنانية» يثير اعتراضات

عيّن رئيس الجامعة اللبنانية د. زهير شكر، د. وداد ممدوح الشمعة، أستاذ مساعد في الملاك، مديراً لكلية الحقوق والعلوم السياسية الإدارية ـ الفرع الرابع، ود. دينا هالي المولى، أستاذ مساعد متعاقد متفرغ، مديراً لكلية الحقوق ـ الفرع الفرنسي.

وفي هذا الإطار، رأى «الأساتذة المستقلون الديموقراطيون في الجامعة اللبنانية»، في بيان أصدروه أمس، «أن أحد أهم الأسباب التي حملت الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية على الإضراب تعيين رئيس جديد للجامعة وعمداء أصيلين وعودة العمل بالمجالس الأكاديمية». وانتقدوا قرار شكر تعيين المديرين لكونه «مخالفاً للقوانين»، متسائلين: «هل يعقل في كلية تعلم القانون ان يستباح القانون؟».

الاعتماد المطلق في الهندسة لـ LAU

نالت كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU) الاعتماد المطلق من «هيئة اعتمادات الهندسة» في مجلس اعتماد الهندسة والتكنولوجيا (ABET). وأشار عميد الكلية د. جورج نصر إلى أن الإنجاز يدخل الكلية مرحلة جديدة في تاريخها، داعياً إلى «عدم الخشية من التغيير في النظام الأكاديمي والمهني، خصوصاً أن الدكاترة يتمتعون بالطاقة الشبابية والطموح». من جهته، أبرق رئيس الجامعة د. جوزف جبرا، من الولايات المتحدة الأميركية، مهنئاً أسرة الجامعة على الاعتماد الجديد.

معلمو «الأساسي» يصعّدون لإقرار الأربع درجات ونصف

استغرب المجلس المركزي لرابطات المعلمين في المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة التأخير والمماطلة بتحديد موعد مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لمناقشة المطالب لا سيما مشروع الأربع درجات ونصف الدرجة الذي رفعه وزير التربية حسان دياب إلى مجلس الوزراء.

ودعا المجلس الجمعيات العمومية في جميع المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة إلى إقرار التوصية بتنفيذ خطوات التحرك على أن تعقد هذه الجمعيات ما بين اليوم الخميس و10 تشرين الأول المقبل. أما الجمعية العمومية في بيروت فتعقد عند الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم، في المبنى الزجاجي الأخضر في الأونيسكو.

ويعقد المجلس مؤتمراً صحافياً في مقره في 10 المقبل لإعلان الخطوات التصعيدية المقرة في الجمعيات العمومية، فضلاً عن إطلاق الإجراءات التي سيعتمدها لإجراء انتخابات الرابطة الموحدة للمعلمين.

جامعيو «المستقبل»: القانون 66 مفتاح استقلالية «اللبنانية»

بحث المكتب المركزي لقطاع التربية والتعليم في تيار المستقبل، في اجتماع استثنائي، وضع الجامعة اللبنانية محيياً المشاركة الكثيفة للأساتذة في الجمعيات العمومية التي دعت إليها الهيئة التنفيذية لرابطة أساتذة الجامعة في جميع المناطق لدعم التحرك المطلبي من أجل إقرار سلسلة الرتب والرواتب الجديدة المقترحة. وثمن المكتب الموقف الإيجابي المبدئي لرئيس الحكومة ووزير التربية وتعهدهما إدراج مشروع القانون الخاص بالسلسلة على جدول أعمال مجلس الوزراء وإقراره في جلسة 5 تشرين الأول.

وأيّد المكتب سعيه مع مختلف الكتل النيابية إلى إجراء تعديل طفيف على مشروع القانون المحال إلى الهيئة العامة في مجلس النواب والخاص باحتساب الراتب التقاعدي بحيث يشمل أيضاً الأساتذة الذين لم ينهوا 20 سنة خدمة فعلية.

كذلك أكد ضرورة تطبيق القانون 66 في تعيين العمداء ورئيس الجامعة على التوالي، وأنّ هذا الأمر لا ينبع من خلفيات سياسية بل يقيناً واقتناعاً منه بضرورة اعتماد هذا المسار القانوني للحد من التدخلات السياسية من أي جهة اتت ومن دون استثناء، ولتثبيت قاعدة احترام القوانين لا خرقها. ولفت المكتب إلى أنّ ما تقدم به من آلية لمعالجة الوضع الحالي في الجامعة هو تطبيق لما نص عليه القانون 66 بدءاً بدعوة مجالس الكليات إلى ترشيح العمداء، إلى تكوين مجلس الجامعة وأخيراً ترشيح رئيس الجامعة وفق الأصول، يعيد الامور الى نصابها القانوني، وبذلك يكون وزير التربية قد ساهم حتماً في وضع مدماك حقيقي لتثبيت استقلالية الجامعة والعمل بقوانينها.

تحقيق

يُخطئ الناس، في كل مكان، فيُعاقبون ويؤدّون للمجتمع حقه. يخضع هؤلاء، في كثير من الدول، لبرامج إعادة تأهيل. أما في لبنان، فلا مكان لـ«التوبة». يبقى السجل العدلي للمخطئ «أسود» فلا يبيّضه إلا مرور السنين أو الموت

تبييض السجلّ العدلي
الموت أقصر الطرق الى التوبة!

محمد نزال

منذ القدم، كان، ولا يزال، لكل مجتمع طرقه الخاصة في تحديد أصحاب السوابق الجرمية، بغية الاحتراز منهم. في أوروبا، مثلاً، كانوا، قبل قرون، يوشمون جسد المجرم بعلامة فارقة تشير إلى ماضيه الإجرامي، ككيّ كتفه بالنار مع حفر الحرف الأول من نوع الجرم الذي ارتكبه. آنذاك، لم يكن مكان للحديث عن حقوق إنسان، وبالتالي، كان على مرتكب أي جرم، حتى لو تاب لاحقاً واستقام، أن يبقى مدموغاً بالعار في مجتمعه مدى الحياة. أما اليوم، فبات المحكوم عليه قضائياً هناك، بعد انقضاء عقوبته، يخضع لبرامج إعادة تأهيل على أيدي هيئات مختصة، لإعادة دمجه في المجتمع، ويلازمه نظام رعاية خاص، ويوفر له العمل اللائق، فضلاً عن الاستشارات والإرشاد المستمر.

أين لبنان من تلك الإجراءات؟ يمكن البعض أن يعدّ مجرد طرح سؤال كهذا ضرباً من ضروب «البلاهة». إذ لا مجال للمقارنة بين دول باتت تعاقب من يسيء فيها إلى الحيوان، وبين بلد تسأل فيه نائباً، يفترض أنه مسؤول في إحدى اللجان الحقوقية، عن مسألة «السجل العدلي» وكيفية تطوير تشريعاته، فيبدأ بالمناورة الكلامية، ليعود ويقرّ بعدم إلمامه بهذا الشأن.

كثيرون من اللبنانيين لا يعرفون عن السجل العدلي سوى أنه ورقة زرقاء، مدموغة بعبارة لا حكم عليه/ عليها، يستحصلون عليها عند تقدّمهم إلى وظيفة جديدة، أو لإجراء بعض المعاملات الإدارية. لكن من «تسوّد» سجله يوماً، ولأسباب سخيفة أحياناً، يعرف أن الأمر ينطوي على ظلم في كثير من الأحيان، وأنه لا بد من إعادة النظر بالمرسوم الرقم 4385 الصادر في عام 1972 تحت عنوان «تنظيم السجل العدلي».

سمير، أحد هؤلاء. يقيم خارج لبنان، تقدم أخيراً إلى وظيفة في بلد المهجر تتطلب منه إحضار سجل عدلي من بلده. طلب من قريب له إحضار الوثيقة وإرسالها له عبر البريد. مفاجأة الشاب كانت كبيرة عندما وجد سجله ممهوراً بعبارة «مقاومة رجل أمن».

تذكّر أنه قبل أربع سنوات واجه مشكلة مع شرطي سير، انتهت بمشادة كلامية عنيفة بينهما، وأن الأخير وعده بـ«تكسير رأسه». صدر بعدها حكم قضائي بحق سمير، فنفّذه معتقداً بأن المسألة انتهت عند هذا الحد، ليكتشف بعد سنوات أن ما حصل دوّن في سجله العدلي. طبعاً، لم توافق شركة التوظيف في الخارج على توظيفه، فهو من الذين بعض من يذهبون إلى مكاتب السجل العدلي للاستحصال على وثيقة من دون أن يعلموا أن ثمة أحكاماً صادرة في حقهم، يفاجأون بتوقيفهم وإحالتهم على القضاء. بلغ عدد هؤلاء في الأشهر الستة الأولى من العام الجاري 628. ويؤكد الرائد طرودي القاضي أن الحصول على سجل عدلي لم يعد يحتاج إلى أكثر من دقيقتي انتظار، بعدما دخلت المكننة إلى المكتب، لكنه يحض على طلب السجل عبر «ليبان بوست»، بكلفة زهيدة جداً، توفيراً للوقت والجهد. ويشير الى أن المكتب سلّم منذ مطلع العام الجاري وحتى نهاية آب 361429 سجلاً، منها 171252 أنجزها المكتب المركزي، و19859 أنجزت عبر «ليبان بوست». وخلال الفترة نفسها، أنجز 53428 سجلاً أصفر اللون، وهو يعطى حصراً للجهات الرسمية. أما لجهة «إعادة

الاعتبار» (تبييض السجل)، المناط بالهيئة الاتهامية لدى القضاء، فتنجز الهيئة في بيروت، مثلاً، نحو 50 طلباً شهرياً، وتأتي نتيجة أغلبها بالموافقة، فيما لا تتعدى نسبة الطلبات المرفوضة 2 في المئة.

يذكر أنه إضافة إلى المكتب المركزي للسجل العدلي في منطقة فرن الشباك، هناك 4 مكاتب فرعية في المحافظات، وهي في طرابلس وزحلة وصيدا والنبطية.

أرقام وألوان

تقرير

قرطباوي يدعو القضاة إلى الإنصاف

درج معظم القضاة في لبنان، في الفترة الماضية، على الشكوى من سوء أوضاعهم المادية. بعضهم قرر ترك الجسم القضائي للعمل في مجالات مختلفة، تكون أكثر مردوداً، أبرزها في مكاتب الاستشارات القانونية داخل لبنان وخارجه، في دول الخليج تحديداً. هذه الشكوى، المحقّة باعتراف كل المسؤولين، كان يُعلّق عليها كل تقصير و«ارتخاء» في إنجاز الملفات وإصدار الأحكام. أما اليوم، وبعد إقرار سلسلة رواتب القضاة قبل نحو شهرين، بزيادة الضعف تقريباً، لم يعد هناك ذريعة لأيّ تقصير أو إهمال، بحسب ما ينقل أحد المتابعين عن وزير العدل شكيب قرطباوي.

ولم يكن الاجتماع القضائي الموسّع، الذي عُقد قبل أسبوع بين قرطباوي والقضاة، بعيداً عن هذه الأجواء. فبحث في عمل النيابات العامة وقضاة التحقيق، بما في ذلك «التعجيل في قضايا الموقوفين والتوقيف الاحتياطي». كما كان اللقاء، بحسب ما نقلت مصادر الى «الأخبار»، مناسبة للتعارف بين الوزير والقضاة، وللتداول في «كل الشؤون التي تعني الجسم القضائي». وقد حرص قرطباوي على تذكير القضاة بأنه «لا يمثل سلطة وصاية عليهم، وأنه حريص على استقلاليتهم، وبالتالي فإن علاقته بهم ستكون محصورة وفق الصلاحيات التي ينص عليها القانون فقط». ونقل إليهم هواجس الناس، وتطرّق إلى الإشكاليات التي تعترض عمل «بعض القضاة مع الناس، وأيضاً مع المحامين، حيث يشكو كثير من المتقاضين أمام المحاكم من اتفاقيات مبطّنة بين القاضي والمحامي على حساب المتقاضي». وقال: «الشعب اللبناني أنصفكم فأقرّت زيادة رواتبكم، وبالتالي لا بدّ اليوم من إنصاف الناس». وأكد الوزير، ابن «كار المحاماة» والخبير بالألاعيب التي يمكن أن يلجأ إليها العاملون داخل العدليات، للقضاة أن مسألة تأجيل الجلسات لا يجوز التساهل بها، لأن كل تأجيل يعني «حجز حرية، وهو بالتالي ظلم افتراضي، لأن التوقيف هو الاستثناء والحرية هي القاعدة». كما تطرّق إلى علاقة القضاة برجال الأمن، الذين يمثلون الضابطة العدلية في المخافر وسواها. فذكّر القضاة بأنهم رؤساء الضباط والعناصر الأمنيين في قضايا توقيف المواطنين، ولذلك عليهم «ألا يكتفوا بما يتلقونه من اتصالات هاتفية من المخافر عن حال الموقوفين. صحيح أنه ليس بإمكان القاضي أن يذهب إلى كل المخافر التي تشهد يومياً عشرات الادّعاءات، لكن عليه أن يكون أكثر خبرة وفطنة، لأن المخافر يحصل فيها أحياناً ما لا يمكن القبول به، بل ما يتطلب محاسبة ومعاقبة، كحالات التعذيب والإهانة والإذلال». وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أن وزارة العدل طلبت اعتمادات مالية عاجلة، بهدف شراء فاكسات يُسدّ بها النقص، حتى يُصار إلى مراسلة القضاة من جانب المخافر في كل قضية، ليتمكن القاضي من فهم المعطيات بعد قراءة التحقيقات، ثم يبني على الشيء مقتضاه.

م. ن.

لم يعد هناك ذريعة لأيّ تقصير أو إهمال (أرشيف ــ مروان طحطح)

على فكرة

علمت «الأخبار» أن نقابة المحامين في بيروت أعطت الإذن بملاحقة محامية أصدرت شيكات من دون مؤونة، لكن المعلومات المتوافرة تُشير إلى أن المحامية المذكورة باتت خارج الأراضي اللبنانية. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المحامية ليست الأولى المتورطة بإعطاء شيكات من دون مؤونة وتلاحق جزائياً، إذ إن هناك محاميين آخرين شُطبا من جدول النقابة أثر صدور أحكام جزائية بحقهما منذ مدة قصيرة.

رئيس مكتب السجل العدلي الرائد طرودي القاضي (مروان طحطح)

سنتين من عمره خلف قضبان السجن ثمن فعلته. ظن أنه أدّى ما للمجتمع من حق عليه. بعد خمس سنوات على خروجه من السجن، لا يزال هائماً على وجهه بحثاً عمّن يقبل توظيفه، رغم إتقانه اختصاصاً يحمل فيه شهادة، ولكن مع سجل «أسود». يسأل حبيب: «ماذا يفترض بي أن أفعل؟ هل يريدونني أن أسرق مجدداً حتى أعيش؟ ألا توجد طرق لقراءة سلوكي والتأكد من صدقي؟ لماذا لا يمكنني أن أحصل على سجل نظيف إلا بعد سنوات طويلة، تكون خلالها نفسي قد حدثتني مئات المرات بارتكاب المخالفات، التي ربما أسقط في إحداها؟».

يوضح رئيس مكتب السجل العدلي، التابع لقوى الأمن الداخلي، الرائد طرودي القاضي، أن السجل هو «وثيقة تثبت وجود أو عدم وجود أحكام جزائية مبرمة، أو أحكام إعلان الإفلاس أو حكم غيابي بجناية». ويلفت إلى أن البعض يعتقدون بأن محاضر مخالفات السير تدوّن في السجل، وهذا غير صحيح، إذ «لا تدوّن

> يعاد «تبييض» السجل العدلي بعد 7 سنوات في الجناية و3 سنوات في الجنحة
>
> تدابير الاصلاح والأحكام الصادرة بمقتضى قانون السير لا تدون في السجل

«يقاومون رجال الأمن»، وبشهادة من دولته.

حبيب هو الآخر ذاق مرارة سجل عدلي لا يترك صغيرة ولا كبيرة إلا يحصيها. تورّط الشاب مرّة في قضية شراء مسروقات، مع علمه بالأمر. قضى

تدابير الإصلاح ولا الأحكام الصادرة بمقتضى قانون السير». أمّا عن كيفية إعادة «تبييض» السجل، فيشير القاضي في حديث الى «الأخبار» إلى أن قانون العقوبات، إضافة إلى القوانين الأخرى، ينظّم هذا الإجراء تحت عنوان «إعادة الاعتبار»، وذلك وفقاً للآتي: «أن يكون قد انقضى على تنفيذ العقوبة 7 سنوات في الجناية و3 سنوات في الجنحة».

يُشار إلى أن بعض العقوبات التي تدوّن على السجل العدلي يمكن أي مواطن أن يواجهها في أي يوم، مثل مسألة الغرامة، وبالتالي المسألة ليست حكراً على «المجرمين». فبحسب القانون، كل محكوم عليه بالغرامة الجناحية يُعاد اعتباره خلال 5 سنوات بعد أداء الغرامة. وعلى الهامش، من قال إن القانون يخلو من الفكاهة؟ ها هي المادة 12 من مرسوم التنظيم تنص على أن الأحكام تُشطب عن السجلّ، وبالتالي يُصبح نظيفاً، من دون الانتظار سنوات، وذلك في حال الوفاة!

يبدي الرائد القاضي حماسة لإيضاح ما لديه من معلومات، علماً بأنه لم يمر على تعيينه رئيساً للمكتب أكثر من شهرين. يُظهر تعاطفاً مع بعض الحالات، ولكن «ما باليد حيلة، فنحن نقوم بما علينا وفقاً للقانون، أما الحالات التي يرى البعض أن فيها ظلماً بسبب ما يُدوّن على السجل، فيمكن مراجعة القضاء فيها، لأنها تتعلق بالتشريعات، نحن تنتهي مهمتنا عند هذا الحد». ويوضح أن هناك نوعين من بيانات السجل العدلي، الأول أصفر، تطلبه الجهات الحكومية والرسمية، تدوّن فيه الأحكام المشطوبة وغير المشطوبة. أما الثاني، فلونه أزرق، ويعطى للمواطن بناءً على طلبه.

من جهته، يشير عضو مجلس نقابة المحامين سابقاً، المحامي ماجد فيّاض، إلى أن خفض مدّة «إعادة الاعتبار» يحتاج إلى تشريع قانوني جديد. ولكن، قبل ذلك، «يجب إنشاء مؤسسات رعاية اجتماعية من قبل الدولة، وهيئة مختصة تكون لديها صلاحية تحديد مدى استفادة كل حالة بعينها من تبييض السجل».

ويلفت فيّاض إلى أن المسألة تقع بين حدّين، إذ «لا يجوز إخفاء التاريخ الجرمي لأي شخص، لأننا بذلك نكون نضرّ بالأكثرية من المواطنين، وفي المقابل يجب عدم غض الطرف عن حالات معينة يمكن أن يكون قد لحق بها ظلم. هذه مسألة لا يمكن حلها إلا من خلال هيئة مختصة، يصبح بموجبها السجل العدلي أكثر تطوراً ووضوحاً، كما هي الحال في الكثير من الدول المتقدمة».

متابعة

متى يبدأ نسخ سجلات قيد نفوس بعلبك؟

البقاع ــ رامح حمية

لا تزال سجلات القيد الرسمية في دائرة نفوس بعلبك تنتظر، حتى اليوم، النسخ دون المكننة، في وقت تواصل فيه صفحات هذه السجلات خسارة نتف صغيرة من زواياها المهترئة، فتتساقط معها أحرف وأسماء وتواريخ، وآمال مواطنين بالحصول خلال فترة قصيرة على بيان قيد أو حتى وثيقة وفاة. وعود نسخ السجلات، والتي كان آخرها قبل عيد الفطر، لم ترقَ الى مستوى التنفيذ، في ظل معلومات عن فترة «طويلة جداً» تستلزمها عملية النسخ.

مختار الجمالية حسين جمال الدين رأى أنه «بات من الضروري جداً وضع حد» لمشكلة السجلات المهترئة، خصوصاً أن الأسماء التي تضاف إلى السجل المختلف تتزايد يومياً، مع ازدياد طلبات القيد الخاصة بتلامذة المدارس وطلاب الجامعات، وحتى الوظائف، فضلاً عن طلبات أخرى.

ولما كانت آلية العمل التي اعتُمدت في دائرة نفوس بعلبك إثر تكليف أحد ضباط قوى الأمن الداخلي وعدد من العناصر الإشراف على حسن سير العمل فيها، قد أثمرت انضباطاً وتسهيلاً لمعاملات المواطنين، شكر جمال الدين وزير الداخلية والبلديات مروان شربل على إيلاء الدائرة اهتمامه، لكنه لفت إلى أن «اهتمام الوزير جاء منقوصاً»، فالمشكلة الأساس تتمثّل في نسخ سجلات القيد، «وحتى اليوم، لم يتغير شيء». وطالب جمال الدين بتعيين «مأمور نفوس أصيل» لدائرة بعلبك، «حتى يصبح لديه موقع ينفذ من خلاله مراسيم وتعاميم وزارة الداخلية، من دون

> وعود شربك لم تنفذ كلها وعملية النسخ تتطلب «فترة طويلة»

الحاجة الى محافظ أو قائمقام»، موضحاً أنه لا اعتراض على رئيسة الدائرة الحالية وفاء سليمان، لكن شرط أن تكون بالأصالة. وفي معلومات حصلت عليها «الأخبار»، فإن عملية النسخ ستنطلق مع فريقين، الأول عبارة عن لجنة ستعمل في بيروت على نقل بيانات القيد من تاريخ 1960 حتى عام 1980، والموجودة على «ميكروفيلم» في دائرة الإحصاء في وزارة الداخلية والبلديات، أما الفريق الثاني فسيضمّ ثلاث لجان لنسخ سجلات القيد من 1980 حتى 2011، وستكون الأولى والثانية لنسخ الدفاتر بالاستناد إلى وثائق (ولادة أو زواج...) ضمن أرشيف دائرة نفوس بعلبك، فيما ستدقق الثالثة في ما أنجزته لجنة النسخ، ومن ثم إعادة الدفاتر المنسوخة إلى اللجنة الرئيسية للموافقة عليها.

بعد عطلة عيد الفطر كان موعد بدء أعمال النسخ، إلا أنها لم تبدأ، وحتى ذلك الحين تجدر الإشارة إلى أن عملية النسخ بالاعتماد على أرشيف وثائق دائرة نفوس بعلبك ستكون دونها صعوبات كبيرة، في مقدمها الحال الرثّة لهذا الأرشيف وأعداده الكبيرة.

أخبار القضاء والأمن

مجلس القضاء الأعلى انعقد برئاسة ميرزا

عقد مجلس القضاء الأعلى جلسته الأولى مع بداية السنة القضائية الجديدة برئاسة نائب رئيس المجلس، النائب العام التمييزي، القاضي سعيد ميرزا، وحضور الأعضاء، وبحث في الشؤون القضائية. وألّف اللجان ـ التي نص القانون على اعادة تأليفها مع بداية كل سنة قضائية، منها المجلس التأديبي، لجنة العفو الخاص، محكمة حل الخلافات وغيرها.

قرار اتهامي بنقل أسلحة إلى سوريا

أصدر قاضي التحقيق العسكري عماد الزين قراراً اتهامياً، أمس، في حق الموقوف محمد حسن ع. (سوري) بعد ضبطه وهو ينقل أسلحة من البقاع الى سوريا، وأُوقف سنداً الى المادة 72 أسلحة، وأحيل على المحكمة العسكرية الدائمة للمحاكمة.

العثور على رفاة جثة متوفاة منذ عقود

عثر عمال على رفاة جثة مجهولة الهوية اثناء هدمهم جدار منزل قديم في حي الكواسبة في راشيا (اسامة القادري) بهدف إزالته. والمنزل شيّد منذ العام 1925، وكانت أعمال الهدم تجري فيه لإقامة موقف عمومي مجاني. وأثناء الهدم، عثر العمال على جمجمة وبقايا عظام لجثة. وحضرت دورية من مخفر راشيا والأدلة الجنائية، فيما فرض طوق أمني حول المكان، وبعد الكشف على العظام، أفاد الطبيب الشرعي علي سليمان «أنه تم العثور على بقايا جثة متحللة ومتفككة، لم يبق منها إلا جمجمة وبعض الأسنان وجزء من عظام الفخذ والساعد»، ولفت الى وجود «كسر مع نزيف حاد في وسط الجمجمة، والوفاة حاصلة منذ عشرات السنين».

توقيف فلسطيني لتعامله مع دولة أجنبية

استجوب قاضي التحقيق العسكري عماد الزين الفلسطيني عبد المنعم حسين المزعنن بجرم التعامل مع دولة أجنبية بهدف الإضرار بمصالح وطنية، سنداً الى المادة 274 عقوبات. وأصدر مذكرة توقيف وجاهية بتوقيفه.

انفجار قارورة غاز في النبعة

انفجرت صباح أمس قارورة غاز في محل معد لإصلاح الدراجات الهوائية في محلة النبعة ـ شارع مار سركيس. وأدى الانفجار الى إصابة صاحب المحل هيثم محمد نافع بجروح طفيفة، كما تضرر عدد من المحالّ المجاورة. وقد هرعت الى المكان سيارات الإسعاف وقوى الأمن الداخلي من فصيلة برج حمود الذي يقع الانفجار ضمن نطاق عملياتها، كما حضرت الأدلة الجنائية لإجراء التحقيقات اللازمة.

زينب غريب: غادرت أم اختطفت؟

لم تجد عائلة محمد غريب الجواب، بعد، عن السؤال الذي يشغل بال أفرادها، عن مصير ابنتها زينب (15 عاماً)، التي غادرت منزل ذويها في بلدة السماعية في قضاء صور (أمال خليل) عصر الأحد الماضي. وحول ملابسات الحادث، أوضح والدها محمد بأن ابنته كانت في محيط المنزل عندما افتقدتها العائلة، وراح أفرادها يبحثون عنها. وفي الليلة نفسها، وردت الى هاتف الأسرة الخلوي رسالة نصية من هاتف الفتاة كتب فيها: «انسوا أن لكم بنتاً». ولم تتأكد العائلة ما اذا كانت زينب أو أحد آخر هو من كتب الرسالة. وأكد الوالد أنه ما من خلافات داخل أسرته، علماً بأن زينب متسربة من المدرسة، ولا تقوم بأي عمل. وقد تقدم الوالد بشكوى أمام فصيلة القليلة حُولت الى النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب.

إشكال في الليلكي

تطور إشكال عند جسر الليلكي فجراً بين أشخاص من آل زعيتر وآخرين من آل خير الدين الى إطلاق نار من أسلحة حربية. وفر مطلقو النار قبل وصول القوى الأمنية الى المكان، وعرف منهم: ع. أ. ز. وع. غ. ز. ولم تتبلغ السلطات المعنية وقوع إصابات أو ملابسات الحادث، وهم موضع ملاحقة.

سلب في طرابلس

ادعى ن. أ. ش. لدى فصيلة التل ـ طرابلس أن و. م. م. والشقيقين سامر وسمير ف. سلبوه، بعدما شهروا مسدساً في وجهه، مبلغاً من المال بعد إشكال حصل بينهم، ولدى إقدام الأول على تقديم الشكوى أُوقف بعد مراجعة النشرة في الشرطة القضائية، إذ تبين أنه مطلوب بمذكرات غيابية عدة، وتقوم قوى الأمن بملاحقة السالبين الثلاثة بناءً على إشارة القضاء.

تقرير

تقنيّة الجيل الثالث ستُصبح متاحة لبيروت والجبل في الشهر المقبل، ولكلّ لبنان بحلول شباط 2012؛ يُرتقب بدء خفض أسعار الإنترنت وزيادة السرعات بداية الشهر المقبل أيضاً... هذه الإحداثيات غير موجودة في تقويم الاتحاد الدولي للاتصالات لوضع لبنان في عام 2010، رغم ذلك يحلّ هذا البلد سابعاً في المنطقة، بآمال قويّة لاختراق رأس اللائحة في 2012

إلى مجتمع المعلومات در

لبنان السابع عربياً وسيتقدم أكثر في العام المقبل

حسن شقراني

رغم أنّ البيانات التي يعتمدها تقرير «قياس مجتمع المعلومات» لعام 2010 لا تتضمّن الخطوات التطويريّة الهائلة التي تحقّقت أخيراً، من «الجيل الثالث» وخفض أسعار الإنترنت وزيادة السرعات، إضافة إلى إطلاق ورشة مدّ الألياف البصرية، فإنّ لبنان حقّق تقدّماً بواقع 3 مراتب عالمياً ومرتبتين إقليمياً. فبحسب التقرير الذي يُعدّه «اتحاد الاتصالات العالمي»، وهو هيئة تابعة للأمم المتّحدة، حلّ لبنان في المرتبة 79 عالمياً بين 158 بلداً وفقاً لمؤشّر قياس مستوى تطوّر قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT- IDI) لعام 2011 (بيانات عام 2010)، وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حلّ في المرتبة السابعة، بعدما كان تاسعاً بحسب التقويم السابق (بيانات عام 2009).

وضع لبنان كان يُمكن أن يكون أفضل من ذلك بكثير لو أنّ الاستثمارات التي تُنفّذ حالياً في القطاع حدثت قبل سنوات طويلة أُهمل فيها القطاع، وصُنّف مولّداً للريع والضرائب وهدفاً للساعين الى اقتناص الرخص والامتيازات تحت مسمّى الخصخصة.

على أي حال، يتشكّل المؤشّر المذكور من 3 مكوّنات ثانويّة، لكلّ منها ثقله. أوّلاً هناك «سهولة الولوج» إلى التكنولوجيا (وثقل هذا المؤشّر 40%)؛ ثانياً هناك مكوّن «الاستخدام» بنسبة الثقل نفسها، ويقيس هذا المؤشّر مدى كثافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخداماتها، ليبقى 20% للمؤشّر الثانوي «مؤشّر المهارات» الذي يقوّم مستوى المعرفة والمهارات لاستخدام كل الأوجه التكنولوجية في القطاع.

والحقيقة هي أنّ القطاع في لبنان، وبعد انطلاق ورشة إعادة هيكلته المكثّفة في عام 2010، يُحقّق قفزات نوعيّة حالياً وفقاً لأي معيار. فالخطوات التحديثيّة التي تحقّقت في العام الجاري، ولا يأخذها التقرير في الاعتبار، من شأنها أن تُغيّر التقويم جذرياً العام المقبل.

من الصعوبة بمكان توقّع ما ستكون مرتبة لبنان في العام المقبل، «غير أنّها بالتأكيد ستكون متقدّمة»، يقول مستشار وزير الاتصالات، فراس أبي ناصيف. الصعوبة في توقّع الوضع في عام 2012 تعود إلى مسألتين: الأولى هي أنّنا لا نعلم على وجه التحديد كم ستتقدّم الأمم الأخرى على هذا الصعيد، وبطبيعة الحال كم منها سيتأخّر. والثانية هي مدى انعكاس الخطوات التحديثيّة على مختلف المعايير التي تُستخدم في قياس المؤشّر الكلّي.

لكن في جميع الأحوال، «نتوقّع تحسّناً ملموساً لأنّ ما يحصل في لبنان حالياً على صعيد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نادر حصوله»، يتابع خبير الاتصالات نفسه؛ «فالتطوّر الذي يحدث مكثّف كثيراً وفي فترة زمنية قصيرة لا تتعدّى كثيراً العام الواحد». ومن شأن هذا الوضع أن يدفع بلبنان دفعة قويّة إلى الأمام على لائحة التقويم العالمي والإقليمي.

والتطوّر يحدث على مستويين: أفقياً، تشمل الخطوات التطويريّة الاتصالات الثابتة والجوّالة في آن. وعمودياً، فإنّ المؤشّرات تتحسّن على نحو مثير للإعجاب؛ فالاتصال الثابت بالشبكة سيشهد خفضاً في الأسعار (DSL) بنسبة 80%، بحيث أضحى الاشتراك الذي كانت كلفته 50 ألف ليرة شهرياً، عند 25 ألف ليرة، وأصبح الحدّ الأدنى للسرعة المتوافرة 1 ميغابيت في الثانية (1 Mb/s)، ما يعني أنّ معدّل السرعة السائدة سيساوي 8 أضعاف ما كان سائداً. أمّا الاتصال الجوال (الهاتف الخلوي) فإنّ النقلة النوعيّة فيه تتمثّل بتقنيّة الجيل الثالث حيث ستصبح سرعة الإنترنت 100 ضعف ما كانت عليه باستخدام الجيل الثاني من معدّات الاتصالات الخلويّة.

الآن، يُصنّف لبنان في مجموعة البلدان ذات مؤشّر تطوّر قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات «متوسّط»؛ أي تلك البلدان التي يراوح مؤشّرها بين 2,59 نقطة و4,05 نقاط. فمؤشّر لبنان لعام 2011، بلغ 3,57 نقاط. وللمقارنة، فإنّ البلد الأوّل عالمياً، بمؤشّر «مرتفع»، يتقدّم على نحو جيّد وبخطى ثابتة «وجميع المعلومات التي تروّج بأنّنا في المراتب الأخيرة عالمياً ليست دقيقة» يقول وزير الاتصالات نقولا صحناوي لـ«الأخبار». فتقرير الاتحاد الدولي للاتصالات، «يقول إنّنا في المنتصف بين 152 بلداً». أمّا الأهمّ من ذلك، فإنّ البيانات التي يعتمد عليها الاتحاد لا تأخذ في الاعتبار التطوّر الهائل الذي تحقّق بفضل تخصيص استثمارات عامّة في مجالات مختلفة.

صحناوي: القطاع يتقدم

التطوّر الذي يشهده لبنان حالياً مكثّف وفي فترة زمنية لا تتعدّى العام الواحد (مروان طحطح)

62 مرتبة

مرتبة لبنان وفقاً لمؤشر «المهارات» التكنولوجيّة؛ ويعود هذا الترتيب المتقدم إلى درجة التعليم والثقافة، وفنلندا هي البلد الأوّل على هذا الصعيد

31 في المئة

معدل اختراق الإنترنت بحسب التقرير، علماً بأنّه يُتوقع ارتفاعه على نحو كبير بعد خفض الأسعار وزيادة السرعات والجيل الثالث

قطاعات

نقابات

المصالح المستقلّة: مطالب «العمّال» وإلّا!

تثق مكوّنات اتحاد النقابات العمالية للمصالح المستقلة والمؤسسات العامة بالاتحاد العمّالي العام؛ تؤكّد المطالب التي يرفعها، وتستعدّ للمشاركة في الإضراب الشامل المقرّر الشهر المقبل إذا لم تُلبّ المطالب المرفوعة.

فبعد جمعية عمومية للنقابات الأعضاء في الاتحاد عُقدت في مقرّ الاتحاد العمالي العام، شدّد الجميع على «التمسك بكل المطالب والمضي بقرار الإضراب والتظاهر المقرر في 12 تشرين المقبل». ويُعدّ مطلب رفع الحد الأدنى للأجور إلى 1,25 مليون ليرة وتصحيح باقي شطور الأجور بنسبة الارتفاع التراكمي للتضخم بنسبة 120% أولويّة. هناك أيضاً «أهمية الحق في الضمان الصحي لجميع اللبنانيين، والانتقال إلى نظام التقاعد والحماية الاجتماعية، ووضع سقف لأسعار صفيحتي البنزين والمازوت عند 25 ألف ليرة و20 ألف ليرة» على التوالي.

كذلك أكد المجتمعون أحقيّة مطالب الاتحاد العمالي العام، مع «تجديد الثقة به»، بتعديل المنح المدرسية وأجور النقل وإعادة ربط التعويض العائلي بنسبة 75% من الحد الأدنى للأجور. وشدّدوا على أنّ تحسين التقديمات الاجتماعية يجب أن يكون متزامناً مع التشدد في مراقبة الأسعار ومنع فجور التجار، ومع استكمال مناقشة مشروع نظام التقاعد والحماية الاجتماعية وضمان الشيخوخة لإزالة الشوائب منه.

وفي إطار الاجتماعات، استغرب ممثّلو نقابتي السكك الحديد والنقل المشترك استبعادهم «من المشاركة في مناقشة خطة النقل الوطني العامة وحصرها بممثلي القطاع الخاص»، وطالبوا باشتمال هذه الخطة، بنحو أساسي، على إعادة إحياء العمل بخطوط السكك الحديدية والنقل المشترك في كل الأراضي اللبنانية.

كذلك أكّد ممثّلو نقابات قطاع الكهرباء «ضرورة إقرار الملاكات الإدارية للمؤسسات العامة والمصالح المستقلة وتثبيت عمال المتعهد».

(الأخبار)

صناعة

«الصناعات الخضراء»: لبنان ليس بعيداً

أن تكون مؤسسة صناعية ما «خضراء»، يعني تقديمها خدمات تحسّن فاعلية الموارد وتخفض من آثار النشاط الإنساني على البيئة، وتشجّع استعمال الطاقات المتجدّدة. انطلاقاً من هذا التعريف، يُمكن لبنان تشجيع هذا القطاع، وأمامه 3 أهداف على هذا الطريق، وفقاً لوزير الصناعة فريج صابنوجيان. وفي ندوة عن «الصناعات الخضراء ودورها في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية»، التي افتتحتها الإسكوا في بيت الأمم المتّحدة في بيروت أمس، أوضح الوزير أنّ تلك الأهداف هي: أوّلاً، خفض الاعتماد على الطاقة التقليديّة، ثانياً إدارة المخلّفات والنفايات الصناعية ما يؤدي إلى خفض نسب التلوث، وثالثاً استخدام الطاقات والموارد المتجدّدة عبر استبدال المحروقات البترولية التقليدية بطاقات بديلة صديقة للبيئة مصدرها الهواء والمياه والشمس.

وتطرق صابونجيان إلى التجربة اللبنانية على هذا الصعيد؛ وأشار إلى أنّ لبنان «ليس بعيداً عن توجّه كهذا، نظراً إلى أنّ «معظم مؤسساتنا الصناعية متوسطة وصغيرة الحجم، وهي ليست بالصناعات الثقيلة والملوّثة». وذكّر بأنه ترأس أخيراً اجتماعاً لمجموعة من رؤساء القطاعات الصناعية، حيث جرى التباحث في معالجة المخلّفات الصناعية المختلفة وتدويرها وعدم السماح بتصديرها كي يستفيد منها المصنّعون اللبنانيون. كذلك جرى التطرق في اجتماع مع خبراء ألمان إلى إمكان إيجاد حل لمشكلة النفايات في لبنان عبر استخدامها كوقود لأفران مصانع الترابة. وأشار كذلك إلى تأسيس «المركز اللبناني للإنتاج الأنظف» قبل 9 سنوات، في كنف معهد البحوث الصناعية منذ عام 2004.

لذا، يؤمل تطوير المبادرات وابتكار أخرى، وهناك فرص لذلك، وخصوصاً أنّ هناك الكثير من الأفكار الخلاقة في مجال تهيئة المناخ الملائم لنشوء الصناعات الخضراء، بحسب رئيسة قسم التنمية المستدامة والإنتاجية في الإسكوا، رلى مجدلاني.

(الأخبار)

لبنان في المرتبة 72 عالمياً والثامنة إقليمياً لناحية رخص كلفة الاتصالات وتقنياتها

سلطنة عمان بمؤشّر يبلغ 4,38.
وفي رأس اللائحة العربية، تأتي الإمارات العربية، التي تحلّ في المرتبة 32 عالمياً بمؤشّر يبلغ 6,19، تتبعها قطر والبحرين والسعوديّة؛ وفي أسفلها هناك موريتانيا وجيبوتي بمؤشّر يبلغ 1,58 و1,66 على التوالي.
وبالانتقال إلى مؤشّر الأسعار، يُصنّف لبنان في المرتبة 72 عالمياً لناحية رخص الكلفة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ وهنا يُحسب المؤشّر على أساس كلفة كل من خدمات الهاتف الثابت والهاتف الخلوي وخدمة الإنترنت بالحزمة العريضة (Broadband) كنسبة من حصّة الفرد من الناتج القومي الإجمالي. ويبلغ مؤشّر الأسعار للبنان 3 نقاط بعدما كان 3,08 لعام 2010 و3,88 لعام 2009 (بيانات 2009 و2008 على التوالي).
ويُلاحظ أن التطوّر الأكبر الذي تحقّق على صعيد الأسعار، وفقاً للبيانات التي يعتمدها التقرير، هو على صعيد الهاتف الخلوي، الذي تراجعت كلفته كنسبة من حصّة الفرد من الناتج (GNI per Capita) من 5,7% في عام 2008 إلى 4,1% في عام 2010 (تقرير عام 2011). أمّا كلفة الهاتف الثابت، فقد تراجعت كنسبة من الناتج من 1,8% إلى 1,5% بين العامين المذكورين.
عربياً، يحلّ لبنان في المرتبة الثامنة لدى قياس رخص خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ وللمقارنة فهو، بحسب التقرير، أرخص من مصر والأردن، فيما يُعدّ أغلى من الجزائر وقطر، والأرخص عربياً هي الإمارات العربية المتّحدة، فيما الأغلى هي اليمن.

68 في المئة

معدل اختراق الهاتف الخلوي، أي أنّ بين 100 نسمة هناك 68 يستخدمون هذه التقنيّة، علماً بأن المعدل ارتفع فوق 75% في 2011

هو كوريا الجنوبيّة بمؤشّر يبلغ 8,4 نقاط، يليه السويد وآيسلندا والدنمارك وفنلندا.
أمّا في أسفل اللائحة، فهناك جمهوريّة التشاد بمؤشّر يبلغ 0,83 نقطة، يسبقها مباشرة النيجر وإثيوبيا وبوركينا فاسو. وجميع تلك البلدان هي بمؤشّر «منخفض».
أمّا عربياً، فإنّ لبنان، الذي يحلّ سابعاً بين 16 بلداً يدرسها تقرير اتحاد الاتصالات الدولي؛ يسبق مباشرة في هذه اللائحة المملكة الأردنية بمؤشّر يبلغ 3,83، ثمّ

متابعة

سلامة يعلن لبنان جزيرة معزولة عن العالم

نمتلك أصولاً قابلة للتسييل دولياً بقيمة 66 مليار دولار

قال حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، «إن لبنان لن يتأثر أو يتحمل نتائج سلبية بسبب تداعيات الأزمة في أوروبا؛ إذ إن السوق اللبنانية مدولرة، وهي تعتمد الدولار الأميركي عملةً أجنبية أساسية. لذا، إن انخفاض اليورو لن يترك أثراً في الثروة الوطنية».
وقال أيضاً: «إن الاضطرابات في بعض الدول العربية، وما يرافقها من عقوبات مالية تطاول دولاً عربية، لن يكون لها أثر مهم على النمو الاقتصادي».
وقال أيضاً: «إن لبنان بقي بمنأى عن الأحداث الأمنية، وهو ملاذ آمن مقارنة بالدول الأخرى، ويمتاز كما في السابق بمناعة في مقاومة الأزمات والتغلب عليها».
باختصار، لا يرى سلامة أي مبرر للقلق أو التحوّط؛ فالأوضاع مضبوطة، والنموذج يعمل كما يجب، وهو نموذج لا يقيم أي وزن أو اعتبار لحاجات المجتمع والاقتصاد وخلق الوظائف... ما يهم، بحسب المؤشّرات التي استند إليها سلامة، «أن المصارف ستحقق أرباحاً موازية للأرباح التي حققتها في العام الماضي».
ورأى سلامة «أن عناصر القوة للاستقرار المالي في لبنان تظهر من خلال ميزانية مصرف لبنان وفي موجودات المصارف التجارية في الخارج؛ فإذا ما أضفنا قيمة الذهب والموجودات السائلة في مصرف لبنان بالعملات الأجنبية وودائع المصارف في الخارج لدى مراسليها، يكون للبنان أصول قابلة للتسييل دولياً بما يقارب 66 مليار دولار، أي مرة ونصف مرة للناتج المحلي ومرتين للقيمة السوقية للدين العام، أي السندات السيادية اللبنانية بالليرة والدولار بعد تنزيل ما تحمله الدول ومصرف لبنان والضمان الاجتماعي وضمان الودائع».
ولم ينس سلامة في هذا السياق أن يتباهى بـ«صوابية» سياسة التثبيت النقدي التي اعتمدها منذ وصول الرئيس الراحل رفيق الحريري إلى رئاسة الحكومة في أواخر عام 1992، والتي كلّفت لبنان غالياً جداً وأسهمت في تهجير مئات آلاف الشباب بحثاً عن فرص العمل في الخارج وراكمت ديناً عاماً بلغ أكثر من 65 مليار دولار فعلياً؛ فقد قال سلامة: «إن إدارة أسعار القطع بالنحو الذي قام به مصرف لبنان كان له إيجابيات عديدة على صعيد استقرار الأسعار عامةً وإرساء مناخ ملائم للاستثمار. وقد تبيّن أن سياسة التثبيت هي التي اعتمدت في الدول التي تواجه أزمات مختلفة، وهنا أود أن أشير إلى قرار اتخذه البنك المركزي السويسري الذي اعتمد سياسة التثبيت في اتجاه اليورو تفادياً للعواقب الاقتصادية السلبية من جراء ارتفاع العملة السويسرية بنحو غير منضبط».
وأضاف: «إن ما تواجهه بعض الدول الناشئة من انخفاض حاد في أسعار عملتها أخيراً، نتيجة ترك الأسواق تحدد الأسعار، يقابله في لبنان توجه نحو شراء الليرة، ما يؤكّد صحة هذه السياسة».
وأكّد سلامة أن أسعار الفوائد ستبقى عند المستويات المعمول بها حالياً، وأن أي مصرف لن يُفلس وسيُلجأ إلى قانون الدمج في حال مواجهة أزمة ما، «مع التأكيد أنه حتى اليوم لا يوجد أي مصرف غير سليم». ورأى «أن هذه السياسة كان مردودها إيجابياً؛ إذ أصبح حجم الودائع في المصارف يمثل ثلاثة أضعاف الناتج المحلي، ومكنت لبنان من تمويل قطاعيه العام والخاص. ويبقى من أهداف مصرف لبنان أنه يظل منخرطاً في تمويل الدولة حفاظاً على سمعة لبنان الائتمانية والمحافظة على استقرار الفوائد».

(الأخبار)

ورشة عمل

«تصنيف المهن»: حان وقت المواءمة مع الأنظمة الدوليّة

مع توسّع مفاهيم نمط الإنتاج الصناعي الرأسمالي، أضحى من الأهمية بمكان إعادة النظر بتصنيف المهن في لبنان. وقد شدّد وزير العمل شربل نحّاس على هذا الأمر في إطلاق ورشة عمل عن «نظام معلومات تصنيف المهن» أمس.
الورشة، التي ترعاها السفارة الكندية، وتنظّمها منظّمة العمل الدولية، التي يجري تعاون وثيق معها على ثلاثة صعد: أولاً «إعادة النظر في عمل العمال الأجانب ووضعهم في لبنان»، وثانياً «إقامة التغطية الصحية الشاملة لجميع اللبنانيين»، وثالثاً، العمل على تحصيل معرفة أدق للأوضاع الفعلية لسوق العمل، وهنا يأتي دور المؤسسة الوطنية للاستخدام، بحسب شربل نحاس.
ولهذه المؤسّسة دور أساسي في تطبيق ما تطمح الورشة إلى صياغته. فبحسب الوزير، الاهتمام بنظام المعلومات وتصنيف المهن يكون «أولاً عبر المؤسسة الوطنية للاستخدام».
تقنياً، هناك مراسيم صدرت منذ منتصف القرن الماضي بالمهن محصورة باللبنانيين، الآن «تفكّك منطقها» حيث «تحول المنطق إلى خليط من الجزئيات محصور باللبنانيين»، تابع الوزير. «على سبيل المثال، يحق لهم العمل بمهنة الرتي إلا رتي السجاد من دون معرفة السبب!». كذلك فإنّ ما يُرمز إليه بإدارة الأعمال أو «الكمبيوتر» يتشعّب في قطاعات كثيرة ويتوصيفات وظيفية كثيرة، لكن تحت نفس المسمّى.
وأشار نحاس إلى «وصف المهن على أساس تطبيق النصوص الواردة في قانون العمل عام 1952 التي تلزم وزارة العمل إجراء مسح كامل للقوى العاملة في كل مؤسسات الدولة». وقال: «في هذا المجال سأطبق القانون، ويجب أن نساعد بإعداد هذا الوصف والأعمال الإجرائية كي نحصل، ولو لمرة واحدة، على واقع العاملين في لبنان». وفي نظرة تاريخية قدّمها الوزير، كانت المهنة ملاصقة للشخص والأسرة، بحيث إن هناك عائلات سميت على أساس مهنتها، تغيّر المفهوم ليشمل، على ما نسمع اليوم، القطاع وأداء العمل وحسن سير هذا القطاع.
من جهته، شدّد نائب المديرة الإقليمية لمنظمة العمل الدولية، موريسيو بوسي، على أنّ «النظام الدولي في سوق المهن تطور كثيراً، فيما الأنظمة اللبنانية لا تتطابق مع الأنظمة الدولية».

(الأخبار)

باختصار

◄ مساعدة القطاعات الإنتاجية وتنمية الاستثمارات الخارجية في لبنان

بحث إمكانات تحقّقها وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس على هامش مشاركته في الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في واشنطن أخيراً، حيث عقد لقاءات عديدة ومباحثات مع المسؤولين الكبار في البنك ومساعديهم.
وتطرقت الاجتماعات، بحسب بيان صادر عن الوزارة بعد عودة نحاس من العاصمة الأميركيّة، إلى إمكان مساهمة البنك الدولي في تمويل المشاريع الإنمائية، ولا سيما مشاريع تطوير القطاع الكهربائي في لبنان. وبنتيجة هذه المباحثات، جرى وضع مذكرات توضح المسارات الممكن اتباعها من أجل تعزيز قدرة الاقتصاد اللبناني وإنتاجيته.

وقد حضر الوزير نحاس اجتماعات الحكام العرب مع رئيس البنك الدولي روبرت زوليك، وجرى خلالها توضيح أطر التعاون بين المجموعة العربية والبنك الدولي من أجل تفعيل قدرات الاقتصاد العربي لتعزيز النمو الاقتصادي في المنطقة من خلال خلق فرص عمل مستدامة خاصة لقطاع الشباب، وتعزيز القطاع الخاص وتوفير بيئة تنافسية متنوّعة، وتصميم استراتيجية متكاملة لتنمية المناطق، ومعالجة انخفاض الموارد المائية الشحيحة أصلاً واستنزافها وانعدام الأمن الغذائي، وتأكيد الحاجة الى تصميم شبكات أمان اجتماعي.

◄ متابعة الجهود لتطوير ونموّ أعداد السياح الفرنسيّين والأوروبيّين

سعت إليها وزارة السياحة من خلال مشاركتها للمرة الحادية عشرة على التوالي في المعرض المهني للسياحة «توب ريزا» الذي يُعدّ من أهم المعارض السياحية المهنية والذي أقيم في Porte de Versailles بين 20 و23 أيلول الجاري، بوفد برئاسة مستشار وزير السياحة ميشال حبيس ومدير مكتب السياحة في فرنسا سيرج عقل وعدد كبير من ممثلي القطاع الخاص.
وتأتي مشاركة لبنان عبر الجناح اللبناني الذي أقيم داخل المعرض من أجل متابعة الجهود لتطوير ونمو أعداد السياح الفرنسيين والأوروبيين الى لبنان، علماً بأن عدد السياح الفرنسيين وصل إلى 140 ألف سائح العام الماضي، كما أنهم احتلوا المرتبة الأولى في أعداد الوافدين الى لبنان خلال الشهر الماضي.
وأوضحت الوزارة في بيان أنّها فعّلت مشاركتها في هذا المعرض، بالإضافة إلى عدد الشركات والمؤسسات اللبنانية المشاركة في القطاع الخاص بهدف الترويج للبنان في ظل الأحداث الاستثنائية التي تمر بها المنطقة، وإيجاد السبل الآيلة الى تخطي الصعوبات والعوائق التي أنتجتها الأوضاع التي تمر بها الدول العربية.

◄ تجديد رخص السير للمزارعين

فقد دعا رئيس جمعية المزارعين اللبنانيين، أنطوان الحويك، هيئة إدارة السير والآليات والمركبات إلى تنفيذ قرار وزير الداخلية الصادر في نيسان الماضي والقاضي بتجديد مفعول رخص السير الممنوحة سابقاً لأصحاب المزارع والمزارعين استثنائياً لمدة سنة لكل المركبات التي حصلت على تراخيص نقل سابقة، بغض النظر عن حمولة المركبة، وذلك لحين صدور قانون السير الجديد وتسوية أصحاب هذه المركبات لأوضاعهم.
وأشار الحويك إلى أن «أزمة اقتصادية واجتماعية يعيشها أصحاب السيارات الزراعية الذين لم تجدّد رخصهم، على الرغم من القرار المذكور بسبب حجم مركباتهم»؛ إذ رفض تجديد رخص كل المركبات التي يزيد وزنها الاجمالي على 7 أطنان، رغم أنّ القرار المذكور لم يحدّد الحمولة. وحذّر من أنّ «أصحاب هذه الشاحنات سينفذون اعتصامات مناطقية، ثم في بيروت لحين حل أزمتهم». كذلك دعا الحويك «اللجان النيابية المشتركة الى اعتماد تعديل المادة 182 من قانون السير، كما اقترحته جمعية المزارعين للسماح لصغار المزارعين ابتداءً من استثمار دونم واحد في بعض الزراعات، الى تسجيل سيارات النقل باسمهم وتسهيل أمورهم».

◄ وزارة المال: لا لإلغاء القروض الصناعية المدعومة

فقد نفت وزارة المال في بيان أصدرته أمس، «أن يكون لدى الحكومة نية لإلغاء دعم القروض للقطاعات الإنتاجية، ومنها القطاع الصناعي»، وطمأنت إلى أن «أي توجه في هذا الشأن غير مطروح». واستغربت الوزارة «ما تردد في هذا الصدد»، مبدية حرصها والحكومة مجتمعة على «توفير كل الظروف لتطوير الصناعة والقطاعات الإنتاجية وتعزيز قدرتها التنافسية». وكانت جمعيّة الصناعيّين قد حذّرت أخيراً من «المسّ بالقروض الصناعية المدعومة خفضاً أو إلغاءً».

(الأخبار، وطنيّة، مركزيّة)

موسيقى

أربعة مواعيد أولها مع ربيع أبو خليل

قليل من الجاز ينعش قلب بيروت

الكوبي تشوتشو فالدس، والأميركي ماركوس ميلر، واللبنانيان ربيع أبو خليل وفيليب الحاج، هم هذه السنة ضيوف المهرجان، مع فرقهم طبعاً. يفتتح البرنامج غداً في «الأسواق»، مع عازف العود الرائج عالميّاً الذي تبرّأ (أخيراً) من «تهمة» الجاز

ماركوس ميلر

بشير صفير

مساء الغد، ينطلق «مهرجان بيروت للجاز» في أسواق بيروت قبل أسبوعين من موعد دورته الماضية. في السابق، اعتمد المنظمون على البرامج الغنية كمّاً والفقيرة فنياً. أما السنة الماضية، فتغيّرت السياسة، لتصبح حرفياً على النحو الآتي: ما قلّ ودلّ، زائداً بدعة! القليل الدّال تمثّل في أمستيْن استثنائيّتيْن أقيمتا في تشرين الأول (أكتوبر) 2010: الأولى غنّت فيها باتي أوستن، والثانية جمعت الثنائي، عازف البيانو جو سامبل، وزميلته المغنية القديرة راندي كروفرد. أما البدعة، فأتت بتوقيع الموسيقي وعازف العود اللبناني شربل روحانا، الذي نكنّ لتجربته كل الاحترام، لكن لا مكان له في مهرجان جاز رغم إصراره آنذاك على مسألة رحابة صدر الجاز الذي يتسّع لكل شيء... حتّى «الروزانا»، على حد تعبيره في الحفلة.

هذه السنة، أبقى المنظمون سياسة «ما قل ودلّ» مع الكوبي تشوتشو فالدس، والأميركي ماركوس ميلر. أما البدعة، فحضرت مدعّمة باعتراف مع ربيع أبو خليل، وأضيفت إلى طرفيْ البرنامج أمسيةٌ رابعة نحرص على عدم زجّها تحت الخانتيْن المذكورتيْن، والمقصود مشاركة الفنان الشاب فيليب الحاج.

إذاً، الأمسية الأولى يحييها المؤلف وعازف العود ربيع أبو خليل. أبو خليل أمّن تكريس الغرب، وبالتالي العالمية، من باب الناشريْن الألمانيّيْن ECM (ألبوم وحيد) ثم ENJA (باقي أعماله). لسنا هنا في صدد تناول تجربة أبو خليل فنيّاً، إذ سبق أن فعلنا ذلك إثر صدور ألبومه ما قبل الأخير em português (2008). لكن الحقيقة الذي لطالما أشرنا إليها، حتّى اتّهِمْنا بالتجنّي عليه، أن ما يقدّمه «فاننا العالمي» صنّفه الغرب تحت خانة الجاز لاعتقاده (غير البريء ربما) بأنّ العرب فهموا الجاز بهذه الطريقة، أو هكذا يراد أن يظهر فهمهم السطحي للجاز!

باستثناء Il Sospiro (عود منفرد)، اعتمد ربيع أبو خليل تركيبات مختلفة، معظمها صغيرة. أدخل الغناء البرتغالي (المحاكي لفن الغناء التقليدي أو ما يعرف بالفادو) في ألبومه ما قبل الأخير. أما آخر إصداراته، فحمل عنوان Trouble In Jerusalem، واعتمد فيه الكتابة الأوركسترالية. بالتالي، كان طبيعياً أن تتمحوَر أمسيته المرتقبة حول عمله السابق بمشاركة فرقته والمغني البرتغالي ريكاردو ريبيرو. بعد غد أمسية لعازف البيانو اللبناني فيليب الحاج وفرقته، وعلى البرنامج أعماله الخاصة، وخصوصاً ما ضمّه ألبومه الأخير Flying with Elephants (2011). إنه موسيقي كلاسيكي بارع في الأساس. خاض تجربة الجاز عبر استعادة الكلاسيكيات (لا تسجيل له في هذا الإطار)، ثم اتجّه نحو التأليف. يلتقي الحاج في بعض ما قدّمه من مؤلفات خاصة مع أسلوب أبو خليل في مقاربة الجاز. غير أن المحاولات الأفضل لا تزال ممكنة، وخصوصاً أنّ فيليب يتمتّع بامتلاك تقني تام لآلته، ومعرفة بأسرار الكلاسيك والجاز، وبالتالي خياراته الموسيقية كثيرة ورهن نضوج رؤيته الفنية ونقد مسيرته السابقة.

استراحة قصيرة تلي هذين الموعدين، يستأنف بعدها المهرجان الجزء الثاني من برنامجه، أي الشق الأجنبي العريق. في 6 تشرين الأول (أكتوبر)، يطل تشوتشو فالدس وفرقته The Afro-Cuban Messengers التي تتألف من سبعة موسيقيين بين عازفي آلات نفخ وإيقاع، كما تفرض الموسيقى اللاتينية عموماً أو الجاز الأفرو ـ كوبي. لفالدس ميزتان أساسيتان. هذا الفنّان المخضرم، هو حالياً في العالم من أبرز رموز النمط الموسيقي الذي يقدمه. مشاهدته عازفاً على البيانو تولّد شعوريْن: الأوّل أنّ البيانو هو من أسهل الآلات. والثاني أنّ فالدس أبرع عازف في التاريخ. سبب ذلك تقنياته الجهنمية، وسيطرته على آلته كمارد يتحكّم في صعلوك، لكن في الواقع، البيانو من أصعب الآلات على الإطلاق، والمهارات العالية ليست معياراً للمستوى الفني بالضرورة. فالدس فنانٌ ممتاز بالتأكيد، لكنّ ذلك ليس كلّ شيء. ولعلّ المنازلة التي جمعته بالعازف العتيق ميشال لوغران عام 2008 ضمن «مهرجان بيبلوس» هي خير مثال لفهم كل هذه المعادلات الموسيقية.

أما الختام (8/ 10)، فمع الأسطورة الحية في العزف على الباص، وأحد رموز الجاز الكهربائي منذ الثمانينيات، ماركوس ميلر. مسيرة الرجل بلغت ذروتها في ألبوم لمايلز دايفس بعنوان TUTU (1986). وعندما تناولنا الذكرى العشرين لغياب الأخير في ملف خاص خلال العام الجاري، اخترنا العمل المذكور ووصفناه بأنه إنجازٌ فنيّ شبه كامل لميلر (تأليفاً وتوزيعاً وعزفاً على آلات عدة)، لكنه حمل اسم دايفس لمجرّد موافقته على المادة الموسيقية، وإضافة الخيط الذهبي في العزف على الترومبت.

أخيراً، عاد ميلر بعد ربع قرن، إلى تلك المحطّة الخالدة، مؤكّداً أهميّتها في تاريخ الجاز المعاصر. لقد أصدر ألبوماً بعنوان TUTU-Revisited (استعادة حيّة للأصل)، أما الغلاف، فـ Revisited أيضاً، وبدل وجه مايلز، يظهر وجه ميلر مغطى على نحو نصفيّ! بعد المؤتمر الصحافي للإعلان عن المهرجان قبل أيّام، التقينا مصادفة رنده أرمنازي، مديرة العلاقات العامة والإعلام في «سوليدير»، فتذكرت عنوان مقالتنا السنة الماضية، وتمنّت ممازحةً أن لا ترد عبارة «غيتو» في وصف «سوليدير»...

> الختام مع أحد رموز الجاز الكهربائي ماركوس ميلر

«مهرجان بيروت للجاز»: 8:30 مساءً ابتداءً من الغد، حتى 8 تشرين الأول (أكتوبر) ـ أسواق بيروت.
للاستعلام: 01/999666
www.beirutsouks.com.lb

RAP

«بويكوت»: الأندرغراوند الفلسطيني عند «زيكو»

يطلق الرابر اللبناني رمسيس الحمورابي أغنية «أهلا وسهلا بالمدينة»

مساء أمس، بدأ فنان الراب الفلسطيني Boikutt جولته البيروتية في زيارة هي الأولى له إلى العاصمة اللبنانية. «بويكوت»، سبقته شهرته إلينا من خلال انتشار أعمال مجموعة «رام الله أندرغراوند» Ramallah Underground التي كان من مؤسسيها، والتي تقدّم ثقافة الهيب هوب، وما تمثله من فنون سمعية/ بصرية. هذه الحالة هي من أولى تجارب الاحتجاج عبر الـ«هيب هوب» العربي في فلسطين، وتتناول معاناة الفلسطينيين في ظل الاحتلالّ ومشاكلهم، وما أكثرها.

أما «بويكوت»، فقد خطا خطوة نحو العالمية، بعدما وقّع رباعي الوتريات «كرونوس» Kronos Quartet على أحد أعماله الموسيقية (من خلال الإنترنت)، وعرض عليه توليفها وأداءها. طبعاً إنّها خطوة مهمة في مسيرته، ذلك لأن هذا الرباعي هو من الأشهر في العالم اليوم، بل هو الأول في مجاله المتخصّص في أداء الأعمال الكلاسيكية المعاصرة والتجارب غير المألوفة.

«بويكوت» (الاسم مأخوذ من عبارة «مقاطعة» بلغات أجنبيّة)، قدّم أمس في «مركز بيروت للفن» حفلته الأولى ضمن ليلة فنية سمعية/ بصرية، في إطار عرض لمجموعة «تشويش». وهذا المساء يطل من حانة «الأول» («زيكو هاوس» / شارع سبيرز) بدعوة من جهة إنتاجية أخرى، يقدّم تحت مظلتها حفلة ثانية مساء الأحد المقبل في «ساحة الشعب» (مخيّم شاتيلا/ الدعوة مجانية).

إضافة إلى «بويكوت»، تشهد أمسية اليوم في «زيكو هاوس» نشاطات فنية أخرى في الاتجاه ذاته. هكذا يطلق الرابر اللبناني رمسيس الحمورابي أغنية «أهلاً وسهلا بالمدينة»، من خلال عرض فيديو كليب خاص بها أخرجه طوني الخوري. تتناول الأغنية بأسلوب نقدي العاصمة بيروت من منظار الشباب اللبناني وهواجسه.

هي أقرب إلى مجموعة مشاهدات قد يخرج بها من يراقب مكونات المجتمع البيروتي وسلوكياته. أما الفيديو كليب (إنتاج Short Fuse Films وجهاد الخوري)، فيجسّد بالصورة، الفكرة التي تدور حولها الأغنية، بأسلوب يتحرر من الترجمة المباشرة المبتذلة، ولا يبالغ في الابتعاد عن المعنى. لقطات جميلة، تأخذ فيها عدسة الكاميرا دور العين المجرّدة، وتعكس بالمونتاج المتقن صورة مكثّفة عمّا قد يبقى من هذه المشاهدات في الذاكرة لاحقاً.

إضافة إلى أداء «بويكوت» وفيديو «أهلا وسهلا بالمدينة»، يشارك في الأمسية أيضاً الـ«دي جايز» Brother Jackson وEl Iqaa The Olivetone.

وتجدر الإشارة إلى أن «بويكوت» يقدّم مساء الأربعاء المقبل حفلته الأخيرة ضمن هذه الجولة، في نادي The Cave (الجميزة).

بشير...

8:30 الليلة ــ حانة «الأول»/ زيكو هاوس (سبيرز/ بيروت). للاستعلام: 01/746769

قضية

المعلم الصوفي يبرّئ ذمة القتلة

عمر فاروق... تراجَعْ عن زيارة العار!

في عزّ التوتّر بين بلاده والكيان العنصري، سيترك شهداء مرمرة على أبواب تل أبيب ويدخل. الإعلان عن قدوم الموسيقي التركي إلى إسرائيل أثار استنكاراً عارماً لدى جمهوره العربي. هل يتراجع عن قراره؟

عكا ـ **رشا حلوة**

بعد مرور عام على العدوان الإسرائيلي على أسطول الحريّة، وتأزّم العلاقات التركية ـ الإسرائيلية، قرّر عمر فاروق تكبيلك إحياء حفلتين في إسرائيل! الموسيقي التركي أشهر من أنّ يعرّف. هو واحد من أبرز وجوه الموسيقى الصوفية، مزج في أعماله بين التراث التركي وتقاليد الدراويش المولويين. عازف العود والناي، فاجأ الجميع أول من أمس، إثر إعلان نيّته إحياء حفلة في تل أبيب مساء 15 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، تليها حفلة في مهرجان «النخيل» الإسرائيلي، في منطقة البحر الميت (16/ 10).

ليست المرة الأولى التي يأتي فيها عمر فاروق إلى فلسطين المحتلّة. فقد زار الناصرة ليعزف أمام جمهور فلسطيني. إلا أنّ الدعوة كانت موجّهة له من «مهرجان العود الدولي» الذي تنظّمه سنوياً جهات إسرائيلية. وبالطبع فإنّ إقامة مهرجان سنوي للعود، تنفق عليه ميزانيات طائلة، ليست خطوة بريئة. إنّها محاولة إضافية لسرقة الموروث الموسيقي العربي والفلسطيني، ونسبه إلى إسرائيل، كما يحصل منذ 63 عاماً. الإعلان عن حفلتي عمر فاروق تكبيلك خلّف استياءً لدى الناشطين في «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل». «لا نطلب منه الانضمام لمقاومتنا المدنية والشعبية، من أجل إنهاء الاحتلال والأبارتهايد وعودة اللاجئين. كلّ ما نطلبه منه هو الامتناع عن تقويض نضالنا السلمي، وعدم الاستهتار بحقوقنا»، يقول العضو المؤسس في الحملة عمر البرغوثي لـ«الأخبار». «لهذا، أناشد الجميع مقاطعة حفلاته، فعندما يشعر بالثمن المالي لتواطئه في التغطية على انتهاكات إسرائيل، قد يتعظ».

زيارة عمر فاروق تكبيلك لن تقتصر على حفلتي تل أبيب والبحر الميت، إذ إنّ الفنان التركي سيحيي حفلة في مدينة الناصرة بمبادرة من فلسطينيين. وبعد السؤال، تبيّن أنّ الداعين إلى هذه الحفلة لم يكونوا على علم بأمر الحفلتين الإسرائيليتين إلا بعد انتشار الخبر أول من أمس. فليأت عمر فاروق تكبيلك لإحياء حفلته في الناصرة الفلسطينية، إذا كان يريد إعلان موقف تضامني مع فلسطينيي الداخل، ضد الاضطهاد والظلم والاستعمار. لكنّ تجاهله لحملات المقاطعة يجعله جزءاً من الآلة العاملة على تبييض صورة إسرائيل أمام العالم. وللمفارقة، فإنّ حركة المقاطعة الثقافية لإسرائيل نمت بنحو غير مسبوق بعد العدوان الإسرائيلي على أسطول الحرية، وسفينة مرمرة التركية... وشاهدنا فنانين عالميين يلغون حفلاتهم، ويدينون الجرائم الإسرائيلية. تجدّد الحفلات في بعض المدن الفلسطينية المحتلة طرح السؤال حول خصوصية المقاطعة والتطبيع، في حالة الأراضي المحتلة عام 1948. وحتى هذه اللحظة، تأخذ هذه المسألة الشائكة حيّزاً كبيراً من الدرس، وسوف تخصص لها سلسلة من الندوات بعنوان «خصوصية العمل الثقافي لفلسطينيي الداخل»، بمبادرة من موقع «قديتا. نت»، و«مسرح الميدان» في حيفا، ابتداءً من غد. لم توجّه رسائل رسمية إلى الفنان التركي بعد، تحثّه على إلغاء حفلاته. إلا أنّ مجموعة من الناشطات والناشطين الفلسطينيين في الداخل، توجهوا إليه مباشرة، طالبين منه إلغاء مواعيده الإسرائيلية، أو على الأقل أن يتوجّه مباشرةً من تركيا إلى الناصرة، من دون المرور عبر البحر الميت وتل أبيب. فإن لم يكن معنياً بما تمارسه المؤسسة الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين من قتل وترهيب، فليقاطع على الأقلّ إكراماً لدم الأتراك الذي سفكه الاحتلال على سفينة مرمرة.

> **ناشطون فلسطينيون طالبوه بالتوجه مباشرة من تركيا إلى الناصرة**

مواعيد الكلاسيك

عودة الأوركسترا

انتهت العطلة الصيفية، وها هي الأوركسترا الوطنية الفيلهارمونية اللبنانية تستعيد نشاطها، مستهلّة أمسياتها الكلاسيكية غداً في «كنيسة القديس يوسف» (مونو). بعد رحيل وليد غلمية في حزيران (يونيو) الماضي، بقي للأوركسترا قائدان أساسيّان هما هاروت فازليان (المرشّح لرئاسة الكونسرفتوار) والبولوني فويجك تشبّيل. موسم 2011/ 2012 لأمسيات الأوركسترا هو الأول من دون غلمية، يفتتحه القائد البولوني. أما برنامج الأمسية الأولى، فيتألّف الجزء الأكبر منه من مقطوعات ذات إيقاع راقص، بعد تحية ضمنية للراحل تتمثل في أداء إحدى مؤلفاته. إذاً، يُستهَل الموعد غداً بعمل من ريبرتوار غلمية هو السمفونية الرابعة («الشهيد») التي تتألّف من أربع حركات (شكل كلاسيكي) وتمتدّ 40 دقيقة. مع تقديرنا للراحل، هذا ليس أفضل ما في البرنامج، إذ تؤدي الأوركسترا بعد رابعة غلمية، أحد أجمل الأعمال التي أتتنا من الإرث الاسكندينافي الكلاسيكي للمؤلف الفنلندي جان سيبليوس. والمقصود قصيدته السمفونية Finlandia التي يصوِّر فيها عبر النغمة القمع الذي كانت تمارسه روسيا القيصرية على بلاده نهاية القرن التاسع عشر.

بعد سيبليوس، يبدأ الجزء الراقص. من مجموعة الرقصات المجرية الأوركسترالية لوريث بيتهوفن، الألماني يوهانس برامز، تؤدي الأوركسترا الرقصة الأولى (الأشهر بعد الخامسة). وبعدها، ينتقل البرنامج إلى الولايات المتحدة. هكذا يقود تشبّيل Hoedown، الرقصة الأميركية الهوى والمقتطفة من باليه «روديو» لأحد أبرز مؤلفي أميركا وروّاد تيارها الكلاسيكي، آرون كوبلاند. وتُختتَم الأمسية مع تشايكوفسكي و«فالس الزهور» من الباليه الروسي الشهير «كسّارة البندق». إنه عملٌ قصير، جميل لكنّه يمثّل تحدياً في العزف لآلاف النفخ، وهنا يكمن هامش الأداء في المقطوعة بين إخفاق ونجاح. باختصار، فإنّ الأمسية الأولى في موسم الأوركسترا الوطنية تراعي غياب وليد غلمية، والذائقة الجماهيرية (الرقصات الشهيرة)، وتقدّم ما يستحق عناء حضور الخبراء من خلال «فينلانديا».

ب. ص.

الأوركسترا الوطنية الفيلهارمونية اللبنانية: 8:30 من مساء الغد ـ «كنيسة القديس يوسف» (الأشرفية). للاستعلام: 01/500996

ورشة عمل

الدراما السورية: رحلة البحث عن خلاص

دمشق ـ **وسام كنعان**

يبدو أن المشاريع التي كان المخرج زهير قنوع يخطّط لها تواجه بعض المشاكل: تأجّل تصوير المسلسل الذي يروي سيرة رابعة العدوية (كتابة عثمان جحا). كما أن قنوع اعتذر عن عدم إخراجه الجزء الثاني من مسلسل «أبو جانتي مالك التاكسي» الذي تنتجه «روتانا خليجية» ويقوم ببطولته النجم سامر المصري. إلا أنّ المخرج السوري يكشف لـ«الأخبار» أنه بصدد تأسيس ورشة لكتابة السيناريو بعنوان «مِداد»، سيشرف عليها بنفسه، بالتعاون مع الكاتبَين زيد الظريف وسليمان عبد العزيز، والنجم السوري نضال سيجري. وستكون هذه الورشة فسحة لبعض متخرّجي «المعهد العالي للفنون المسرحية» وهم: جوان الخضر، مؤيد الخراط، أريج خضور، علي الإبراهيم، وسام تلحوق، مصطفى المصطفى، حلا رجب، سوزان سلمان، يزن خليل، مجد مشرف، بتول محمد، جيرار آغا، يحيى هاشم، أيمن عبد السلام، مصطفى سعد الدين، عيد عزيز، أروى عمرين وصلاح حنون. وسيطرح هؤلاء الشباب أفكارهم التي ستتحوّل إلى مواد لمسلسل ثلاثيني، يحمل اسم «ثلاثيات العشق الدمشقي». هكذا ستقسّم الحلقات الثلاثين إلى عشر ثلاثيات، أي عشر قصص صالحة للعرض. لكن حتى الساعة، لم يقرّر إن كانت هذه الحلقات ستعرض في شكل مسلسل أو أفلام منفصلة. وإذا وقع الاختيار على تجسيد العمل في مسلسل، فإن شخصياته هي التي ستشكّل الرابط بين الثلاثيات. أما البيئة الدرامية لهذا الإنتاج فستكون مستقاة من الحياة الدمشقية الحديثة بواقعها المعاصر، واختلاف وغناه شرائحها، كما يقول قنوع. ويضيف المخرج السوري: «لن نخوض في البيئة الشامية القديمة كما في الأعمال التقليدية، بل البيئة الدمشقية اليوم، بما تحمله من حب، وتناقض، وفقر، وتمرد، وتشرد... باختصار، سيكون العمل صورة مختزلة عن الشارع السوري في كل أحلامه وآماله والانكسارات». ويقول قنوع إن المسلسل يطرح تساؤلات عن العلاقات الإنسانية في مدينة كدمشق، ويحاول فهم الشارع فعلاً، «وذلك نقلاً عن أبناء هذا الجيل، لا نقلاً عن الكتّاب الجالسين في مكاتبهم وفي عزلتهم ويدّعون معرفة الواقع وقضايا الناس». فيما يلفت المشرف على الورشة ومخرج العمل إلى أن العمود الفقري للقصص التي سيكتبها المشاركون في الورشة هو الحب بقسوته، وبهائه، ورقّته، وعنفوانه «إذ إن دمشق وإن اختلفت التفاصيل، تظل نموذجاً لقضايا الشارع العربي».

> العمل صورة مختزلة عن الشارع السوري في كل أحلامه وآماله وانكساراته (ز. ق.)

كذلك يشرح قنوع أن التجربة ستكون فرصة للممثلين الشباب لتقاسم أدوار البطولة مع نجوم الصف الأول، على اعتبار أن المتخرجين هم من التقطوا أفكار الحلقات وشاركوا في كتابتها. ويوضح أنه بصدد تقديم المشروع لجهات إنتاجية عدة لتبنّي العمل، وهو باكورة إنتاج الورشة التي ستستمر بالكتابة طيلة العام، «على أن تنجز مجموعة من المشاريع وتقدمها لمخرجين مهمّين».

من جهة أخرى، يفصح مخرج «وشاء الهوى» عن نيته إطلاق مشاريع جديدة من خلال هذه الورشة. ومن بين هذه المشاريع التوجّه نحو العشوائيات، والأبنية المهددة بالسقوط، أو الاقتراب من عائلات تعيش ظروفاً إنسانية ومعيشية قاسية، على أن يشارك هؤلاء في التمثيل في مسلسلات تروي قصصهم الحقيقية، مقابل مبالغ مالية كبيرة «مشابهة لتلك التي يتقاضاها النجوم السوريون».

حتى الساعة، يبدو أن متخرجي «المعهد العالي للفنون المسرحية» متحمّسون جداً للفكرة. ويقول الممثل الشاب جيرار آغا، الذي يشارك في الورشة: «التجربة من حيث الطرح مهمة وجديدة وضرورية، وفتحت آفاقاً جديدة لمتخرجي المعهد لجهة إعطائهم فرصة تمكّنهم من إظهار تقنياتهم في فن الكتابة».

لكن، هل من الممكن أن تتطوّر هذه التجربة لتتحوّل إلى تقليدٍ، وشكلٍ جديدٍ من أشكال الدراما؟ وهل تتيح هذه الورشة حقاً فرصة مهمة للممثّلين الشباب، لتجسيد شخصيات مقتبسة من نصوصهم وأفكارهم، وطريقة رؤيتهم للحياة المعاصرة؟ أسئلة كثيرة ستطرح في الفترة المقبلة إلى حين خروج أوّل إنتاجات هذه الورشة إلى الشاشة. وبغض النظر عن النتيجة النهائية، لا شكّ أن الرهان الذي يخوضه المخرج زهير قنوع مع مجموعة من الممثلين الشباب كبير، على اعتبار أن فكرة المشروع جديدة من نوعها. كما أنها تحاول معالجة مشكلة النص التي تعانيها الدراما السورية. أما الأهم فهو أن هذه الورشة تبصر النور في ظل الأوضاع الأمنية والسياسية المتوتّرة في سوريا، أي في وقت لا يزال فيه أغلب المنتجين يتريّثون في خياراتهم إلى حين اتضاح الصورة النهائية للأزمة السورية، وعودة عجلة الإنتاج إلى زخمها المعتاد في السنوات الأخيرة.

المخرج السوري
زهير قنوع

الثنائي
رضا ـ قنوع

بعد فشل الجزء الأول من مسلسل «أبو جانتي ملك التاكسي»، الذي كتبه رازي وردة وأخرجه زهير قنوع ولعب بطولته أيمن رضا (الصورة) وسامر المصري، قرر الأخير أن ينجز جزءاً ثانياً من العمل ليعرض في رمضان المقبل. إلا أن أيمن رضا اختار عدم المشاركة في المسلسل، تماماً كما فعل زهير قنوع. وقرر الاثنان التعاون في عمل كوميدي آخر من بطولة رضا، تدور أحداثه حول رجل يعمل في محطة للوقود ويتعرض لمواقف يومية طريفة نابعة من طبيعة عمله. ومن المتوقع أن ينجز المسلسل هذا العام ويكون جاهزاً للعرض في رمضان 2012.

ريموت كونترول

صحناوي عالخطّ
lbc ■ 21:15

الليلة يستقبل مارسيل غانم في برنامج «كلام الناس» وزير الاتصالات نقولا صحناوي (الصورة) ويناقش معه أبرز المشاريع التي طرحتها وزارته: من تطوير خدمات الإنترنت، إلى خفض أسعار المكالمات الهاتفية، وصولاً إلى الصراع السياسي مع عبد المنعم يوسف.

العريس عاصم قانصوه
«الجديد» ■ 20:45

في حلقة الليلة من برنامج «بعدنا مع رابعة» على شاشة «الجديد» تستضيف رابعة الزيات النائب عاصم قانصوه (الصورة)، والمغنية اللبنانية رولا سعد، والمذيعة يمنى شرّي، والمغنّي السوري هادي أسود... ومفاجأة الحلقة ستكون... مشروع زواج بين قانصوه وسعد!

اليمن: بداية النهاية
«دبي» ■ 21:40

هل تنتقل الثورة اليمنية إلى مرحلة جديدة وأكثر حسماً؟ وهل يتراجع علي عبد الله صالح ويعلن انهيار نظامه وحكمه مفسحاً المجال أمام حقبة جديدة؟ أسئلة كثيرة تطرحها نوفر عفلي الليلة في «قابل للنقاش» مع جمال مترب، وعلي العثربي، وجمال خاشقجي (الصورة).

زياد بارود... مسك الختام
«أخبار المستقبل» ■ 19:00

في الحلقة الأخيرة من برنامج «تواصل» على شاشة «أخبار المستقبل»، يستقبل فادي الحلبي وزير الداخلية السابق زياد بارود (الصورة). وتضيء الحلقة على تجربة هذا الأخير في الوزارة، والمشاريع التي لم يتمكّن من إنجازها، ومخططاته للأيام المقبلة.

ساره فرح عند «الدكتور»
otv ■ 21:00

بعد خروجها من الأكاديمية، وحلولها في المرتبة الثانية، تطلّ طالبة «ستار أكاديمي» ساره فرح (الصورة) الليلة مع طارق سويد في برنامج «دكتور VIP». وتتحدّث المغنية السورية عن الشائعات التي أُثيرت بشأنها بعد خروجها من البرنامج، وعلاقتها العاطفية بزميلها حسام...

أهلاً بكم في «مخيّم يسوع»
arte ■ 15:35

الليلة تنقلنا arte إلى داخل المجتمع الأميركي الإنجيلي. هنا نتعرّف كيف يربي أبناء هذه الطائفة أولادهم، وكيف يحاصرونهم داخل مجتمع ضيّق مانعين إياهم من الاختلاط مع باقي الأطفال. تابعوا وثائقي «مخيّم يسوع Jesus camp» للمخرجتين هايدي إيوينغ ورايتشل غرايدي.

بعد الثورة

نقابة الصحافيين هل تفلت من قبضة الإخوان؟

المعركة محتدمة بين يحيى قلاش، وممدوح الولي على منصب النقيب. وللمرة الأولى منذ سنوات يغيب أي مرشّح حكومي، فهل تفتتح هذه الدورة عهداً جديداً من العمل في النقابة؟

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

قبل عامَين شهدت انتخابات نقابة الصحافيين المصريين منافسة شرسة بين المرشّح الحكومي مكرم محمد أحمد، والمرشّح المستقلّ ضياء رشوان. يومها أجبر هذا الأخير مرشّح النظام على دخول جولة الإعادة، فما كان من أنصار الصحافي المحسوب على النظام المخلوع إلا الهتاف «الكبير كبير مش عايزين تغيير». وبالفعل فاز النقيب السبعيني في الانتخابات، وخسر ضياء رشوان.

لكن «ثورة 25 يناير» قلبت كل هذه الموازين، وها هي الانتخابات تُقام هذه المرة ـ في 14 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل ـ من دون أي مرشّح حكومي، لكن هذا الواقع الجديد لا يعني أبداً أن المعركة ستكون سهلة. وينحصر الصراع على رئاسة النقابة هذه المرة بين الكاتب والناشط البارز يحيى قلاش، صاحب التاريخ النقابي الحافل والطويل، الذي يدخل السباق تحت شعار «ارفع راسك فوق... إنت صحافي»، والكاتب الاقتصادي ممدوح الولي، المحسوب على جماعة «الإخوان المسلمين». وقد نجحت هذه الأخيرة في السيطرة على نقابات مهنية عدة أخيراً، وهو ما يرفضه معظم الصحافيين. وكان الولي قد نفى في أكثر من مرة انتماءه الرسمي إلى الجماعة، وغازل الناخبين من خلال التلميح إلى قدرته على تحسين أحوالهم المادية.

يحيى قلاش خلال إعتصام للمطالبة بـ«تطهير» المؤسسات الإعلامية الرسمية

أما قلاش، فدعا إلى «وصول «ثورة 25 يناير» إلى شارع عبد الخالق ثروت، حيث تقع النقابة»، في إشارة واضحة إلى أنّ أوضاع الصحافيين المالية لن تتحسّن إلا إن ارتقوا بمهنتهم. كذلك أعلن أن مطالب الصحافيين لا يمكن أن تتلخّص بعد الثورة بمجرّد بعض المنح والمكافآت الهزيلة التي تمنحها الحكومة. وهي التقديمات التي يتوقّع كثيرون أن تتوقّف قريباً لأن نظام مبارك كان يمنحها دون أي سند قانوني فقط لإرضاء مرشحي الرئيس. إذاً النقابة التي بلغت عامها السبعين، تحاصرها مشاكل ومخاطر عدّة في حقبة مع بعد سقوط النظام البائد. ويبدو أن قلاش يدرك جيداً هذا الواقع فيدعو إلى تضافر جهود كل أبناء المهنة «من أجل سن القوانين التي توفر لأصحاب القلم الحياة الكريمة دون أي ضغوط سياسية». ويعاني الوسط الصحافي فوضى هائلة جعلت ملّاك الصحف، سواء كانت الدولة أو الأحزاب أو رجال الأعمال، يتحكّمون في مصير الصحافيين بعد تراجع دور النقابة بفعل سيطرة نظام مبارك.

> **109 مرشحين لمقاعد النقابة التي يبلغ عددها 12**

أما انتخابات مجلس النقابة، فتشهد مشاركة 109 مرشّحين دفعة واحدة يتنافسون على 12 مقعداً، معظمهم من الوجوه الجديدة في العمل النقابي. وتبرز أسماء عبير سعدي، جمال فهمي من المجلس المنتهية ولايته. أما من بين المرشحين الجدد، فيتقدم السباق رئيس تحرير «البديل» خالد البلشي، ومدير تحرير «الأهرام» علاء العطار، ومدير مكتب جريدة «الجريدة» الكويتية رامي إبراهيم، والناشط النقابي في «الأهرام» هشام يونس، والكاتب والشاعر أحمد خالد، والمحرر القضائي صابر مشهور، فيما تدخل جماعة «الإخوان المسلمين» سباق العضوية بخمسة مرشحين أبرزهم محمد عبد القدوس، لكن الانتقادات طاولت المرشحين الخمسة بسبب إعلان ترشحهم من مقر الجماعة، ما دفعهم إلى نشر بيان لاحق يؤكدون فيه أن نشاطهم النقابي «سيكون بعيداً عن أي أحزاب أو اتجاهات سياسية».

◄ تستقبل بتول أيوب في حلقة خاصة من برنامج «بين قوسين» رئيس الوزراء العراقي **نوري المالكي** عند التاسعة والنصف من مساء اليوم على شاشة «المنار». وتتناول الحلقة الملفين العراقي والسوري.

◄ أصدرت قناة «**المنار**» بياناً استنكرت فيه قرار الاتحاد الأوروبي القاضي بمنع بث قناة «**الدنيا**» السورية على الأقمار الصناعية الأوروبية. وجاء في البيان أن «هذا القرار يتنافى مع مبدأ حرية الإعلام والكلمة التي أقرتها الشرائع والمواثيق والقوانين الدولية...».

◄ علمت «الأخبار» أن قناة «الجزيرة أطفال» أقالت مديرها التونسي **محمود بوناب**، وعيّنت مكانه القطري **هيا النصر**. وتأتي هذه الخطوة بعد أسبوع على تعيين القطري أحمد بن جاسم بن محمد آل ثاني مديراً عام لشبكة «الجزيرة» مكان الفلسطيني وضاح خنفر.

◄ أعلن المدير الفني لشركة «روتانا» سعيد الإمام أن ألبوم **وردة** الجديد «اللي ضاع من عمري» طُرح خارج مصر «بسبب عدم حصول الشركة على تصاريح توزيعه في القاهرة». ويضم الألبوم خمس أغنيات هي: «وعد»، و«يا واحشني»، و«اللي كان»، و«عدت سنة»، إضافة إلى أغنية «اللي ضاع من عمري».

◄ دشن **يسري فودة** في برنامج «آخر كلام» على قناة «أون تي» حملة إعلامية وشعبية لاسترداد عشرات الأسرى المصريين من السجون الإسرائيلية، من بينهم أطفال في سن الرابعة عشرة قبضت عليهم دوريات حدودية.

وقال المحامي محمود سعيد رئيس «لجنة الدفاع عن السجناء المصريين في إسرائيل» إن الاحتلال يتعاطى مع هؤلاء بصفتهم مواطنين من دولة عدوة.

حين يكتب الناتو تاريخنا

عامر محسن*

كأنّه كانت تلزمني أسباب إضافيّة لكره الغرب، فجاء الناتو ليفسد ثورتي المفضّلة. ما يدعو حقّاً إلى الأسف في أن يسرق الاستعمار ثورة ليبيا، هو أنّ الشّعب الليبي قد أثبت في الأشهر الماضية أنّه يستحّق أفضل من ذلك المصير. الليبيون مثلاً، برهنوا بما لا يقبل الشّكّ، أنّهم أشجع شعب في العالم. أقول ذلك بلا مبالغة، ولو ادّعى لك أحدهم غير ذلك فأخبره بما حصل في ثكنة الفضيل بوعمر.

لا تزال الرواية عن بدايات الانتفاضة في بنغازي أوّليّة، تنقصها التفاصيل، وتتخلّلها الرومانسية والمبالغة اللتان تعتريان اللحظات الثوريّة، غير أنّ السّرديّة العامّة لما حصل في المدينة من أحداث، وما تبعها من سيطرة للثّوّار على بنغازي، وعلى حاميتها اتّضحت في خطوطها العريضة.

بدأت القصّة كلّها بتظاهرة ضمّت مئات البنغازيين لا أكثر، يطالبون بالإفراج عن ناشط حقوقيّ سأل الحكومة أن تكشف مصير الإسلاميين ممّن قتلتهم في سجونها، فأحرجها، فألقت به في السجن. قوى الأمن في بنغازي تعاملت مع المتظاهرين ــ على قلّتهم وسلميّتهم ـ بقسوة. ضُرب المحتجّون وأهينوا، وأُصيب منهم الكثير. ردّ الفعل فاجأ الجميع، وأوّلهم النّظام الليبي: كأنّما فظاظة الأمن مع النّاس قد أيقظت في دواخلهم لقاحيّة قديمة، لا تستكين على ضيم ولا تركع للملوك. أو أنّ عصي رجال الأمن سقطت هذه المرّة على أجساد جيل يختلف عن سابقه، لم يُهزم ويُحبط بعد، حتّى يقبل مقايضة كرامته وإنسانيّته بحياة بائسة ملؤها الخوف. هاج أهل بنغازي، وخرجوا بالآلاف هذه المرّة دعماً لرفاقهم وأقاربهم، هاتفين ضد من أذاهم. وقد اتّسع مدى الشعارات وازدادت حدّتها. هنا، ارتكب الأمن خطيئته المميتة، أطلق النار على المتظاهرين وسقط قتلى، فتلاشى الحاجز الأخير، وجنّ جنون النّاس.

سيطر المتظاهرون، وقد صاروا ثوّاراً، على المدينة بسرعة. سقط منهم العشرات ولم يرفّ لهم جفن، كان السلاح قليلاً في البداية، فواجهوا العسكر متسلّحين بالعصي والكثرة وشجاعة وصلت الى حدّ الجّنون، حتّى أمسكوا بشوارع المدينة. من اعتُبروا مسؤولين عن قتل المتظاهرين أُعدموا على الفور، وخُيّرت القوة الأمنية المحلّيّة في الانضمام الى الثّورة، ووافق أغلبها ـ والّذين رفضوا لم يعودوا بيننا اليوم. في اليوم التّالي مباشرة، اتّجه الثوار الى مقرّ الحامية العسكرية لبنغازي في قاعدة الفضيل بوعمر. فهم الثّوّار أنّ حركتهم لا معنى لها إن لم يسيطروا على مقرّ الكتيبة الّتي يمكن أن تقتحم المدينة في ساعات، والثّوّار لا يملكون بعد سلاحاً أو تنظيماً لردّ حملة من ذلك النّوع. في اليوم الأوّل، حاصر المتظاهرون القاعدة، مطالبين قادتها بالانضمام إليهم. جاءهم الرّدّ بالرّصاص، فهاجموا الأسوار بالآلاف محاولين اقتحامها.

لا أحد يمكنه أن يعطي تفسيراً عقلانيّاً لقيام شاب ما بالاندفاع أعزل، أو متسلّحاً بحجر، في وجه مدفع رشّاش، يرمي أربعين طلقةً في الثانية، لكنّ ذلك بالضبط ما فعله آلاف الليبيّين في بنغازي، وقد سقط منهم العشرات، والبعض يقول مئات، على أبواب قاعدة الفضيل في تلك الليلة الأولى.

حتّى في الجيوش المحترفة، تظلّ مسألة «الموجة الأولى» معضلة تاريخيّة واجهها كلّ تنظيم عسكري منذ بدء الخليقة. في بنغازي، اختار آلاف الشّبّان المدنيين، طوعاً، مواجهة رصاص الجيش بصدورهم العارية ـ بالمعنى الحرفي للكلمة. سقطوا بالعشرات على مدخل الثكنة، ولم يتمكنوا حتى من اختراق محيطها. وفي اليوم التالي، جاؤوا بأعداد أكبر، وسلاح اكثر، بل تقول بعض الروايات إنّهم قدّموا «انتحاريين»، وأحضروا معهم شاحنات مفخخة فتحت ثغرةً في سور القاعدة. انتقلت المعركة الى داخل الثكنة، لكنّ النتيجة كانت ذاتها: سقط العشرات ولم تسقط الكتيبة. في اليوم الثالث من الهجوم، والخامس للانتفاضة، أعاد الثوار الكرّة وقد انضمّت اليهم وحدات عسكريّة منشقّة، فتمكّنوا من التّغلّب على المدافعين واقتحموا مقرّ الحامية، ما أمّن لهم تطهير منطقة بنغازي ومحيطها من سلطة النظام، فصار للثورة موطئ قدم. ما حصل في الزاوية ومصراتة فيما بعد، لا يقلّ بشيء عن معركة بنغازي، بل ويضاهيها.

مُفسد الثّورات

ثمّ جاء حلف شمال الأطلسي وأفسد كلّ شيء. لا ضرورة لأن نخدع أنفسنا ونتوهّم، الغرب تبنّى ليبيا واللعبة انتهت، والخطوات القادمة يمكن التنبّؤ بها بلا كثير عناء. لم تعد الثورة حراكاً بين ليبيين، بل استحالت، منذ دخل الناتو على الخط، مفاوضات بين المستعمرين والنخب المحلّيّة. انقلبت لهجة النخب المعارضة الليبية، منذ ظهرت طائرات الناتو في سماء بلادهم. اختفت الخطب الوجدانية ومناجاة الشعب الليبي، وقد فهم السياسيّون المعارضون ـ وجلّهم في المنفى ـ أنّ الطريق الى السلطة لم يعد في التعبير عن آمال الشعب، بل تجري اللعبة الآن في الكواليس ووزارات الخارجيّة، والهدف صار التّودّد الى الغرب حتّى «يعيّنك» قائداً.

صار أسلوب الغربيّين معروفاً، ويتكرّر في كلّ مكان: هم سيلعبون بوساخة. هم دائماً يلعبون بوساخة ـ سيختارون أجنحة معيّنة للحكم، ويُقصون تلك التي لا تعجبهم. سينسّقون التحالفات والدسائس، ستحصل اغتيالات، وستنشط استخباراتهم في كلّ مجال. كان بوسع النخبة المعارضة الليبية أن تطمئن الجميع مبكراً الى أنّها غيورة على سيادة ليبيا وقرار شعبها، وأنّها لا تنوي تقديم ليبيا إلى المستعمر بلا شروط، إلّا أنّ سلوكها كان واضحاً والرسالة لا يمكن تجاهلها: دعم غير مشروط لحكومات الغرب، وابتهالات لزعمائهم بلا أدنى نقد.

النتائج بدأت بالظّهور: يُصدر المجلس الانتقالي مشروعاً لإعادة تنظيم قطاع النّفط الليبي، ونظام القذّافي لم يُطرد بعد من طرابلس: أعلينا أن نصدّق أنّ الثّوّار، وهم في حمأة المعركة، كانوا مشغولين بإعداد مسوّدات ومشاريع اقتصاديّة؟ ومن يقرأ المشروع يفهم أنّ من كتبه لم يكن الّا شركات النّفط الغربيّة. يرفع مصطفى عبد الجليل يديه بين ساركوزي (الذي، على ما يبدو، كان يرتشي من القذّافي) وكاميرون من قلب طرابلس، احتفالاً بسقوط النّظام الذي خدمه عبد الجليل عقوداً. أيصدّق أحد أنّ عبد الجليل انسانيّ ديموقراطيّ، صار «صدفةً» وزيراً في نظام القذّافي؟ أتعلمون ما على المرء فعله ليصبح وزيراً في نظام بلد كليبيا؟ حتّى جيفري فيلتمان، الّذي أشرف على ادارة النّزاع الأهلي في لبنان، ثمّ على تدمير البلد في 2006، ظهر في طرابلس، وهو يبدو أقصر وأكثر سمنة، ليقدّم المؤتمرات الصحافيّة مجدّداً، وينظّر في مستقبل ليبيا.

حوّل الناتو انتفاضة الشعب الليبي من ثورة شعبيّة مفتوحة على كلّ الاحتمالات الى مشروع آخر من مشاريع «بناء الأمم» الّتي تخوضها الدّول الغربيّة، بنجاح منقطع النظير، من العراق الى أفغانستان. كلّ المسائل الأساسيّة التي تؤثّر في حياة الناس ومجتمعهم، قد قُرّرت سلفاً بالنّسبة إلى الليبيّين، تماماً كما حصل في العراق. النّظام الاقتصادي نيوليبرالي حرّ، تماماً كما تريده الرأسماليّة العالميّة، النّظام السياسي «ديموقراطي ليبرالي» كما تعرّفه الدّول الغربيّة، وهي سوف «تشرف» بلا كلل على عمليّة «التّحوّل الديموقراطي» تلك بكلّ تفاصيلها، الثروة الطبيعيّة لليبيا قد تقرّر سلفاً كيفيّة ادارتها، بلا نقاشات ولا حوارات وطنيّة، بل إنّه لم يُدل مواطن ليبيّ بعد بورقة اقتراع في أيّة انتخابات.

السخرية من القذافي على جدران طرابلس (جوزيف عيد ـ أ ف ب)

أن نعيش بلا تاريخ

أملنا يبقى في أنّ الشباب الليبي الّذي قاتل بلا خوف، من أجل كسب حرّيّته، لن يقبل أن تصير بلاده محطّة وقود لأوروبا، تديرها السّفارات الغربيّة، ولن يرضى بأن تسلبه إرادته واستقلاله حفنة من محترفي اللجوء السياسي الذين أمضوا عقوداً يحلمون بأن تقصف أميركا بلادهم الأصلية، حتى تنصّبهم زعماء، وجاء يوم مناهم. ومن يعرف شيئاً عن الاتجاهات الأيديولوجية لمقاتلي الثورة، والتنظيمات التلقائيّة الّتي خرجت في مختلف المدن الليبيّة، يعلم بأنّ الناتو ومعارضي الخارج مقبلون على مفاجآت مزعجة، وأنّهم سرعان ما سيكتشفون أنّ الديموقراطيّة في ليبيا ليست لمصلحتهم.

> الشخصيات «الشريرة» في تاريخنا، كالحجاج بن يوسف وزياد ابن أبيه، كانوا حكاماً وادعين مقارنة بالأوروبيين

المفارقة الدائمة هي أنّ الليبي الّذي يريد أن يصدّق الخطاب الاعلامي، ويشعر بالشكر للناتو وقصفه، تماماً كالعراقي الشاكر لأميركا أو الأفغاني المدين للإمبراطورية بحريّته، عليه أن يعيش بلا تاريخ، أو بذاكرة مثقوبة. عليه أن ينسى أنّ الدّول نفسها الّتي تدخّلت «انسانيّاً» في ليبيا هي الّتي حاصرت بلاده بوحشيّة، لأكثر من عقد، ومنعت عنها كلّ وسائل التّقدّم، بل حتّى الدواء، حتّى صار أطفال ليبيا يصابون بالايدز بالمئات، ويموتون من شتّى الأمراض بسبب انهيار التجهيزات والرّعاية الصحيّة. الدّول التي سلبت جيلاً من الليبيين مستقبلهم، تصوغ معنىً جديداً للوقاحة، حين تتكرّم بارسال المعونات الغذائية والمواد الطّبيّة الى ليبيا، تخفيفاً من معاناة المدنيّين.

اذا أردنا أن نتتبّع منطق الخطاب الاستعماري، وأن نستوعبه، نصير كائنات بلا تاريخ، وأيضاً بلا كرامة، وبلا احترام لحياتنا ولموتانا، أي تماماً كما ينظر الينا المستعمر. علينا أن نقبل معادلات من نوع أنّ حياة حفنة من الغربيّين توازي مصائر أمم لدينا، وأنّ دماءنا أرخص من دمائهم، وأن ثأر قتلاهم لا يفوّت، أمّا قتلانا، فلا هامات فوق قبورهم. ما معنى الثورة و«الكرامة» و«الحرّيّة» إن لم تكن ثورةً على ذلك النوع بالذات من المعادلات؟

في كراهية «الغرب»

كان هادي العلوي يحمل كرهاً للغرب ولثقافته الحديثة، يصل إلى حدّ الهوس، كأنما المفكّر العراقي كان مقتنعاً بأنّ شرّاً ما يستوطن تلك الثقافة في جوهرها. مارس العلوي نوعاً من الاستشراق المعكوس ـ وإن وضع بعض رجالات الغرب مثل غوته في مصاف عظماء التاريخ، غير أنّهم كانوا له الاستثناء لا القاعدة. لا ريب في أنّ العلوي أُصيب بالرّعب حين قرأ تاريخ الحداثة الغربيّة: إبادات جماعيّة، حروب مستمرّة لقرون، تطهير عرقي في الداخل وفي المستعمرات، ومقدار من العنف لم تتخيّله حضارة أخرى. الشّخصيّات «الشريرة» في تاريخنا، كالحجاج بن يوسف وزياد ابن ابيه، كانوا حكّاماً وادعين أمام الأمثلة التي نراها في تاريخ اوروبّا، إذ لم يتجاوز ضحاياهم عشرات الآلاف.

لا يحتاج الفرد العربي إلى دروس في كراهية الغرب أو إلى تعبئة، كلّ ما على المواطن العربي أن يفعله هو أن يقرأ بعض تاريخه، وأن يستذكر ماضيه القريب وأن يتعلّم، مثلاً، ماذا فعل الغرب بالعراق. يمكن التمييز بين أشكال مختلفة من القصف، فهناك قصفٌ «عنيف» وقصف «همجيّ» وقصف «وحشيّ». العراق، في 1991، قُصف قصفاً وحشيّاً وبطريقة لا علاقة لها بالأهداف العسكريّة ـ فالمواجهة الحربية كانت محسومة قبل أن تبدأ.

هدّد جايمس بايكر يومها بإعادة العراق الى «العصر قبل الصناعي»، وذاك بالضبط ما فعله. كان العراق، مثلاً، سبّاقاً في استغلال ثروة الغاز الطبيعي في المنطقة، وكان عام الحرب على وشك إنهاء شبكة متطوّرة لجمع الغاز

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير الموسّس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب
■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب
■ وحدة الأبحاث عمر نشابة
■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

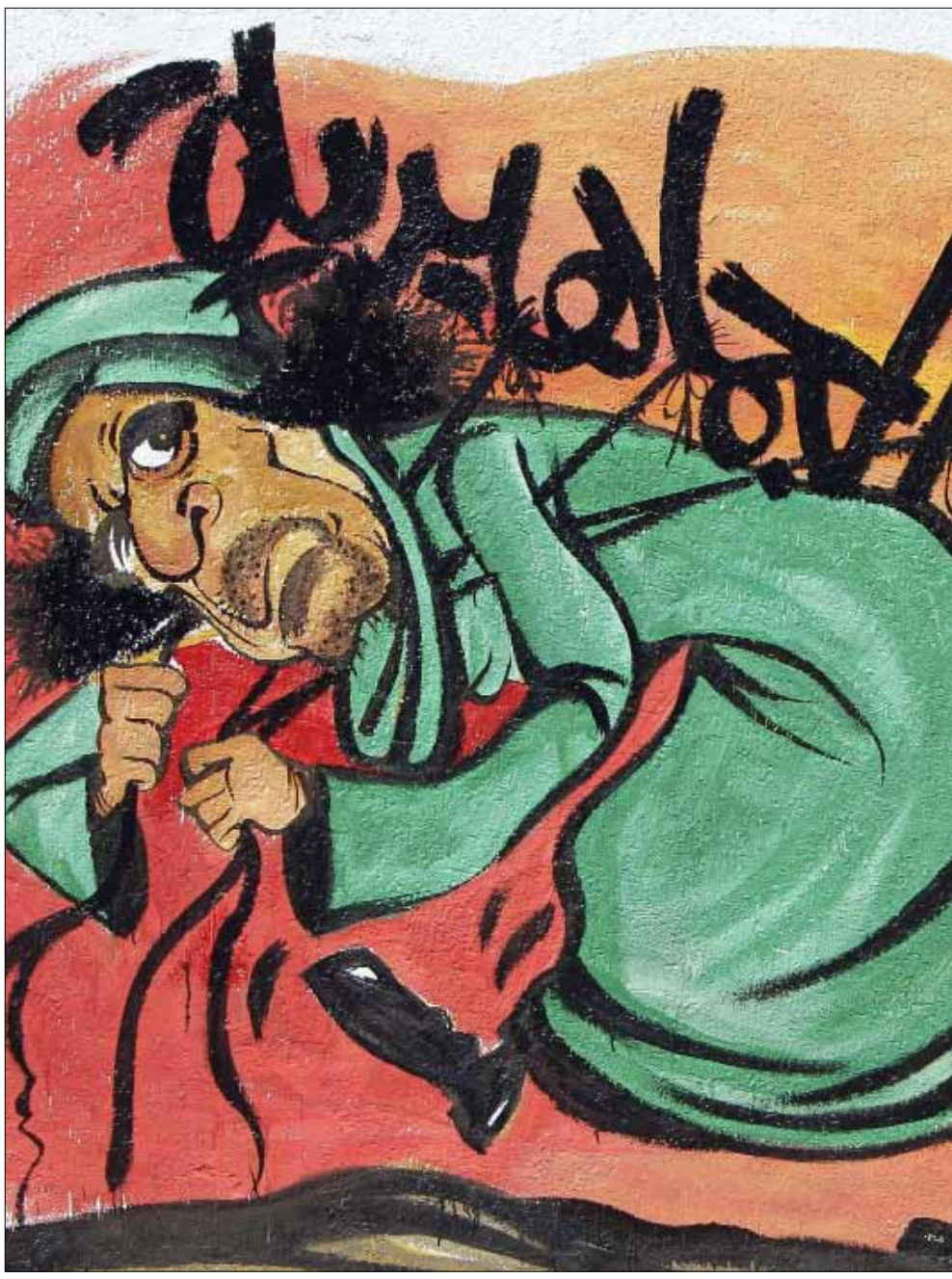

ونقله، حتّى يكون مصدراً رخيصاً للطاقة، وقاطرةً للاقتصاد العراقي، في انتاج الكهرباء، وصناعة البتروكيمياويات، والتصدير. ما المعنى العسكري في أن يحرق الطيران الأميركي شبكة الغاز العراقية؟ ما الفائدة المرجوّة من تدمير معامل البتروكيمياويات الضخمة، التي لم يكن قد جفّ طلاؤها، وثمنها لم يُدفع بعد لفرنسا؟ هل كانت أميركا مجبرة على قصف مولّدات الكهرباء ومعامل الإسمنت وكلّ منشأة صناعيّة ذات شأن، أتيح لها الوقت لضربها؟ ويبقى تأثير الحرب متواضعاً أمام ما تلاها. والحصار، بعكس ما يريدنا البعض أن نتوهّم، لم يكن كارثةً طبيعيّة، ولا «بسبب صدّام»، ولا قراراً طائشاً اتّخذ على عجل، بل كان سياسةً مدروسة ومصمّمة بدقّة، وقد أتيح لصانعيها الوقت المديد لمراقبة نتائجها. المنظّمات الدوليّة نشرت التقارير عن الدّمار الّذي يلحق بالمجتمع العراقي جرّاء الحصار، منذ أوائل التسعينيات، وللدكتور كامل مهدي كتاب يعتمد على دراسات ميدانيّة وثّقت النّتائج المرعبة للحصار. عُزل العراق عن الاقتصاد العالمي، لأنّ الدّول المحيطة به، ومعظم دول العالم، فضّلت أن تشارك في جريمة الإبادة على أن تخالف أوامر الإمبراطوريّة. والبعض لدينا، كما العادة، كان أكثر حماسةً ووقاحة من سيّده الأبيض، ولا يزال أرشيف الاعلام موجوداً، ويمكن مشاهدة العديد من الوجوه العربيّة تدافع بشراسة عن الحصار، وتطالب بتشديده، وتسخر من معاناة الشعب العراقي. أغلب المعارضة العراقيّة الّتي تحكم اليوم لم تنبس ببنت شفة ضدّ اميركا والأمم المتّحدة، حين كان شعبها يُذبح، بل دعم أغلبها العقوبات، وكان ذلك الدليل الأوّل على مقدار وطنيّتها . ومن يعرف شيئاً عمّا فعله الحصار بالعراق، يعلم بأنّ كلّ من تورّط بإنشائه والدّفاع عنه، أو بمجرّد السكوت والصمت والتعاون، هو ببساطة لا يملك قلباً.

خاتمة

عامل الغرب المُستعمر العالم معاملة سيئة للغاية، ما إن أتيحت له الفرصة. الحداثة الغربيّة هي سلسلة من الفرص الضائعة. أتاحت الثورة الصناعية، مع منافع الاستعمار، تكديساً للثروة ووسائل الإنتاج في أوروبا الغربيّة وأميركا الشماليّة، على نحو لم يشهده التّاريخ من قبل. يُتاح اليوم للمواطن الأميركي العادي الّذي ينتمي إلى الطّبقة الوسطى، مستوىً من الاستهلاك والإنفاق لم يعرفه العالم منذ عهد أباطرة الرّومان. وكيف اختارت تلك المجتمعات أن تستغلّ ذلك الرّخاء المادّي؟ كان بإمكانهم أن يبنوا مجتمعات فاضلة، أن يبدعوا ويجرّبوا في السّياسة، وأن يتجاوزوا حدود الممكن على المستوى الإنساني والأخلاقي والتقني. بدلاً من ذلك، اختار الغرب أن يبني مجتمعات من الخوف. الخوف من فقدان تلك الميّزات التّاريخيّة. كأنّما المواطن المرفّه في أوروبا الغربية واميركا يفهم في لاوعيه أنّ رخاءه المادّي ما هو الّا نتيجة لعلاقات قوّة تجعله ينال أضعاف ما يحصل عليه نظيره الهندي، من أجل العمل ذاته، وهو، بحسب مبادئ الرأسمالية، حالٌ لا يمكن أن تدوم. تشعر الطّبقة الحاكمة في الغرب، على الدوام، بأنّها محاطة بأعداء يريدون سلبها «أسلوب حياتها»، كما كان رونالد ريغان يصرخ في حملاته الانتخابية، وأعاد جورج بوش استعمال التعابير نفسها في وجه تهديد «الإرهاب الإسلامي». أكثر المجتمعات أمناً في العالم مذعورة على الدّوام، وإن سُلّط ذلك الخوف على أعداء مختلفين بحسب الحقبة: الشيوعيّون، الإرهاب، المهاجرون، الإسلام.... عامل الغربيّون العالم معاملة سيئة حين أُتيحت لهم الفرصة، وهم يستحقّون كلّ ما سيجري لهم.

أمّا في بلادنا، فنحن نعيش في زمن لا يحتاج إلى كثير من التنظير. والمواجهة مع قوى الاستعمار والثورة المضادّة سهلة: كل ما نحتاج إليه هو قول الحقيقة، وكلّ ما بإمكان قوى الشّرّ أن تفعله هو أن تحاول إخفاءها. بعد كلّ ما جرى لنا في العقود الأخيرة، يكفي أن تطلع أيّ عربيّ على تاريخه حتّى يصاب الصّدمة: حين يقرأ برقيات ويكيليكس، أو يعرف كيف تنفق أموال النفط، وكيف تخلّوا عن فلسطين، وما فعلوه بعبد الناصر، وما فعلوه بالعراق... المسألة قبل كلّ شيء هي مسألة إرادة، أن نفهم أنّ لنا تاريخاً وأنّنا خرجنا من رحب ذلك التّاريخ، وأنّه قصّة تستحقّ أن تُروى، ولن يكتبها لنا المستعمر...

* كاتب عربي

استقبلت... لم تستقبل!

سعد الله مزرعاني*

لم يكن من الصعب على أيّ مراقب بسيط أن يتوقّع سلفاً ما ستقوله وتعلنه وزيرة الخارجية الأميركية السيّدة هيلاري كلينتون في لقائها مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، في نيويورك، قبل أيام: مطالبة الحكومة بالوفاء بالتزاماتها الدولية حيال المحكمة الخاصة بلبنان. لولا ذلك الأمر، لما كلّفت الوزيرة الأميركية نفسها، ربما، عناء اللقاء مع رئيس حكومة لبنان، رغم أنّ لبنان هو الرئيس الحالي، وحتى نهار الغد، لمجلس الأمن الدولي!

يقودنا ذلك الكلام إلى بعض الحديث عن الاهتمامات والأولويات الأميركية، في المرحلة الراهنة حيال لبنان والمنطقة، وخصوصاً قبيل الانتخابات الأميركية في نهاية العام القادم. بداية، «جولة الراعي في الولايات المتحدة لا تشمل واشنطن». هكذا عنونت الزميلة «النهار» الناطقة الرسمية حالياً، باسم الفريق الأكثر تشدّداً في تحالف 14 آذار، صدر صفحتها الأولى. يعني ذلك بالنسبة إلى الإدارة الأميركية، أنّها لا ترحّب بالمواقف التي أدلى بها البطريرك الماروني الجديد، إثر زيارته أخيراً لفرنسا، ومن ثمّ خصوصاً، إثر زيارته غير العادية لمنطقة الجنوب اللبناني، وقبلها لمنطقة البقاع الشمالي. فالإدارة الأميركية تلحّ في المرحلة الراهنة على عزل، وإضعاف النظام السوري، وصولاً إلى إسقاطه في سوريا وفي المنطقة، في مرحلة قريبة، أو بعيدة إذا تعذّر ذلك. لذلك أيضاً، ساجل السفير الأميركي في دمشق (مذكّراً، مرّة جديدة، بدور زميله السيّد جيفري فيلتمان في لبنان بدءاً من 2005 وما بعده)، مع بعض أفكار البطريرك بشارة الراعي لجهة خطر «التطرّف الإسلامي»، مقللاً من شأن ذلك، إذ لواشنطن أولوية هي

> لا يحتكر صداقة «العزيز جف» فريق واحد أو تحالف واحد، أو «أمانة» واحدة، أو صديق لبناني واحد

التخلّص من النظام السوري، ولأنّها بدأت حواراً ذا مغزى مع فروع عديدة تابعة لحركة «الإخوان المسلمين» بوساطة وبدعم من رئيس الحكومة التركية رجب طيّب أردوغان وحزبه «العدالة والتنمية» التركي، أو، قبل ذلك عبر وسطاء آخرين.

ولذلك الغرض أيضاً، نقل وينقل السفير الخطير، الحاضر دائماً وأبداً في شؤون لبنان والمنطقة، السيد جيفري فيلتمان، وعوداً أو تهديدات، بالأمس، والبارحة واليوم، للرئيس نجيب ميقاتي، ولكلّ من يعنيه الأمر في لبنان، وفي خارج لبنان. إنّه الرجل الذي يقول «المفيد»: في يوم أو شهر أو في سنة، أو حتى أحياناً في دقائق لا تزيد أو تنقص إلا بقليل عن عدد أصابع اليد. وهو يقول ذلك في زيارات خاصة، أو في لقاءات جانبية، أو في الاجتماعات الرسمية، أو في الاتصالات الهاتفية...

وممّا قاله فيلتمان للرئيس ميقاتي، وفق كلّ منطق وتحليل، هو أنّ ميقاتي أمام فرصة تاريخية للبقاء في رئاسة الحكومة، إلى أجل غير مسمّى، شرط أن يلتزم بالقرارات الدولية والعربية والأطلسية في موضوع الحصار على سوريا، وفي موضوع تمويل المحكمة الدولية، وكذلك شرط أن يرفض القرارات الدولية في الموضوع الفلسطيني! وفي ذاك الصدد، يجدر بالسيد سعد الحريري أن يشعر بقلق حقيقي إزاء ما يمكن أن يحصل من متغيّرات. فـ«وسطية» الرئيس نجيب ميقاتي يمكن أن تتوسّع يميناً، بعدما تمطّت شمالاً. وكذلك، فإنّ بعض التحوّلات اللبنانية، المدنية وغير المدنية، في محيطه، لا تبعث على الاطمئنان، فيما بات الرجل أسير منفاه الاختياري: يكابد أيضاً مشاكله المالية المتصاعدة في المملكة وخارجها، وصولاً إلى أقرب المقرّبين. ولعلّ بين فريق مستشاري «الشيخ» سعد، من تسعفه الذاكرة فيتذكر ويذكر «المعلم»، بأنّه ليس لواشنطن صداقات دائمة، بل مصالح أبدية. وقد يكون في ذلك أيضاً تعزية للبطريرك الجديد في موقفه الجديد. فواشنطن رفضت، مثلاً، في 2001 استقبال البطريرك الماروني السابق، الكاردينال نصر الله صفير، رغم أنّه كان قد أطلق نداء المطارنة المطالب بإخراج القوات السورية من لبنان. ففي تلك المرحلة، كانت واشنطن على علاقة جيّدة مع دمشق، وكان رئيس فرنسا السابق، صديق الرئيس الشهيد رفيق الحريري، يزور لبنان مروّجاً لبقاء سوريا فيه، حتى إيجاد حلّ للصراع العربي ـ الإسرائيلي، ولحماية «مصالحها المشروعة» في البلد الذي عاد وأنجب ثورة الأرز من رحم التناقضات الداخلية، وبأبوين أميركي وفرنسي في وقت واحد!

إذاً، قال فيلتمان لميقاتي، في خلوة الدقائق السبع: هذا زمنك، فلا تفوّت الفرصة ولا تكن متوجّساً أو مراوغاً، أو ... وسطياً، في هذا الأمر. قال له: إنسَ ما سمعت من السيّدة الوزيرة من مدائح لموقفك «الحيادي». الحياد المطلوب اليوم، هو الحياد إزاء النظام السوري وحزب الله وإيران وفلسطين، وذلك بالتزام القرارات الدولية حيناً، وبرفضها حيناً آخر، ودائماً بتوجيه وباتصال سريع ومباشر مع العزيز «جف»، الذي لا يحتكر صداقته فريق واحد أو تحالف واحد، أو «أمانة» واحدة، أو صديق لبناني واحد!

وتقضي الموضوعية بالإشارة إلى أنّ الولايات المتحدة، متعدّدة الهموم والمشاكل في منطقة الشرق الأوسط. لقد سبق أن أخفقت سياسة الهيمنة والسيطرة على المنطقة بالقوة العسكرية، وبالتهديدات، وبإقامة الأحلاف المتطرّفة. ولقد خلّف ذلك الإخفاق بؤر استنزاف كبيرة لعسكر الولايات المتحدة ولاقتصادها في غير بلد من المنطقة. لذلك، ونتيجة ذلك الأمر، تراجع نفوذ الولايات المتحدة في العالم، ولم تعد قادرة على أن تقدّم نفسها بوصفها قوّة لا تُقهر، تفعل ما تشاء وأنّى تشاء، على مدى الكرة الأرضية. وحتى الربيع العربي، الذي تتدارك واشنطن مخاطره، من خلال التدخل المباشر في شؤون الآخرين عسكرياً وسياسياً واقتصادياً وأمنياً، لم يمرّ دون إلحاق خسائر كبيرة أصابت نفوذها وسمعتها وحلفاءها وأولوياتها في المنطقة. و«يصادف» مرّة جديدة، أنّ أولويات واشنطن هي أولويات قادة إسرائيل، على نحو عام. ذلك رغم رعونة السيّد «رئيس الوزراء» (كما يسمّى في واشنطن) بنيامين نتانياهو، وكل رئيس وزراء إسرائيلي، ورغم «سوقية» ووقاحة وزير خارجيته ليبرمان. طبعاً ستبقى لإسرائيل بعض الهواجس. لكن كلّ ما يستطيعه الرئيس الأميركي لتبديد تلك الهواجس، سيفعله دون شك. وسيكون الموعد القريب للانتخابات الأميركية كفيلاً بإلغاء كلّ تردّد وبحسم كلّ تباين. فالسعي نحو ولاية ثانية، وهو هنا «الضرورات»، قد أباح كلّ المحظورات، بما في ذلك استجلاب المزيد من الكره لأميركا وللأميركيين، وهو ما كان قد وعد الرئيس الأميركي بالسعي إلى معالجته، وخصوصاً بعدما بلغ في عهد سلفه جورج بوش الثاني أقصى الحدود!

نعم يستطيع مسؤولون في الحكومة الإسرائيلية أن يردّدوا اليوم، وتحديداً بعد خطاب رئيسهم في الكونغرس الأميركي، ما قيل سابقاً مع بداية سيطرة «المحافظين الجدد» على الحكم في واشنطن: الولايات المتحدة تحكم العالم، ونحن نحكم الولايات المتحدة! لقد قال معلّق إسرائيلي بعد خطاب الرئيس أوباما قبل أيام في مقرّ الأمم المتحدة: إنّ أوباما هو سفير إسرائيل في أعلى منبر دولي! نعم إنّه سفير إسرائيلي برتبة رئيس الولايات المتحدة الأميركية. ذلك ما يقتضيه السعي إلى المنصب بأصوات ودعم اللوبي الصهيوني. وذلك ما تقتضيه أساساً سياسات ومصالح الاحتكارات الأميركية. وذلك ما تقتضيه سياسة الهيمنة بالقوة على العالم، وعلى مقدّراته.

لكنّ الردّ على السياسات والأولويات الأميركية، لا ينبغي أن يكرّر نفسه، وخصوصاً عبر صيغة «الحلّ الأمني» في سوريا، والحلّ الطائفي في لبنان والعراق... ولعلّ في ما تحوّل إليه الموقف الرسمي الفلسطيني بعض الرد المطلوب: قلب الطاولة على المناورات الأميركية والإسرائيلية، شرط أن يستكمل ذلك بالعودة إلى الشعب لتوحيده فعلياً ضمن أولويات المقاومة والتحرير، بعيداً عن تكتيكات متواضعة الهدف بتحسين شروط التفاوض، أو سياسات مبالغة التعويل على حضور اللحى الطويلة في معادلة الصراع والتحرير. ذلك دون أن نتحدّث هنا، عن مسؤولية القوى التقدّمية والديموقراطية المطالبة بالكثير في إعادة التقويم وفي الاستنتاجات!

* كاتب وسياسي لبناني

قضية

قفز اسم «تنسيقيات الثورة السورية» من لا مكان ليحتلّ عناوين وكالات الأنباء والفضائيات منذ انطلاق حركة التظاهرات السورية. خزائن أجهزة الأمن السورية كانت فارغة من أي ملفات عن شباب هذه الهيئات، الذين ظلّوا بعيدين عن الشأن العام حتى منتصف آذار الماضي. الظاهرة الحديثة باتت مكرَّسة على أساس أن هؤلاء هم الجهة الأكثر فاعلية في الحدث السوري

التنسيقيّات مولود من تحت الأرض

في إدلب يوم الجمعة الماضي (رويترز)

دمشق ـ **عاصي أبو نجم**

أحد أهم الأسئلة الموجهة للمعتقلين حالياً في مبنى الاستخبارات السورية العامة، وسواه من معتقلات الأجهزة الأمنية وفروعها، يتمحور حول إحدى النقاط شديدة الفاعلية والأهمية في الحراك السوري، وهي «التنسيقيات»، أكانت بصيغ اللجان التنسيقية المحلية أم «اتحاد تنسيقيات الثورة السورية»، أو حتى صيغ «الأحرار»، و«التنسيقيات الحرة» و«لجان العمل الوطني». الأسئلة مكثّفة حول بناها التنظيمية ومنتسبيها وخريطتها وهرمها التراتبي. إذاً، بات مبنى الاستخبارات مخصَّصاً لشباب «التنسيقيات».

ملء الفراغ

ابتداءً من عام 1979، دخلت سوريا في مواجهات مسلحة بين «الطليعة المقاتلة»، الجناح العسكري المنشقّ عن «الاخوان المسلمين» والأكثر راديكالية، من جهة، وبين السلطة السورية المرهقة الخارجة من صراعاتها الداخلية، ومن حرب تشرين مع إسرائيل، وصاحبة الاحساس العميق بالخذلان من جراء الصلح المنفرد للسادات، والداخلة في حروب لبنان الداخلية طرفاً محايداً ثم محارباً ضد الجميع ومع الجميع، وإلى جانب جار عراقي، أخ في العقيدة وعدو في كل ما عداها. على أثر هذه المواجهات، صار الداخل السوري والمجتمع تفصيلاً وهمّاً اضافياً، تُركت معالجته وإدارته لبعض الأجهزة الأمنية التي سحبت السياسة من التداول اليومي، وحلّت النقابات، وطاردت الأحزاب عن يمينها ويسارها، وأخرجت بالتالي المجموع السوري إلى مرتبة الخوف والترقّب والانتظار على أبواب السفارات والرحمة الإلهية، بتكلفة بشرية باهظة من قتلى ومعتقلين. من هنا، ولدى وصول قطار الاحتجاجات الشعبية إلى محطته السورية، فوجئ السوريون بأنهم كانوا قد أُبعدوا عن السياسة والتنظيمات، وحُرموا من حقوق أساسية وطبيعية، وفقدوا مرانهم ونسوا قدراتهم، فكانت المهمة شديدة الصعوبة عليهم، إذ إن المطلوب منهم هو، بصعوبة، الانتقال من الحبو إلى الطيران.

كان السؤال الموجع: ما الذي يملكه الشارع السوري كأدوات للتغيير السلمي سوى أحزاب معارضة مُتَخفية أو علنية، شاب شعرها وانقطعت أنفاسها من ثقل الاستبداد، والبعد عن الشارع بصفة تنظيمية، وأحياناً كثيرة بسبب فروق ثقافية؟ على الأرض والواقع، لم يمتلك السوريون وخاصة شبابهم، وحتى فترة قصيرة قبيل صحوتهم، أي ملمح أو ضرورة تنظيمية، ولا حتى أدنى تخيل عما يجب فعله في ظروف مماثله، لأن ما حدث كان المستحيل بعينه.

اذاً لم تولَد حركة الشعب السوري وبالتالي التنسيقيات وغيرها من التنظيمات حديثة العهد، في أيام عمل الرب ولا استراحاته، بل استغرقت صبراً قارب العقود الخمسة من تكتميم المجتمع ومنعه من تنظيم ذاته وادارة موارده الحية وإغلاق منافذه الحيوية. كانت استجابة تطورية اجتماعية طبيعية لمحاولة فك الوثاق والأربطة التي كُبِّل بها المجتمع السوري.

والتنسيقيات، بحسب تعريفها لنفسها، هي منظمات غير حكومية NGOs، تُعنى بالمجتمع المدني في سوريا، وتشير بوضوح من خلال اسمها إلى الرغبة والعطش لدى الشباب للتنظيم السلمي، وتحشيد الطاقات والامكانات لدى المجتمع في أعمال متناسقة، لا تشكل عزفاً منفرداً كما هي حال المعارضات التقليدية، بقدر ما تسعى إلى انجاز أعمال جماعية تتسم بالتآلف والانسجام لتحقيق هدف أساسي صريح، وهو تفكيك النظام الأمني، أو من خلال الشعار الأكثر شهرة: إسقاط النظام.

ظروف الولادة

ومنذ انطلاق التحركات في منتصف آذار الماضي، برزت الحاجة الضرورية إلى نقل الاحتجاجات من شكلها العفوي الجماهيري إلى أبعاد جديدة تصعّب على السلطات عمليات القمع وتؤمن الحد الأدنى من الأمان للمحتجّين، وإدخال طرق عملية للنضال السلمي مع استخدام التقنيات الحديثة والانترنت في ظل التعتيم الممارَس وسياسات البيت السوري المغلَق على أبنائه.

بدأت البوادر الأولى لما سيُسمّى لاحقاً بالتنسيقيات، وهي كبنية مفردة أولية عبارة عن لجان تقوم بمهام وتجارب إدارية تضم مجموعة من ممثلي الكتل البشرية الفاعلة في الشارع، بدأت في الأحياء والمناطق السكنية المحلية، من منطق التعارف وزرع الثقة، وخاضت عبر سلسلة طويلة من تجارب الصح والخطأ عملية البناء لبناها الداخلية. ولاحقاً، اتضح أنها حالة تنسيقية اعلامية

> **هي حالة تنسيقية اعلامية أكثر مما هي قيادية للحراك**
>
> **اتحاد التنسيقيات يضم 56 تنسيقية ميدانية وإعلامية من مهامها دراسة مواقع التظاهر**

وليست قيادية للحراك الجماهيري. ومن هنا تتأتى أهمية اسمها اللاحق: تنسيقيّة، وهي مكونة بشكل أساسي من مجموعة إعلامية، مهامها التغطية الاخبارية للحدث، ونقله الى وسائل الاعلام العربية والدولية، وهذا يقتضي بالضرورة معرفة واسعة بالتقنيات والانترنت، وبالتالي فإنّ معظم أعضائها هم من الشباب المتعلّم، وهذه المجموعات مستقلة نسبياً عن باقي جسم التنسيقية إن وُجد؛ ففي كثير من الأحيان والأماكن، اقتصرت التنسيقية على شطرها الاعلامي، وخاصة في المناطق الهادئة نسبياً. أما التنسيقيات الفاعلة الكبيرة، فتشمل مجموعة تخطيط تقوم بدراسة مواقع التظاهر، وتأمين المخارج والمداخل، والتوقّع للزمن المتاح للتظاهرة قبل التدخل الأمني، وبالتالي تحديد خط سير التظاهرات.

في كل ما سبق، لا نجد متسعاً للسياسة، ولا للآفاق المتاحة لتطوير الفعل الاحتجاجي. وبعد الامتداد الأفقي للتنسيقيات، وتماثل تجاربها تقريباً بحكم مواجهتها لنفس العنف السلطوي مع ظهور نشاط سياسي محموم قامت به القوى السياسية المعارضة التقليدية والمنظمات الحقوقية والمثقفين، ظهرت الحاجة إلى تبلور سياسي ناضج يواكب

متابعة

الأسد يعلن انتهاء «الحوادث»: تأليف لجنتَي الانتخابات وتعديل الدستور

شغل الرئيس بشار الأسد، أمس، حيّزاً من المشهد السوري، أكان من حيث المواقف أم القرارات. أما المواجهات فظلّت حامية، وخصوصاً في حمص، حيث سجّلت وكالات الأنباء ومصادر من المعارضة حصول اشتباكات مسلحة، بينما يخوض الاتحاد الأوروبي محاولة تجربة قرار دولي جديد ضد القيادة السورية، من دون أن ينجح في تفادي الرفض المستعصي من قبل روسيا خصوصاً.

ورأى الأسد، خلال لقائه الرئيس الأسبق للحكومة اللبنانية سليم الحص، أن «الحوادث التي مرت بها سوريا انتهت»، مشيراً إلى أن المدن السورية «تستعيد استقرارها»، بحسب بيان صدر عن مكتب الحص نقل عن الأسد تأكيده أن «السلطة في سوريا تسهر على الوضع وتوليه اهتماماً بالغاً، حفاظاً على سلامة الشعب السوري وهنائه». وتابع البيان أن الحديث «تطرق إلى المدّ القومي والعربي الذي عاد إلى التعاظم والتنامي بزخم مشهود في سوريا، وهذا من شأنه أن يبقي سوريا في طليعة الأقطار العربية التي تحتضن الحركة القومية العربية بحيث تبقى محوراً أساسياً لتلك الحركة في الوطن العربي الممتد من المحيط إلى الخليج». وكان لافتاً أن الخبر اقتصر في وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» على استقبال الأسد للحص، من دون ذكر تفاصيل عن كلام الأسد.

في غضون ذلك، أصدر الرئيس السوري مرسوماً يقضي بتأليف اللجنة العليا للانتخابات في سوريا من القضاة المستشارين في محكمة النقض السورية، وتتكوّن من 5 أعضاء أصيلين من بينهم سيدة، و5 احتياط. وبحسب بيان رئاسي، ستتولى اللجنة، ومقرّها دمشق، «الإشراف الكامل على إدارة الانتخابات، واتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لضمان نزاهتها وحريتها، وتتمتع بالاستقلال التام في عملها عن أي جهة أخرى».

وفي السياق، علم موقع «شام برس» المقرّب من النظام أن الأسد «سيصدر في الساعات القليلة المقبلة قراراً بتأليف لجنة وطنية لصياغة دستور جديد بمشاركة شخصيات من المعارضة». ونقلت عن مصادر رفيعة المستوى أن اللجنة تضم في عضويتها «شخصيات قانونية رفيعة وممثلين عن الأحزاب وشخصيات من المعارضة». وكشفت أن أبرز المرشحين لرئاسة اللجنة القاضي والوزير السابق الدمشقي، مظهر العنبري. ووفق مصادر سورية مطّلعة، فإنّ القيادة السورية «ستؤلف لجنة هدفها بحث إمكان تعديل بعض مواد الدستور»، مشيرةً إلى أنها «أجرت مشاورات لإشراك شخصيات معارضة في هذه اللجنة، على أن تشارك بصفتها الشخصية، لا كممثلة لأي تجمع أو حزب معارض».

دولياً، تخلّت الدول الأوروبية عن المطالبة بفرض عقوبات فورية على دمشق، في مشروع قرار دولي جديد قدمته إلى مجلس الأمن. ويكتفي مشروع القرار الذي قدمته بريطانيا وفرنسا وألمانيا والبرتغال بدعم أميركي بالتلويح بالعقوبات إذا لم يضع النظام السوري حدّاً لقمع الحركة الاحتجاجية، وسط تجدّد الرفض الروسي للتجاوب معه. وتأمل الدول الأوروبية طرح مشروع القرار للتصويت خلال الأيام المقبلة، بحسب ما أوضح دبلوماسيون. ويشير النص إلى أن مجلس الأمن «يعرب عن

نجاحات وإخفاقات

حازت التنسيقيات والتنظيمات الجديدة ثقة الداخل والخارج بسرعة، ونقلت معاناة الشارع السوري وظروفه إلى العالم. وقد أسهمت في صوغ مزاج سوري عام يرفض التدخل الخارجي والعنف والطائفية من خلال التغطية الاعلامية وملاحقة قضايا الضحايا والمعتقلين، وهي تسهم يومياً في نقل الوعي الجماعي إلى حالة مدنية في مواجهة النظام. ورغم الظروف الصعبة لنشاطها، إلا أنّها لا تزال تصرّ على العمل الاعلامي ضمن معايير مهنية مقبولة نسبياً، أكان في عدم إصدار لوائح ضحايا عنف النظام إلا بإيراد الأسماء، أم بالتأكّد من أكثر من مصدر من دقّة معلومة تزوّد بها وسائل الاعلام. وقد تعرّضت «التنسيقيات» منذ ولادتها لحملات عنيفة من أجهزة الأمن التي نفّذت حملات مداهمة واعتقال طاولت جميع المدن بحثاً عنهم. كذلك نفّذت القوى الأمنية الكمائن وعمليات الاختطاف لأركانها. ويرجّح مراقبون أن جزءاً كبيراً من الجيل الأول في التنسيقيات قد صار ضمن المعتقلات أو قُتل، وهو ما خلّف فراغاً كبيراً في فترة قصيرة جداً، ما أضعفها نسبياً. ورغم كل ذلك، فإنّ التنسيقيات تتعلّم بسرعة شديدة، والأجيال الجديدة من أعضائها هم أكثر حذراً وأشد فاعلية.

أهمية الحدث، فظهرت بعض اللجان ذات التمثيل النسبي كحلقات وسيطة بين السياسة والتنسيقيات (لجان العمل الوطني). واستمر الدفع لإيجاد أطر سياسية ورؤى ومخارج للوضع القائم بعدما ظهر أنه سيطول. من هنا، جاءت محاولات جديدة تمثّلت بنحو رئيسي بـ«اللجان التنسيقية المحلية»، و«اتحاد تنسيقيات الثورة السورية».

اتحاد التنسيقيات والهيئة العامة للثورة

بحسب تعريفه لنفسه، فإنّ «اتحاد تنسيقيات الثورة السورية» هو شخصية اعتبارية تضم التنسيقيات التي تنضوي تحته، ومهمته تمثيل الحراك المدني على الأرض سياسياً وإعلامياً وتنسيق العمل وتوحيده ميدانياً، بالإضافة إلى تشكيل قاعدة لمجلس من شباب «الثورة» وناشطيها لحماية أهدافها وضمان تحقيقها بنحو كامل. وفي بيانه التأسيسي بتاريخ 1 حزيران 2011، يقول الاتحاد: «في اجتماع ممثلي عدد من التنسيقيات المحلية للثورة السورية في مدينة دمشق وريفها ودرعا ودير الزور وحمص، اتفقت تلك التنسيقيات على قرار الاتحاد في تجمُّع تمثيلي يشكل نواة لتأسيس اتحاد تنسيقيات الثورة السورية». ويحدّد البيان التأسيسي شروط الانضمام إلى الاتحاد بالنسبة إلى تجمُّعات التنسيق المحلية من كل المناطق والمدن والأحياء السورية، وتكون عضويتها بناءً على «نشاطها في تنسيقية ميدانية أو إعلامية ذات ثقل في منطقتها والمشاركة الفاعلة في نشاطات الثورة، والتزامها بدماء الشهداء وحقوق الشارع السوري الثائر، وبما يصدره الاتحاد بغضّ النظر عن أي انتماءات أخرى لأعضائه أياً كانت، فالاتحاد لا يمثّل أي حزب أو طرف سياسي». وكان لهذا البيان شكل الدعوة المفتوحة إلى باقي تجمعات التنسيق للانضمام الى الاتحاد.

وبتاريخ 18 آب 2011، صدر البيان التأسيسي لـ«الهيئة العامة للثورة السورية»، مبرِّراً ولادتها بـ«الالتزام بضرورة العمل المشترك، والحاجة الملحّة إلى توحيد الجهود الميدانية والاعلامية والسياسية ولضرورة الانصهار ببوتقة عمل واحدة، توحّد الرؤية لدى الثوار بمختلف الإئتلافات والتنسيقيات، والتي تتمثل بدايةً بإسقاط النظام ومؤسساته القمعية والنفعية، ثم بناء سوريا بما هي دولة ديموقراطية مدنية ودولة مؤسسات تضمن الحرية والمساواة والكرامة واحترام حقوق الإنسان لكافة مواطنيها». ويدعو البيان التأسيسي نفسه «بقية التنسيقيات والتكتلات والتجمعات إلى التوحد ضمن هذه الهيئة، لما في ذلك من مصلحة تخدم أهداف الثورة وتوصل صوتها لكل أصقاع الدنيا، لنقدّم رؤيتنا بشكل موحَّدٍ يرقى إلى جهود الفاعلين على الأرض في كل مدينة وقرية سوريّة». والهيئة ناتجة من اندماج كافة التجمعات السورية الموقعة على البيان، وهي تضم بالاضافة الى اتحاد تنسيقيات الثورة السورية، نحو 50 تنسيقية وتجمعاً وشبكة وصفحة إلكترونية. علماً أن الاتحاد بحد ذاته يضم 56 تنسيقية منها ما هو ميداني، وبعضها أذرع اعلامية فقط مثل «شبكة فلاش الاخبارية» و«شبكة شام»، وبعضها ناشط على الانترنت كـ«اتحاد قراصنة سوريا الأحرار لدعم الثورة السورية».

لجان التنسيق المحلية

يغلب عليها التنظيم والوضوح في الرؤية السياسية. ومثلما يتّضح من منشوراتها، فإنه «مع انطلاق الثورة السورية، تشكلت العشرات من المجموعات الصغيرة على امتداد سوريا، أخذت كل منها على عاتقها مهمة الاجتماع والتخطيط والتنظيم على الأرض وفي نطاقها المحلي. ومع تطور سير الاحتجاجات، سعت هذه المجموعات إلى تنظيم أكبر في ما بينها لتحقيق التواصل والتنسيق في حراكها الميداني وموقفها السياسي، تحت اسم لجان التنسيق المحلية في سوريا، بحيث ضمت حتى الآن ممثلين عن نشطاء الميدان في معظم المدن السورية وكثير من مناطقها». ولدى «لجان التنسيق» مكتب إعلامي، كما أسست لجاناً في المهجر، وهي تساهم في «التواصل مع الاعلام الغربي وإيصال الصورة الحقيقية لما يجري في سوريا، ومحاولة الضغط على الرأي العام العالمي شعبياً واعلامياً، من خلال نشاطات الجاليات والقوى الداعمة للثورة لزيادة الدعم الدولي لمطالب الشعب السوري بالحرية والديموقراطية، والتواصل مع القوى السياسية في الخارج، سواء السورية أو الدولية، للدفع باتجاه تشكيل هيئة وطنية تمتلك الدعم والشرعية من الداخل وتفعيل العلاقات مع الدبلوماسية الدولية، بهدف نزع الشرعية عن النظام السوري ودعم الخط السياسي الملتزم بأهداف الثورة والموازي والداعم لها، لحقن دماء السوريين».

كذلك تُعَدّ هذه «اللجان»، بالاضافة إلى الاتحاد، من التنظيمات القليلة الواقعة في تماس ميداني مع الشارع وحركته، وهي ملتزمة بإيضاح الخط السياسي الذي اختصرته بعد ثلاثة أشهر من تفجر التظاهرات، في ما سمته «رؤية لجان التنسيق المحلية لمستقبل سوريا السياسي»، في محاولة لتحديد عناصر الرؤية السياسية «لإنقاذ البلاد»، وهي تصدر بياناتها باستمرار لإيضاح مواقفها تجاه المستجدات.

تحالفات وائتلافات أخرى

ظهرت قوى وتنظيمات جديدة وائتلافات سياسية وتحالفات، يجمع بينها جميعاً تبلورها من عمق الشارع وحركته. هكذا، يجد المراقب تحالف «غد الديموقراطي»، الذي يهدف أساساً إلى «السعي مع جميع القوى الميدانية والسياسية لتعزيز العمل الميداني والإعلامي والسياسي لتأمين انتقال سلمي للسلطة يبدأ بإسقاط النظام لإطلاق عملية بناء الدولة المنشودة». كذلك يضع نصب عينيه تشجيع الشرائح الاجتماعية الصامتة لتنخرط في فعاليات الاحتجاجات. ويعتمد التحالف في عمله على بنية تشاركية بين جميع الأطراف مع الحفاظ على خصوصيتها. وهو يضم مبدئياً ثلاث قوى فاعلة هي: «حركة 17 نيسان للتغيير الديموقراطي في سوريا»، و«تجمع نبض للشباب المدني السوري»، و«لجان التنسيق المحلية». من جهة أخرى، نجد ائتلاف اليسار بما هو اتجاه سياسي واضح المعالم. والمحاولات لتوحيد القوى الفاعلة على الأرض لا تزال مستمرة، وإن كانت تتم في الداخل السوري حيناً، وخارجه أحياناً، بسبب ضرورات أمنية ولوجستية. كل ذلك في ظل توفّر امكانيات التواصل التقنية الحالية، مع إعطاء مجال أوسع للسياسة، وآخرها كان التوافق بين لجان التنسيق المحلية واتحاد تنسيقيات الثورة السورية كل على حدة، حول الإعلان عن تأسيس «المجلس الوطني السوري» الذي يهدف، بحسب بيانه التأسيسي، إلى «دعم قضية الشعب السوري العادلة بكل مكوناته وصولاً إلى إسقاط النظام وإقامة دولة مدنية ديموقراطية تعددية».

تصميمه، إذا لم تتقيّد سوريا بهذا القرار، على إقرار إجراءات هادفة، بما فيها عقوبات» ضد النظام. كذلك يدعو إلى تعيين موفد خاص للأمم المتحدة إلى سوريا. غير أنّ مصدراً روسياً كشف عن أن موسكو تعارض أيضاً مشروع القرار الجديد، لأن «البنود المتعلقة بالعقوبات في المسوّدة الجديدة لا يمكن أن ترضي روسيا».

أما «الهيئة العامة للثورة السورية»، التي تمثل عشرات من مجموعات المعارضين، فقد أيّدت من جهتها فرض منطقة حظر جوي لحماية المدنيين في سوريا، إضافة إلى فرض حظر على الأسلحة التي تنقل إلى سوريا، وتجميد أرصدة المسؤولين السوريين، وذلك في بيان خرج عن اجتماع عقدته في واشنطن ستسلّمه إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، وإلى مجلس الأمن الدولي وإلى الرئيس الأميركي باراك أوباما.

ميدانياً، استمرت موجة التصفيات في حمص، إذ أعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن مجهولين اغتالوا صباحاً مهندساً نووياً هو أوس عبد الكريم خليل، لينضم إلى الأكاديميين والعلماء والعسكريين الذين جرت تصفيتهم حتى الآن، أبرزهم العميد الركن الدكتور نائل الدخيل، والمهندس محمد علي عقيل والدكتور حسن عيد، مع استمرار الاتهامات المتبادلة بشأن مسؤولية الاغتيالات بين الناشطين الميدانيين والسلطات السورية.

وفي إطار المواجهات المستمرة في حمص وضواحيها، تحدثت مصادر محلية في المحافظة إلى وكالة «يونايتد برس انترناشونال» عن أن مدينة الرستن تشهد مواجهات عنيفة بين منشقّين عن الجيش وقوات نظامية وأعوانها، انتهت بمقتل المنشق برتبة ملازم أول أحمد الخلف وثلاثة آخرين، في ظل دخول دبابات الجيش النظامي، مدعومة بمروحيات إلى المدينة، ما أدى إلى قطع الطريق الدولي بين دمشق وحلب.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

عربيات دوليات

عقوبات تركيّة إضافيّة قريباً

كشفت وكالة «رويترز»، أمس، أن تركيا تُعِدّ سلسلة عقوبات جديدة ضد سوريا تُضاف إلى الخطوة الأولى القاضية بحظر المجال الجوي التركي أمام أي طائرة تنقل سلاحاً أو معدات عسكرية إلى سوريا. وبحسب

الوكالة، ستعلن العقوبات خلال الأيام القليلة المقبلة بعد زيارة رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان (الصورة) إلى مخيمات اللاجئين السوريين في هاتاي، على أن تطال «الجيش والعلاقات المصرفية وقطاع الطاقة وحظر سفر على رموز النظام وغيرها من المجالات»، بدليل أن أنقرة «علّقت فعلاً قبل أيام خطط تأسيس مصرف تركي ـ سوري مشترك». وبحسب مسؤولين أتراك، يحتمل «إلغاء خطط مثل استكمال مشروع غاز طبيعي يربط خطّ أنابيب عربياً بخط أنابيب تركي، وعلى الأرجح ستتخلى شركة البترول الوطنية التركية (تباو) عن خطط للتنقيب عن النفط والغاز في سوريا». وأشارت المصادر إلى أن أنقرة «تتفادى معاناة الشعب السوري، لذلك استبعدت وقف بيع الكهرباء لسوريا وخفض كمية المياه التي تسمح بها عبر نهر الفرات».

(رويترز)

إعفاء سلع أساسيّة من قرار منع الاستيراد

كشف وزير الاقتصاد والتجارة، محمد نضال الشعار، أمس، أن «قراراً سيصدر من رئيس مجلس الوزراء خلال 24 ساعة يستثني بموجبه الخضر والفواكه الطازجة والألبسة من قائمة السلع التي جرى تعليق استيرادها والتي يزيد رسمها الجمركي على 5 في المئة». ولفت إلى أن «الصناعيين سيتقدمون بقائمة تتألف من 40 مادة لاستثنائها من القرار، حيث سيبحثها رئيس مجلس الوزراء ووزارة الاقتصاد»، مطمئناً إلى أن «قرار تعليق المستوردات يتّصف بالمرونة».

(الأخبار)

3 طائرات ركّاب روسيّة لسوريا

أعلنت شركة «توبوليف» الروسية لصناعة الطائرات أنها وقّعت مذكرة تفاهم مع شركة الخطوط الجوية السورية لتوريد ثلاث طائرات ركاب جديدة لسوريا، بدءاً من عام 2013 من طراز «تو ـ 204 أس أم» الجديد.

(يو بي آي)

الإعلام يركز على البروباغندا الغربية... وخطر محتجي «الربيع العربي»

«إيتار تاس»: أفلام بثّتها القنوات التلفزيونية من طرابلس هي لقطات مزورة صورت في قطر

لماذا لا يحاكَم «الأطلسي» على ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في ليبيا؟ لماذا لا يصنّف باراك أوباما ونيكولا ساركوزي وديفيد كاميرون «إرهابيين»؟ كيف يسمح للإعلام الغربي ببثّ هذا الكمّ من البروباغندا والأكاذيب عن الحرب في ليبيا؟ لماذا تريد الدول الكبرى زعزعة حجر زاوية أمن الشرق الأوسط واستقراره بالإصرار على إسقاط نظام بشار الأسد؟ لماذا تهمل المعارضة السورية الدعوة إلى الحوار؟ ماذا عن تسليح المتمردين في البلدين؟ الروس منزعجون من مجريات الأحداث في المنطقة، وإعلامهم يصدح بما لا تنطق به الصحافة الغربية السائدة. روسيا لا ترى «ربيعاً» مزهراً عند العرب، وصحافيّوها يلجمون كل المشاعر الثورية

بعض الصحافيين الروس يذكرون بما يسمونه «كذبة الغرب الغبية عن الديموقراطية»

الليبيون يشكرون فرنسا وبريطانيا والروس يصفونهم بالمستعمرين (ثائر السوداني ـ رويترز)

للروس رواية أخرى عن ليبيا وسوريا

صباح أيوب

الروس ليسوا راضين عن «الربيع العربي». مواقفهم السياسية المعلنة ضد عمليات حلف شمالي الأطلسي في ليبيا وضد إسقاط نظام بشار الأسد في سوريا واضحة وثابتة لغاية الآن. انزعاج مدوّ من رؤية «الأطلسي» يبسط سيطرته ويقوّي وجوده على أراض «حليفة» وفي منطقة استراتيجية كشمال أفريقيا، وسخط شديد على دول كبرى تشارك في لعبة جديدة في الشرق الأوسط من دون أن يُحجز لروسيا مقعد فيها. لكن ما يقوله المسؤولون الروس على المنابر الرسمية هو النسخة «اللطيفة» لما يقوله بعض الصحافيين في الإعلام الروسي. من يتابع هؤلاء يُذهل بالنبرة العدائية والمقالات المحمومة ضد «الأطلسي» والدول التي تدعم عملياته. إعلام يقدّم نظرة مغايرة للأحداث عن تلك التي يكرّرها الإعلام الغربي السائد يومياً، ومقالات تتهم الحلف مباشرة بالقتل وجرائم حرب وخرق المعاهدات الدولية وشرعة حقوق الإنسان... حتى المصطلحات تختلف هنا: فـ«الإنجازات الدولية البطولية» في الإعلام الغربي هي «أعمال إرهابية» عند الروس، و«قوّات القذافي المرتزقة» هي «المقاومة الليبية»، و«نظام الأسد المتهاوي» هو «النظام الذي يبشر بإصلاحات جدّية»... المراقبون هنا لا يرون في أحداث ليبيا سوى «احتلال أطلسي لبلد غنيّ واستراتيجي»، والمحللون مقتنعون بأن بلادهم يجب أن تدعم نظام الأسد «وتبقى وفيّة لسوريا».

هنا لا تهليل لـ«تحرير طرابلس»، كما فعل الإعلام الأميركي والفرنسي والبريطاني، بل تغطية لـ«استيلاء قوات الأطلسي على العاصمة الليبية وضربها وقصف المنشآت الحيوية فيها وقطع الطاقة والمياه عن أهلها». وهنا لا تصفيق لـ«إنجازات الثوار في معارك سرت وبني وليد»، بل وصف لـ«مقاومة ليبية ألحقت العار بقوات الأطلسي»... هنا، باختصار، ما يجري في ليبيا اسمه «حرب استعمارية بشكلها المبتذل».

أما في ما يخصّ الأوضاع السورية، فالمعلّقون الروس يستشهدون بما يحدث في ليبيا للدعوة إلى «تجنّب تكرار سيناريو مماثل في سوريا»، مع التحذير من خطر «المتعطشين للتدخل العسكري من الفرنسيين والبريطانيين». لا صور تشهر «علامات النصر» من ليبيا ولا بثّ لأفلام سوريّة مصدرها «يوتيوب».

«الأمل» الروسي بنظام الأسد لا يزال قائماً، وذلك «بالتوصل إلى وضع إيجابي بعد حلّ المشاكل الأمنية»، لأن «الإصلاحات السياسية التي يقترحها الرئيس السوري تستحق الاهتمام بكل تأكيد»، كما جاء على لسان بعض المحللين.

الصحافيون الروس لم يكتفوا بسرد الأحداث كما يرونها، بل إن بعض الأصوات ارتفعت لتنتقد تغطية الإعلام الغربي والعربي لما يجري في ليبيا وسوريا: «بعض الأفلام التي بثّتها القنوات التلفزيونية من طرابلس لم تكن سوى مشاهد ولقطات مزوّرة جرى تصويرها وإخراجها في أجنحة ليبية في دولة قطر»، كما جاء في تحقيق لوكالة «إيتار تاس». ليزا كاربوفا في صحيفة «برافدا» سألت أيضاً: «لا أدري لماذا لم يقاطع المشاهدون الإعلام الغربي السائد بعد، فيفلس ويتوقف عن بثّ الأكاذيب والبروباغندا».

وتحت عنوان «الثوار أكثر ممارسة للتعذيب من القذافي»، نشرت صحيفة «ترود» في 14 أيلول الماضي تحقيقاً عن تقرير صادر عن منظمة العفو الدولية جاء فيه أن 50% من نزلاء السجون الليبية هم من السكان المسالمين والمهاجرين الذين كانوا من مؤيّدي معمر القذافي. وتنقل الصحيفة عن تقرير المنظمة أن الثوار يعذبون المعتقلين ليحصلوا على معلومات تتعلق بالقذافي وأفراد عائلته. وقد أرسلت المنظمة خبراءها إلى ليبيا وتوصلت إلى استنتاجات «مقلقة»، إذ تبيّن أن «أساليب الصراع السياسي التي يعتمدها المجلس الوطني الانتقالي الليبي لا تختلف بشيء عن تلك التي كان يمارسها القذافي». تيموتي بانكروفت ـ هينشي في صحيفة «برافدا» يسأل لماذا لا يتحدّث الإعلام الغربي عن خرق حلف شمالي الأطلسي للقوانين الدولية ومعاهدة جنيف بقصفه المدنيين بالطائرات وتدمير المنشآت الحيوية واتخاذ موقف منحاز في صراع داخلي والتدخل في شؤون الدول وتسليح المتمردين؟

بعض الصحافيين الروس يذكّرون أيضاً بما يسمّونه «كذبة الغرب الغبيّة عن الديموقراطية»، ويقارنون أقوال نيكولا ساركوزي وديفيد كاميرون وباراك أوباما بما «ترتكبه قوات حلف شمالي الأطلسي من قتل وقصف البنى التحتية للمدن الليبية» و«الإعداد للاحتلال بأساليب المكر والخداع». وبعض المقالات لا تغفل أيضاً الإشارة إلى «مَن يعدّ العدة لضخّ النفط من ليبيا» و«نهب ثرواتها». «ماذا عن مقتل 63 ألف مدني ليبي لغاية الآن؟»، و«كيف تدعم الحكومة البريطانية مجموعة إسلامية ليبية تصنّفها إرهابية فتسلّحها؟»، «لماذا لا يتحدّث أحد عن المجموعات المسلّحة في صفوف المعارضة السورية؟ ومن يزوّدها بالسلاح؟»... أسئلة كثيرة توجّهها بعض الصحف الروسية يومياً إلى الحكومات الدولية والرأي العالم المحلي والدولي. واللافت إشارة البعض إلى مفهوم «فتنمة» الحرب الذي طبّقه الأميركيون في حرب فيتنام، «أي محاولة استبدال الجنود الأميركيين بجنود محليين»، «والنماذج الحالية تذكر «بفتنمة» الثورات المخملية»، يضيف بعض المحللين.

سياسياً، وفي الشأن السوري خصوصاً، يتفاخر بعض الصحافيين باستخدام عبارة «روسيا تغيظ فرنسا من موقفها من الأحداث في سوريا». صحيفة «موسكوفسكي كمسموليتس» تشير مثلاً إلى تخوّف كلّ من روسيا والصين من التدخل الغربي في سوريا، وخصوصاً بعدما شهدتا «كيف تحوّل قرار فرض الحظر الجوي في ليبيا إلى قصف عشوائي بمساهمة من فرنسا نفسها». أما صحيفة «روسيسكايا غازيتا» فتفرد مقابلة مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يكرر فيها أن «سوريا هي حجر الزاوية للبنية الشرق أوسطية التي يتوقف عليها الحفاظ على السلام والأمن في المنطقة»، ويلوم المعارضة السورية على «تجاهل دعوات الحوار وإهمال الخطوات الملموسة، وإن كانت متأخرة، التي اتخذها الأسد بغية تنفيذ الإصلاح».

«روسيا تشبه ليبيا»

جزء آخر من الصحافيين الروس يلومون الحكومة الروسية على مواقفها من الثورات، ويكرهون «الوجه الذي تلبسه» حكومة بلادهم حالياً، والذي يجعلها «تشبه الديكتاتوريين الذين تدافع عنهم». هؤلاء منزعجون من تغطية الإعلام الروسي للأحداث في مناطق الثورات. فبعض المراقبين والصحافيين بنظرهم يتخذون «مواقف شخصية» من النظامين الليبي والسوري فتفتقد تحليلاتهم الدقة والعمق والموضوعية. البعض الآخر يرصد أخطاء «من يدّعون أنهم محللون سياسيون»، خصوصاً بشأن «التخويف المستمر من الإسلاميين» وتكرار «نظرية المؤامرة من قبل الغرب». صحيفة «موسكو تايمز» تصوّر انقسام الروس حول معمر القذافي كالانقسام بين مؤيّدي جوزف ستالين (الصورة) ومعارضيه. والجدل العقيم بين من «يعبدونه» ويرون في عهده تحقيق الثورة الصناعية الروسية وإلغاء الأمية والإنجازات العلمية الكثيرة... ومن لا يرى في ستالين سوى «ديكتاتور قمعي»، فيذهبون إلى حدود نكران كل تلك الإنجازات والحقائق بشأن فترة حكمه.

بعض الصحافيين تخوّف أيضاً من دلالات مواقف روسيا الخارجية وانعكاسها على الداخل، خصوصاً في ما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان والحريات في المجتمع الروسي.

* تجدون الوصلات الإلكترونية للمقالات على موقع «الأخبار»

سوريا

الأسد: التحدي اقتصادي وليس أمنياً

أكد الرئيس السوري بشار الأسد خلال لقائه جمعية مسيحيي الشرق الاثنين الماضي أن «التحدي الأمني لم يعد كبيراً، ولعل التحدي الاقتصادي أكبر منه»

غسان سعود

استمر لقاء الرئيس السوري بشار الأسد وجمعية مسيحيي الشرق نحو ساعة ونصف ساعة، قدم الأسد في خلاله مراجعة سريعة للمرحلة السابقة اشتملت على نقد ذاتي للمرحلة السابقة. وركز خصوصاً على الأحادية الحزبية التي غيبت المنافسة الحقيقية، سواء بين الأحزاب المتعددة أو حتى في الحزب الواحد، و«أفقد ذلك حزب البعث القدرة على التفاعل مع نبض المواطنين ومواكبة تطلعاتهم». وقد أدى ذلك، بحسب الأسد، إلى ترهل حزب البعث العربي الاشتراكي الذي بات يحتاج إلى «نفضة» جدية كاملة تشمل البنية التنظيمية كلها وتحديد ماهية العروبة وكيفية التفاعل معها ومواكبة شعوبها. وجدد التزامه التنوع الحزبي والسياسي في سوريا، مشيراً إلى أن أهم بنود الإصلاح الذي سيتبلور في المرحلة المقبلة هو «حرية العمل السياسي على قاعدة وطنية، لا دينية». وأكد تمسكه برفض قيام أية أحزاب على أساس طائفي أو مذهبي أو على قاعدة دينية. وتحدث الرئيس السوري أمام ضيوفه بإسهاب عن الهوية العربية الحضارية النهضوية التي تستوعب كل المكونات وترعى تفاعلهم لتنتصر بهم. وأشار إلى علاقة الشعب السوري الوطيدة بالعروبة الحقيقية وتفاعل هذا الشعب الاستثنائي مع القضايا العربية التي يجب أن تعود إلى واجهة الاهتمام بالنسبة إلى النظام. وفهم بعض الحاضرين من الأسد أنه يرفض أن تحل «العثمنة» محل العروبة، وأن تصبح أنقرة مركز قرار العالم العربي، أو أن تترك الساحة للأحزاب الدينية فيسيطر الأخوان المسلمون ومركزهم الرئيسي في أنقرة على المنطقة.

واعترف الأسد بوجود خلل كبير في التعامل سابقاً مع الأكراد، وتأخر غير مبرر في إعطائهم حقوقهم، سواء في الهوية أو بحماية لغتهم، منبهاً من جهة أخرى إلى مبدأ تحالف الأقليات في المنطقة، مشدداً على «عدم وجود أقلية في بلادنا» وأن «لا أحد يسبح في بحر أحد». وأشار إلى مفردات شائعة يجب التوقف عن استعمالها كالتعايش والتسامح، لأن الطوائف التي تعيش كجسم واحد لا توصف بالمتعايشة معاً، والتسامح يوحي بوجود مجموعة أهم من مجموعة أخرى. وشدد الرئيس السوري أمام الوفد المسيحي على وجوب أن يكون المسيحيون مشرقيين بامتياز، متجذرين في أرضهم من دون عقد من أحد وأن تكون قضاياهم قضايا المنطقة.

وسئل الأسد عن موعد الانتقال من الكلام إلى الأفعال، فاعترف بوجود «تأخير وتقصير في مكان ما». وأقر بأن النظام أخطأ حين فقد القدرة على الفصل بين المتظاهرين لأسباب اقتصادية محقة والعابثين بالأمن، مشيراً إلى أن «المؤامرة خلطت الحابل بالنابل». وبوضوح قال الأسد إن «التحدي الأمني لم يعد كبيراً، لعل التحدي الاقتصادي أكبر منه»، مشيراً إلى أن «المشكلة الأمنية باتت واضحة، وهي لا تمثّل أي تهديد مباشر على الوطن».

تجدر الإشارة إلى أن لقاء مسيحيي الشرق يضم مجموعة من العلمانيين ورجال الدين الذين بدأوا العمل منذ نحو عام ونصف عام بغطاء كامل من البطريركيتين المارونية والأرثوذكسية. وتمثل في اللقاء الذي تقدم بالعلم والخبر إلى وزارة الداخلية في لبنان قبل أسابيع معظم الطوائف المسيحية المشرقية. وفي سياق إعداد اللقاء لمؤتمر مسيحي جامع، بدأ التواصل مع المسؤولين في دول المنطقة، بدءاً من الرئيس ميشال سليمان. وبعد لقائهم الأسد الاثنين الماضي وفق موعد حدد قبل نحو عشرين يوماً، سيتوجهون في الأيام القليلة المقبلة إلى العراق للقاء المسؤولين هناك.

المغرب

يأتي افتتاح أعمال القطار السريع الفرنسي ليرسخ أهمية المغرب بالنسبة إلى فرنسا كشريك تجاري وسياسي مهم في شمال أفريقيا

«تي جي في» طنجة... برعاية ساركوزي

الرباط ـ **عماد استيتو**

يحلّ الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي اليوم في مدينة طنجة شمال المغرب لإعطاء انطلاقة الأشغال الكبرى للقطار الفائق السرعة (تي جي في) الأول من نوعه في العالم العربي، وفاءً لوعد قطعه على نفسه منذ إعلان المشروع في سنة 2007، ليشرف على انطلاق العمل في الطريق الرابطة بين طنجة والدار البيضاء ثم الرباط، والممتدة على مسافة 350 كيلومتراً.

الزيارة السريعة التي وصفتها الصحف بالـ«تي جي في» لكونها لن تتجاوز أربع ساعات، ستتميز بحفل تدشين، منتصف النهار، في محطة طنجة، بعدها سيجري الرئيس الفرنسي مباحثات مع الملك المغربي محمد السادس، قبل أن يتناولا طعام الغداء معاً، ثم يدلي الرئيس الفرنسي بتصريح للصحافة يلخّص فيه ما جاء في الزيارة.

الـ«تي جي في» الفرنسي الصنع، الذي من المنتظر أن يسير بسرعة 320 كيلومتراً في الساعة، سيدخل ميدان العمل ابتداءً من سنة 2015، وسيقطع المسافة بين طنجة والبيضاء في زمن قياسي يقدّر بساعتين وعشر دقائق، وسيموّل هذا المشروع الضخم من خلال قرض تكفّلت به فرنسا يقدر بـ920 مليون يورو والباقي تكفّلت به دول صديقة كالسعودية والكويت والإمارات، بعدما رفض البنك الأوروبي للتنمية منح المغرب قرضاً لتمويل القطار، لأن الصفقة حصلت من دون إعلان عروض علني.

وتعدّ سكة الحديد هذه استكمالاً لشبكة الطرق التي يبلغ طولها حوالى 1500 كلم في المملكة التي بدأت منذ سنوات ورشة واسعة لتطوير بناها التحتية. ورغم ذلك، لا تحظى الصفقة بالإجماع في المغرب. فكثيرون يتساءلون ما هي حاجة المغرب فعلاً لـ«تي جي في»؟ أو لماذا «تي جي في» أولاً وليس القضاء على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي ليس لها أول ولا آخر؟ وعلّق الخبير الاقتصادي المغربي المعروف فؤاد عبد المومني قائلاً: «الـ«تي جي في» كارثة في هذه الظروف التي يعيشها المغرب حالياً. فالمغرب ليس له أي حاجة إلى هذا المشروع». وقال المدوّن المغربي عمر الحياني: «ما فائدة استثمار ملياري دولار في مشروع بعيد على أن يكون مفيداً لبلد كالمغرب؟».

ويُعدّ المغرب «جنة صغيرة» للشركات الفرنسية. فإضافة إلى مشروع القطار السريع، تضمّ الرباط مصنعاً لرينو لإنتاج سيارات لا تسبّب التلوث، ومشروع «طنجة المتوسط» المجمع الصناعي، والمرفأ الكبير الذي تشارك فيه «بوينغ» الفرنسية في إطار كونسورسيوم. ويفترض أن يؤدي هذا المشروع إلى زيادة الطاقة الإجمالية لطنجة لتبلغ أكثر من ثمانية ملايين حاوية. وسيحول ذلك طنجة إلى واحدة من أكبر المرافئ المتوسطية والأفريقية.

واليوم تعمل 750 شركة فرنسية في المغرب مقابل 500 قبل سنتين أو ثلاث سنوات، ما يجعلها أكبر جهة أجنبية توظف أجانب في المغرب ويعمل فيها مئة ألف شخص من المملكة. وفرنسا هي الشريك التجاري الأول للمغرب، وهي تؤمن 15 في المئة من احتياجات السوق بقيمة أربعة مليارات يورو، وتستورد 25 في المئة من صادراته، بينما تحتل المملكة المرتبة الثانية في الاستثمارات الفرنسية المباشرة بعد الصين وقبل الهند. وقد بلغت قيمة هذه الاستثمارات 1،8 مليون يورو في 2010، أي ستين في المئة من مجمل الاستثمارات.

يعد المغرب «جنة صغيرة» للشركات الفرنسية

ما قل ودل

عاد الهدوء إلى منطقة الداخلة في الصحراء الغربية، أمس، بعد انتشار كثيف لقوات الأمن، على أثر مقتل سبعة أشخاص، بينهم شرطيان، في أعمال عنف يوم الأحد، بعد مباراة لكرة القدم. وأكدت السلطات المحلية أن «قوات الأمن اعتقلت ثمانية أشخاص». وكانت الأنباء قد ذكرت أن «سبعة أشخاص، من بينهم عنصران من أفراد القوات العمومية، توفّوا عقب الأحداث التي شهدتها مدينة الداخلة، بعد انتهاء مباراة في كرة القدم جمعت بين مولودية الداخلة وشباب المحمدية».

(أ ف ب)

نوّاب الأردن يصادقون على «تكميم الأفواه»

عمان ـ **محمد السمهوري**

المطالبات المستمرة بحلّ مجلس النواب وإجراء انتخابات حرة ونزيهة قد تأخذ أبعاداً جديدة خلال المرحلة المقبلة، بعدما أقرّ المجلس مادة توصف بأنها مقيدة للحريات العامة والحريات الإعلامية، بحيث تمنع أي شخص من التحدث علناً عن شبهة فساد، ما لم يكن يحمل وثائق ودليلاً على ذلك.

المجلس، الذي أصبح في الفترة الأخيرة هدفاً للحراك وشعاراته المطالبة بحلّه، صوّت أول من أمس على مشروع قانون مكافحة الفساد، كما ورد من الحكومة، وحدّد غرامة مالية في المادة (23) من القانون لمن تنطبق عليهم المادة (5) من القانون نفسه تتراوح بين 30 و60 ألف دينار. وصوّت 56 نائباً من أصل 96 على مشروع القانون، كما استبعد المجلس الاقتراحات التي تقدّم بها نواب لتعديل المادة.

ووصف بعض النواب المعارضين للقرار ما جرى بالخطير. وقد دعت الأمينة العامة لحزب الشعب الديموقراطي، النائبة عبلة أبو علبة، الصحافيين الى نشر اسم كل نائب صوّت مع القانون أو ضده، فيما أشار المتابعون للجلسة الى أن نية رئاسة المجلس كانت واضحة بالتصويت، إذ جرى وقف النقاش بعد تقديم الاقتراح وشُرع فوراً في التصويت. الردّ الشعبي الرافض لأداء مجلس النواب جاء سريعاً، بحيث اعتصمت مجموعة يسارية أطلقت على نفسها «الحقيقة السوداء» عقب فض الجلسة، أمام مجلس النواب. وأحضر المنظمون معهم «فستقاً» لتقديمه للنواب الذين صوّتوا على القرار كنوع من السخرية من أدائهم، واصفين نقاشات النواب في التعديلات الدستورية بـ«فستق فاضي». وسخروا من المجلس، معتبرين احتفاليتهم «تكريماً للنواب الذين بذلوا جهوداً مضنية في تمرير التعديلات كما تريدها الحكومة، وفي التزامهم بحضور الجلسات، حيث لم يضرب النصاب سوى ست أو سبع مرات فقط لا غير».

كذلك هاجم تجمع «نقابيون من أجل الإصلاح» بشدة مجلس النواب لإقراره المادة 23 من مشروع القانون المعدل لقانون هيئة مكافحة الفساد، وقال إنّ المجلس بتصرّفه هذا إنما يشرّع لحماية الفساد وتحصين الفاسدين. ودعا إلى زيادة الضغط على السلطة، ومقاومة استخفافها بالتطلعات الشعبية عبر الضغط السلمي، والتظاهرات الاحتجاجية، وتوقيع العرائض، وإصدار البيانات التي تُعرّي السلطة، وتكشف زيف ادّعاءاتها. ووصف ما جرى بالمهزلة الرسمية، قائلاً «يوماً بعد يوم تتكشف خيوط المهزلة الرسمية التي تختبئ وراء شعارات الإصلاح والرغبة في الإنجازات الثورية، وتحقيق نقلة نوعية في التشريعات والقوانين».

بدورها، رفضت كتلة التغيير والعدالة النيابية إقرار المادة 23، موضحةً موقفها أمام الرأي العام المؤيد لشطب المادة المكبّلة للحريات. وشددت على أنها ضدّ المادة لكونها تكمّم الأفواه ومن شأن إقرارها عدم كشف حالات الفساد، معربة عن «رفضها المساس بالأشخاص من دون وجه حق وتشويه سمعتهم»، مشيرةً الى أن القوانين الحالية كافية للردع ولا حاجة إلى مزيد من فرض النصوص القانونية المقيدة للحريات العامة عموماً والحريات الإعلامية على وجه الخصوص.

وكانت الكتلة قد تقدّمت باقتراح يقضي باعتذار أي شخص يُقدم على الإساءة للغير، بحيث إن صدور الحكم القضائي ببراءة المتضرر كفيل بأن يتقدم ملحق الضرر بالاعتذار في كل وسائل الإعلام المحلية وخاصة المكتوبة (الصحف اليومية والأسبوعية والإلكترونية).

ولوّح مجلس نقابة الصحافيين الأردنيين بتقديم استقالة جماعية اعتراضاً على القانون، الذي رأت أنه يفرض قيوداً على حرية الإعلام، في ما يتعلق بقضايا الفساد.

ليبيا

القذافي في غدامس... وأنباء عن اعتقال موسى إب

سيف الإسلام ينظّم قوّاته في بني وليد... وبلحاج يدعو الغرب إلى منح فرصة للإس

فيما تراجعت وتيرة الاشتباكات على جبهتي سرت وبني وليد، بين الثوار الليبيين وقوات العقيد معمر القذافي، تواصلت التكهنات حول مكان الزعيم المخلوع، وقد أعلن الثوار أمس اعتقال الناطق باسمه موسى إبراهيم

غداة بث صور لنجل الزعيم الليبي سيف الإسلام القذافي، وهو يحشد قواته في ما يبدو في واحد من معاقل القذافي المفترضة في بني وليد أو سرت، أكد أحد القادة الميدانيين للثوار الليبيين، أمس، أن ثوار مصراتة ألقوا القبض على المتحدث الرسمي باسم النظام الليبي السابق موسى إبراهيم.

وتزامن هذا الإعلان مع تصريح لمسؤول عسكري ليبي، رفيع المستوى، قال فيه إن العقيد القذافي مختبئ في ما يبدو قرب بلدة غدامس، في غرب ليبيا، بالقرب من الحدود مع الجزائر، تحت حماية رجال من قبائل الطوارق. وقال المسؤول العسكري، هشام أبو حجر، في اتصال مع وكالة «رويترز»، إن الطوارق لا يزالون يؤيدون القذافي، ويعتقد أنه كان في بلدة سمنو الجنوبية منذ أسبوع، قبل أن ينتقل إلى غدامس التي تبعد 550 كيلومتراً إلى الجنوب الغربي من طرابلس. وأشار إلى أن سيف الإسلام نجل القذافي موجود في بني وليد، ونجله الآخر المعتصم في سرت، مسقط رأس القذافي، معتقداً أن الاثنين يفكران في مغادرة ليبيا ربما إلى النيجر.

وفي ما يتعلق بسيف الإسلام، عرضت قناة «الرأي» التلفزيونية لقطات قالت إنها لنجل الزعيم المخلوع تعود الى 20 أيلول، وهو يحشد قواته، في واحد من معاقل الزعيم المخلوع الأخيرة التي تطوقها الآن قوات المجلس الوطني الانتقالي. وأظهرت اللقطات سيف الإسلام لأول مرة منذ آب الماضي، وكان يهتف في أنصاره، قائلاً «هذه أرض أجدادكم. لا تسلّموها».

في غضون ذلك، أعلن مسؤول التفاوض عن جانب الثوار عبد الله كنشيل، لوكالة فرانس برس، أن «قائد الجبهة الشمالية، ضو الصالحين الجدك، استشهد إثر قصف سيارته بصاروخ حراري مساء الثلاثاء»، مضيفاً إن «الجدك قتل خلال توجهه الى موقع المعارك في بني وليد».

من ناحية ثانية، دعا رئيس المجلس العسكري لمدينة طرابلس عبد الحكيم بلحاج، إلى منح الإسلاميين الليبيين حصة في السلطة، وحذّر من أن الجماعات الإسلامية لن تسمح للساسة العلمانيين بتهميشها أو استبعادها في مرحلة ما بعد نظام العقيد القذافي.

وكتب بلحاج، الزعيم السابق للجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة، في مقال نشرته صحيفة «الغارديان» أمس «علينا أن نقاوم محاولات سياسيين ليبيين استبعاد بعض الذين شاركوا في الثورة، لأن قصر النظر السياسي هذا يجعلهم غير قادرين على رؤية المخاطر الضخمة من وراء هذا الاستبعاد أو خطورة رد فعل الأطراف المستبعدة». ودعا إلى «السماح لليبيين بالاستماع إلى مختلف الآراء حتى يتمكنوا من تحديد الأشخاص الذين يريدون انتخابهم لقيادة البلاد في المرحلة المقبلة»، مبدياً قلقه من «محاولات بعض العناصر العلمانية الرامية إلى عزل الآخرين واستبعادهم».

من جهة أخرى، أطلقت السلطات التونسية سراح رئيس الوزراء الليبي السابق البغدادي المحمودي بعد تبرئته من تهمة دخول البلاد بطريقة غير شرعية الأربعاء الماضي، حسبما أكد محاميه عارف الرويسي ووزارة العدل التونسية.

إلى ذلك، قال السفير البريطاني، المنتهية ولايته، في كوريا الشمالية بيتر هيو إن المسؤولين في بيونغ يانغ يعتقدون أن النظام الليبي سقط لأنه لم يحتفظ

فيما لو صحّت المعلومات عن اعتقال المتحدث باسم العقيد معمر القذافي، ابن عمه موسى إبراهيم (الصورة)، فإن الحلقة الأضيق حول الزعيم الفارّ قد بدأت بالتفكك. في هذا السياق، أعلن أحد قادة الثوار الليبيين أحمد الترهوني، أنه تلقى اتصالاً هاتفياً من ثوار مصراتة المرابطين على تخوم مدينة سرت، أكدوا فيه أنهم ألقوا القبض على المتحدث الرسمي باسم النظام الليبي السابق موسى إبراهيم.

وأشار إلى أنه ألقي القبض على إبراهيم خلال محاولته الخروج من سرت متنكراً، خلال عملية إجلاء سكان المدينة لحمايتهم من العمليات العسكرية الجارية فيها.

ولفت إلى أنه جرى نقل إبراهيم إلى مدينة مصراتة فور القبض عليه في ساعة متأخرة من الليلة الماضية.

(يو بي آي)

إيران

باريس تحذّر طهران من ضربة استباقية

تأتي التصريحات الفرنسية والأميركية، أمس، حيال ملف إيران النووي، لترسم ملامح المرحلة المقبلة من مواجهة مباشرة بين إيران من جهة، والدول الغربية من جهة أخرى، على كل المستويات العسكرية والاقتصادية

حذر المندوب الفرنسي في الأمم المتحدة، جيرار ارو، أمس، من أن إيران تواجه احتمال التعرض لضربة عسكرية استباقية إذا واصلت برنامجها النووي المثير للجدل، لأن بعض الدول لن ترضى بحيازتها سلاحاً ذرياً، لكنه لم يحدد من قد ينفّذ عملاً مماثلاً. وأشار إلى أن خطر المواجهة هو الدافع الذي حدا بفرنسا وبريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة وروسيا والصين لمحاولة التفاوض مع إيران. وتابع ارو، الذي شارك في مفاوضات مع إيران في الماضي، «ستكون عملية معقدة جداً، وستكون لها عواقب كارثية في المنطقة».

وفي الإطار نفسه، أكد مساعد وزير الخزانة الأميركي المكلف بشؤون الإرهاب والاستخبارات الاقتصادية ديفيد كوهين، في بكين أمس، أن بلاده قد تفرض عقوبات على المصارف الصينية الأربعة الكبرى إذا تعاملت مع شركة تأمين إيرانية، في خرق للعقوبات الأميركية على الجمهورية الإسلامية.

وقال كوهين لصحافيين في بكين، إن «أي بنك أجنبي يتلقّى أموالاً (من شركة التأمين الإيرانية) لمصلحة زبون، يجازف بفقدان قدرته على القيام بأعمال في الولايات المتحدة»، عملاً بقانون أميركي صدر في 2010، يعزز العقوبات على إيران.

ورداً على الطلب الأميركي إنشاء خط «خط هاتفي أحمر» مع إيران لتفادي أي مواجهة في منطقة الخليج، أعلن أمس وزير الدفاع الإيراني الجنرال أحمد وحيدي رفض بلاده للفكرة. وأعلن الجنرال وحيدي، في تصريح إلى وكالة «أنباء فارس»، أن بلاده «ليست بحاجة إلى مثل هذا الخط (للاتصال) في المنطقة، وأن الولايات المتحدة تريد أن يكون هناك خط هاتفي أحمر لتسوية المشاكل في حال حصول توترات، فيما نرى أنه إذا تركت المنطقة فلن يكون هناك توتر».

من جهة أخرى، دشّنت إيران أمس خطّ إنتاج صواريخ كروز البحرية من نوع «قادر»، وجرى تسليم كميات كبيرة منها إلى القوات المسلحة الإيرانية. وأوضح وزير الدفاع أحمد وحيدي، في تصريح إلى وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية، أن «مدى هذا النوع من الصواريخ يبلغ 200 كيلومتر، وأنها خفيفة الوزن وتطير على ارتفاع منخفض، ولها قدرة تدميرية عالية، وقادرة على ضرب الأهداف البحرية كالسفن الحربية والأهداف الساحلية للعدو بدقة متناهية».

من جهة أخرى، ندّد 210 نواب من أصل 290 في مجلس الشورى الإيراني أمس، في بيان، بدور السعودية في قمع حركات الاحتجاج في اليمن والبحرين، بحسب موقع المجلس الإيراني. وقال النواب، وغالبيتهم من المحافظين، إن «أحداث المنطقة، ولا سيما في اليمن والبحرين، دخلت مرحلة حساسة. المجزرة بحق السكان الأبرياء في هذين البلدين، مع أخذ دور السعودية في الاعتبار، تظهر ضعف الحكومتين القائمتين، وسينتج ذلك لا محالة يقظة إسلامية في البلدين».

وصدر أمس حكم بالسجن 11 عاماً على نرجس محمدي، نائبة رئيسة دائرة المدافعين عن حقوق الإنسان شيرين عبادي، بحسب ما ذكر الموقع الإلكتروني للمعارضة «كلمة . كوم» . وقال الموقع إنه حكم على محمدي بالسجن «خمس سنوات لمشاركتها في تجمعات والقيام بنشاط ضد الأمن القومي (...) وخمس سنوات لنشاطها في دائرة المدافعين عن حقوق الإنسان». كذلك حكم عليها بالسجن سنة واحدة لقيامها «بدعاية ضد الجمهورية الإسلامية».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

ـراهيم
ـلاميّين

غفوة طفولية أثناء تجمع للبربر في طرابلس أمس (صهيب سالم ـ رويترز)

بأسلحته النووية. ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاب» عن هيو قوله خلال ندوة في سيول، «أجريت نقاشات مع مسؤولين رفيعي المستوى (في بيونغ يانغ) أوضحوا لي أنه لو لم يتخلّ العقيد القذافي عن الأسلحة النووية، لما كان الأطلسي هاجم البلاد». ورأى أن هذا الكلام يعني أن كوريا الشمالية لن تقدم على نزع أسلحتها النووية.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

العراق سيُحرَم من نصف مياهه خلال 3 سنوات

كأن المأساة العراقية الناتجة من الاحتلال والاقتتال المذهبي لا تكفي، فأهل بلاد الرافدين باتوا مهددين بثروتهم المائية الشهيرة، التي لم تعد ملكاً لهم بسبب استيلاء دول الجوار عليها

علاء اللامي

فجّر خطاب غير مسبوق أدلى به نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي، روز نوري شاويس، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، موجة ذعر كبيرة في بلاد الرافدين، عندما أشار فيه إلى أن العراق سيُحرَم من 45 في المئة من مياه أنهاره خلال الأعوام الثلاثة المقبلة. وفي التفاصيل التي وردت في كلمة المسؤول العراقي، نعلم أنّ الكميات الواردة إلى العراق من مياه نهريه دجلة والفرات وروافدهما، والمقدرة حالياً بسبعين مليار متر مكعب، ستنخفض بفعل الإجراءات التي تتخذها الدول المتشاطئة مع العراق إلى أقل من 44 مليار متر مكعب. والدول المتشاطئة مع العراق من حيث قوة تأثيرها على الواقع المائي العراقي هي تركيا أولاً، وقد أنشأت هذه الدولة على روافد النهرين شبكة ضخمة من السدود العملاقة والبحيرات الكبيرة. ثم تأتي إيران، التي قطعت بدورها عن العراق مياه أكثر من أربعين نهراً ورافداً تصبّ جميعها في نهري دجلة وشط العرب. وقد بلغ الأذى الإيراني مياه الشرب كما حدث مع أهالي خانقين. أما سوريا، فتُتَّهم من الجانب التركي بالاستيلاء على جزء من حصة العراق المائية، وهي تنفّذ حالياً مشروعاً كبيراً لتحويل مياه نهر دجلة، الذي لا يمر في أراضيها إلا عدة كيلومترات، نحو العمق السوري بتمويل سخي من دولة الكويت.

ومع أن الخوف ليس جديداً في هذا المضمار، بما أن عمره أكثر من نصف قرن، إلا أنه تحول إلى ذعر حقيقي وأعطى صدقية قوية لتوقعات متشائمة جداً لمؤسسات دولية، منها «اليونيسف» والمنظمة العالمية للمياه. تلك التوقعات ذهبت إلى أن دجلة والفرات سيزولان من الوجود كنهرين جاريين بحلول سنة 2040 بفعل السدود التركية والمشاريع الإيرانية. المضاعِف للقلق أيضاً هو انعدام أيّ سياسة أو استراتيجيا لدى الحكومة العراقية تواجه بها هذا الخطر الذي يتهدد الكيان العراقي برمّته.

بذلك، يمكن اعتبار أن تطرُّق شاويس إلى هذا الشأن بمثابة أول محاولة تدويل لفظية في هذا المجال. وقد ذكّر شاويس مستمعيه بوجود أكثر من 300 اتفاقية دولية بشأن اقتسام المياه في العالم، توفر أساساً متيناً لأي اتفاقيات أخرى، بما في ذلك المتعلقة بنهري دجلة والفرات، مشيراً إلى أن «العراق حاول، منذ أوائل ستينيات القرن الماضي، الدخول مع تركيا وسوريا في مفاوضات ثلاثية، بغية التوصل إلى اتفاق يضمن حصص البلدان الثلاثة في مياه النهرين المشتركين، طبقاً لقواعد القانون الدولي والاتفاقيات الثنائية». ولفت شاويس إلى أن تلك المحاولات لم تثمر إلى حدّ الآن في التوصل إلى اتفاق يحدد حصة كل دولة. وقد ختم المسؤول العراقي مداخلته بالقول إن «الحكومة العراقية طلبت من الأمم المتحدة توفير الدعم في بناء قدرة تفاوضية وطنية في مجال المياه الدولية المشتركة، عن طريق ممثل العراق الدائم في الأمم المتحدة». وعن هذا الموضوع، كشف أن «كل ما حصل عليه العراق من الهيئة الدولية لا يتعدى تنظيم ورشة عمل لمدة يومين في أربيل».

خبراء متخصصون في الشأن المائي أوضحوا أنّ هناك عدة بدائل أمام العراق، منها ما يتطلب الجرأة في مواجهة تركيا وغيرها من خلال تدويل الموضوع، وثانياً مقاطعة هذه الدول تجارياً وإيقاف ضخ النفط العراقي عبر أراضيها. كذلك فإن هناك عدداً من الحلول المؤقتة والشاملة لا تريد الحكومة العراقية تفعيلها، منها تطوير مشروع إزالة الملوحة من بحيرة «الثرثار»، وهي خزان مياه عملاق في وسط العراق يستوعب 80 مليار متر مكعب من المياه العذبة، واستكمال بناء سد «بخمة» في إقليم كردستان العراق، الذي يمكن أن يحل جزءاً كبيراً من المشكلة، لأن طاقته الاستيعابية تصل إلى 18 مليار متر مكعب، ومصادر تغذيته هي من داخل العراق. غير أنّ الزعامات الكردية خفضت من هذه الطاقة إلى 8 مليارات متر مكعب فقط، وجعلت أمر البناء مرتبطاً بقرار سياسي منوط بها، مثلما كشف وزير الموارد المائية السابق عبد اللطيف رشيد. وبخصوص هذا السد (بخمة)، نعلم أيضاً أن القيادات الكردية رفضت توسيعه والإسراع في إنجازه لأن الحكومة الاتحادية اشترطت أن تكون تكاليفه من حصة الإقليم الكردي من الموازنة الوطنية، فيما يطالب الأكراد بأن تكون التكاليف من الموازنة الاتحادية، على قاعدة أن فوائده ستعمّ العراق عموماً. وبحسب المتخصّصين، فإنّ وجهة النظر الكردية هذه منطقية وصائبة، حتى إن كثيرين يضيفون أن تمويل حكومة بغداد لهذا المشروع ووضعه تحت الإشراف الاتحادي سيمنعان الطرف الكردي من إمكان استعمال السد ورقة ضغط سياسية مستقبلًا.

دجلة والفرات سيزولان من الوجود كنهرين جاريين بحلول سنة 2040 بسبب تركيا وإيران

بغداد تُعلن ضبط أكبر شبكة اغتيالات

أعلنت قيادة عمليات بغداد، أمس، إلقاء القبض على أكبر خلية إرهابية مسؤولة عن تنفيذ عشرات عمليات الاغتيالات في العاصمة العراقية بغداد. ولفت المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد، اللواء قاسم عطا، في تصريح للصحافيين، الى أن العملية «تمت بجهد استخباري عراقي»، ولم يشر الى عدد المعتقلين أو الجهة التي ينتمون إليها أو إلى طبيعة العمليات الإرهابية التي نفذوها، مكتفياً بالقول إن «الاعترافات الكاملة لأفراد الخلية ستعرض على الرأي العام بعد انتهاء التحقيقات».

ميدانياً، أعلنت الشرطة العراقية مقتل خمسة أشخاص من عائلة القيادي في الصحوة حميد الزوبعي، وهم اثنان من أولاده وابنته وزوجته، في هجوم في قضاء أبو غريب في ضواحي بغداد الغربية. وفي كركوك، قتل مسلح واعتقل آخر من جماعة الطريقة النقشبندية المسلحة المقاومة للوجود العسكري الأميركي بالعراق في اشتباك مع قوة مشتركة عراقية ــ أميركية في جنوب غرب المدينة.

وفي سياق آخر، أعلن نائب قائد القوات الأميركية في العراق للتخطيط والتدريب، اللفتنانت جنرال مايكل فريتر، أن تدريب القوات العراقية على كيفية تشغيل معدات عسكرية جديدة، من بينها طائرات هليكوبتر ودبابات وزوارق دورية، سيتولاه بالأساس متعاقدون، لا عسكريون أميركيون.

وقال فريتر إن التدريبات على جميع المعدات التي اشتراها العراق ستستغرق ما بين 12 و18 شهراً.

سياسياً، رأى نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي أن الشراكة الوطنية ببلاده لم تتحقق حتى الآن، معتبراً أن رؤية رئيس الوزراء نوري المالكي لها لا تنطبق مع المعنى الصحيح للكلمة. وقال، في بيان أمس، إن المالكي «يعتبر الشراكة مجرد مشاركة بمناصب الوظيفة العامة، بينما الشراكة تعني صناعة القرار وخاصة في القضايا الاستراتيجية الهامة»، وأضاف إن الحل يكمن في إدارة الدولة والقرارات التي تتعلق بمستقبل العراق واستقلاله ووحدته، لا بملء الشواغر الإدارية، ولفت إلى أن الخلاف في وجهات النظر بشأن موضوع الشراكه هو السبب الرئيسي في السجال السياسي الدائر اليوم.

وفي ما يتعلق بصلاحيات رئاسة الجمهورية، أوضح الهاشمي أن المادة 67 من الدستور تشير إلى أن رئاسة الجمهورية مسؤولة عن ملفات هامة هي العناية بوحدة العراق واستقلاله وسيادته والسهر على تطبيق الدستور والحفاظ عليه.

(يو بي آي، رويترز، ا ف ب)

ما قل ودل

أعلن الرئيس السوداني عمر البشير، أمس، أن حكومته «لن تتفاوض مع المتمردين وتوقّع بروتوكولات» بإشراف الأمم المتحدة على غرار الاتفاق مع المتمردين الجنوبيين الذي أفضى إلى انفصال جنوب السودان. وقال خلال زيارة لمنطقة ريفية في ولاية القضارف (شرق) إن السودان «لن يقبل تكرار تجربة فرض توقيع البروتوكولات»، في إشارة إلى المفاوضات بين شمال السودان وجنوبه التي أدت إلى توقيع اتفاق السلام الشامل عام 2005، «ولن يتفاوض مع الخارجين عن القانون في الخارج».

(أ ف ب)

عربيات دوليات

تركيا: حزب الأكراد يعود إلى البرلمان

قرّر حزب «السلام والديموقراطية»، الممثل الشرعي للحركة القومية الكردية في تركيا، أمس، إنهاء قرار مقاطعة البرلمان التركي، المستمر منذ أزمة ما بعد انتخابات 12 حزيران الماضي، حين قرّر القضاء إلغاء نيابة الفائز عن صفوفه خطيب ديكل، ومواصلة اعتقال الأعضاء الخمسة الآخرين الفائزين في الانتخابات. وأعلن النائب عن الحزب، ميرال دانيش، القرار إثر اجتماع قيادته في ديار بكر، مشيراً الى أن النواب الثلاثين (من أصل 36 فازوا في 12 حزيران) سيؤدون القسم الدستوري في البرلمان يوم السبت.

(الأخبار)

نوبل للسلام الى وجوه الربيع العربي!

يرجّح البعض أن تذهب جائزة نوبل للسلام لعام 2011 إلى نشطاء أسهموا في إطلاق ربيع الثورات العربية. وقال نائب وزير الخارجية النرويجي السابق، يان إيغلاند «إحساسي القوي أن لجنة (نوبل) تريد أن تعكس القضايا الدولية الكبرى كما يحددها مفهوم السلام». وأضاف «وفقاً لهذا المنطق، سيكون الربيع العربي هذا العام. فلا شيء يضارعه كلحظة فارقة في زمننا الحالي».

وقد يكون المصريان وائل غنيم وإسراء عبد الفتاح، والتونسية لينا بن مهني ضمن أولئك المرشحين. ويعلن اسم الفائز في 7 تشرين الأول.

(رويترز)

العفو الدوليّة تنتقد جلد سعوديّة قادت سيارة

بعد يومين من إعلان الملك السعودي عبد الله (الصورة) حق المرأة في دخول المجالس البلدية والشورى، صدر أول من أمس حكم بجلد امرأة 10 مرات لأنها قادت السيارة، وهو ما اعتبرته منظمة العفو الدولية بأنه ينسف أهمية الإصلاحات الملكية.

وقال نائب مدير العفو الدولية،

فيليب لوثر «الجلد عقوبة قاسية، لكن ما لا يمكن للمرء أن يصدق أن تفرض السعودية تلك العقوبة على امرأة لأنها تقود سيارة».

وأضاف «إذا كنّ سيبقين يواجهن الجلد عن محاولتهنّ ممارسة حقهنّ في حرية التنقل، عندئذ فإن (الإصلاحات) التي قررها الملك ترقى في الواقع الى أن تكون ضئيلة الأهمية».

(رويترز)

مشاورات جانبية بين منصور ونائبة المندوبة الأميركية روزماري دي كارلو في مجلس الأمن أمس (ماريو تاما – أ ف ب)

تواصل السلطة الفلسطينية جهودها لتذليل العقبات أمام نيلها موافقة مجلس الأمن على طلب عضوية دولة فلسطين، بعد الموافقة على إحالة الطلب على لجنة الانضمام، فيما تستمر المشاورات في إسرائيل لاتخاذ قرار من خطّة الرباعية

«فلسطين» أمام لجنة الانضمام

توجّه إسرائيلي للقبول بخطّة الرباعية... ورفض الانتقادات الدولية لخطّة الـ 1100 وحدة استيطانيّة

أقر مجلس الأمن الدولي، في جلسة مقتضبة أمس، استغرقت دقيقتين فقط، نقل طلب عضوية الدولة الفلسطينية إلى لجنة الانضمام في المجلس، على أن تجتمع اللجنة غداً لبحث الموضوع.
وقرأ الرئيس الدوري لمجلس الأمن، السفير اللبناني لدى الأمم المتحدة نواف سلام، إعلاناً مقتضباً عن نقل الطلب الفلسطيني إلى لجنة الانضمام، لغياب أي اعتراض من الدول الأعضاء الـ15 في المجلس، معلناً عقد اجتماع للجنة غداً.
وقبيل ساعات من انعقاد جلسة مجلس الأمن، أكد مندوب فلسطين الدائم في الأمم المتحدة رياض منصور، في تصريحات للإذاعة الفلسطينية الرسمية، «أن تصويت تسعة أعضاء في مجلس الأمن لإمرار الطلب الفلسطيني لا يزال غير مضمون حتى هذه اللحظة».
بدوره، قال الدبلوماسي في سفارة فلسطين في بروكسل، ماجد بامية، للإذاعة الفلسطينية، إن نقاشاً حاداً يدور حالياً في البرلمان الأوروبي قد يصدر عنه قرار بدعم المطلب الفلسطيني، مشيراً إلى تفاوت في مواقف الدول السبع والعشرين الأعضاء.
في موازاة ذلك، قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن قراراً بدأ يتبلور لدى طاقم الوزراء الثمانية الإسرائيليين للموافقة على اقتراح الرباعية الدولية باستئناف المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين، شرط أن يكون ذلك من دون شروط مسبقة.
وعقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اجتماعاً طويلاً أول من أمس دام 6 ساعات لطاقم الوزراء الثمانية للبحث في ما إذا يتعين على إسرائيل قبول اقتراح الرباعية الدولية، لكن لم يجرِ التوصل إلى أي قرار نهائي في الموضوع. وأشارت الإذاعة الإسرائيلية إلى أن نتنياهو سيواصل مشاوراته الأسبوع المقبل قبل اتخاذ قرار رسمي في الموضوع، مشيرة إلى وجود احتمال كبير بتبني الحكومة الإسرائيلية هذه الخطة، وذلك بعدما أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي، أنه «يتعين أن ندخل في مفاوضات مباشرة مع الفلسطينيين بدون شروط مسبقة»، لكنه اتهم الفلسطينيين بأنهم يتجنبون الأمر لعدم رغبتهم «في الاعتراف بالدولة اليهودية أو التخلي عن شبح اللاجئين».
وأضاف نتنياهو، في حديثه مع صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، الذي نشر أمس كاملاً، إن «هناك أشياء سأصر عليها عندما تستأنف المفاوضات إذا ما كان يتعين تحقيق سلام واقعي ودائم». وعما إذا كان سينظر في تجميد البناء الاستيطاني ـ بناءً على طلب أميركي ـ في حال مواصلة الرئيس الفلسطيني محمود عباس رفض التفاوض، قال نتنياهو «إن موضوع المستوطنات أحد الموضوعات التي ستُناقَش في المفاوضات، وما يفعله الفلسطينيون هو اختيار واحدة من القضايا الجوهرية النهائية ووضعها في مكان الصدارة كشرط مسبق. وبوسعي فعل الشيء نفسه والقيام بذلك بإعادة تأهيل شرط اللاجئين أو المطالبة باعتراف بالدولة اليهودية».
من جهته، قال النائب الأول لرئيس الوزراء الإسرائيلي سيلفان شالوم، وهو ليس عضواً في طاقم الوزراء الثمانية، لإذاعة الجيش الإسرائيلي إنه يجب «الاستجابة للاقتراح وأن يكون القرار بالاتجاه الإيجابي». لكن شالوم تحفظ على عرض الرباعية؛ لأن «هناك أمرين: الأول هو أنه ينبغي القيام بكل شيء خلال عام، والثاني هو أنه خلال 3 أشهر يجب التوصل إلى اتفاق بشأن الحدود والأمن. وهذا أمر لا يمكن تنفيذه من دون معرفة ما الذي سيحدث في باقي القضايا، وعلى رأسها حق العودة والقدس».
في غضون ذلك، رفضت إسرائيل الانتقادات التي تعرضت لها بعد تصديق الحكومة على بناء مزيد من الوحدات الاستيطانية، فيما أظهر استطلاع للرأي بين عينة تمثل السكان اليهود في إسرائيل أن غالبيتهم يعارضون انسحاباً إلى حدود عام 1967 مع ضم الكتل الاستيطانية في الضفة الغربية إلى إسرائيل.
وقال مسؤول إسرائيلي، طلب عدم الكشف عن اسمه، إن حي جيلو، الذي يقع على المشارف الجنوبية لمدينة القدس، قرب مدينة بيت لحم «ليس مستوطنة، بل حي يمثّل جزءاً لا يتجزأ من القدس»، مؤكداً أن «البناء في هذا الحي لا يتعارض مع الالتزامات التي قطعتها إسرائيل من أجل السلام أو حل الدولتين لشعبين».
وتعرض الإعلان الإسرائيلي عن بناء هذه الوحدات الاستيطانية لانتقادات حادة. ورأى كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، أن إسرائيل «اختارت الاستيطان بدل السلام، وترد بذلك بألف ومئة لا على بيان اللجنة الرباعية». واتهم الحكومة الإسرائيلية بالسعي «من وراء هذه الأنشطة الاستيطانية والإجراءات الاحتلالية، إلى تدمير خيار الدولتين وتدمير عملية السلام».
من جهتها، قالت الولايات المتحدة إنها تشعر «بخيبة أمل شديدة»، فيما أعرب الاتحاد الأوروبي عن قلقه؛ لأن «هذا النشاط الاستيطاني يهدد اتفاق حل الدولتين ويخالف التزام إسرائيل بالعودة إلى المفاوضات». أما فرنسا، فوصفت الخطوة «بالاستفزاز»، مشيرةً إلى أن هذا القرار «غير بناء»،

> عريقات: إسرائيل اختارت الاستيطان بدل السلام

بوادر انتفاضة أسرى في سجون الاحتلال

تشهد سجون الاحتلال الإسرائيلي هذه الأيام، بداية حركة احتجاجية سلمية للأسرى الفلسطينيين، عناوينها مطلبية لإعادة لفت أنظار العالم إلى قضيتهم التي تُعدّ من بين أطول المخالفات القانونية في التاريخ الحديث

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

علمت «الأخبار»، عبر اتصالات مع الأسرى داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، أن الأسرى الفلسطينيين في جميع المعتقلات، بدأوا أمس، إضراباً مفتوحاً عن الطعام، احتجاجاً على الإجراءات العقابية التي تفرضها عليهم إدارات السجون. وأكد وزير شؤون الأسرى، عيسى قراقع، الخبر، مطمئناً إلى أن هذه الخطوة لن تكون الأخيرة في حال عدم استجابة إدارة السجون لمطالبهم. وقال قراقع إنّ هذه الخطوة تُترجم بعدم الالتزام بأي من قوانين إدارة مصلحة السجون، من حيث رفض ارتداء ملابس السجن، وعدم الوقوف خلال الإحصاء اليومي، وعدم الالتزام بالتعليمات اليومية لإدارة السجون. وكشف الوزير أن أسرى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، هم من بدأوا بالإضراب المفتوح عن الطعام، منذ أول من أمس، مطالبين بإنهاء العزل المستمر للأمين العام للجبهة أحمد سعدات منذ 3 سنوات، وبفتح ملف السجن الانفرادي لـ 20 أسيراً ووقف عزلهم، وإنهاء مأساة سياسة الموت البطيء للمعزولين الذين يقضي بعضهم 10 سنوات في العزل الانفرادي.
أما في ما يخصّ أسرى سجني «ريمون» و«نفحة»، فقد بدأوا بدورهم إضراباً مفتوحاً عن الطعام بعد فشل اللقاء مع وزير الدفاع، إيهود باراك، في سجن «ريمون»، غداة إعلان الأخير أنه «لا حقوق للأسرى الفلسطينيين من وجهة نظر إسرائيل». وأوضح قراقع أن الأسرى في بقية السجون وضعوا برنامجاً احتجاجياً متدرجاً يتمثل بالإضراب عن الطعام ثلاثة أيام من كل أسبوع (الأربعاء والخميس والسبت) كمرحلة أولى، على أن يواصلوا إضرابهم المفتوح عن الطعام، إذا لم يتم التجاوب مع مطالبهم.
من جهتهم، بدأ أسرى سجن «شطة» بالامتناع عن الخروج إلى زيارات الأهل ولقاء المحامين، بعدما حاولت إدارة السجن تقييد أيديهم وأرجلهم خلال الزيارات، كما شرعوا في رفض تناول وجبات الطعام احتجاجاً على ذلك أيضاً.
وفي السياق، لفتت وزارة الأسرى الفلسطينية إلى أنها بصدد اتخاذ خطوات تضامنية، مثل مقاطعة المحاكم الإسرائيلية، ووقف الزيارات لذوي الأسرى وغيرها من الخطوات الجماهيرية.
وعن هذا الموضوع، كشف الأسير السابق، الباحث المختص بشؤون الأسرى، عبد الناصر فروانة، في تقرير، أنه سُجِّل منذ بدء «انتفاضة الأقصى» في أيلول عام 2000 ولغاية اليوم، نحو 75 ألف حالة اعتقال، بينهم من احتُجزوا لساعات طويلة أو لأيام محدودة في الأماكن العامة، كالمدارس والجامعات والساحات، أو على الحواجز أو داخل المستوطنات أو في مراكز التوقيف، بقي منهم لغاية اليوم في سجون الاحتلال ومعتقلاته المتعددة أقل بقليل من 6 آلاف أسير، منهم 285 طفلاً، و35 أسيرة، و270 معتقلاً إدارياً، و21 نائباً، بالإضافة الى وزيرين سابقين، ومئات المرضى، بينهم من يعانون أمراضاً خطيرة وخبيثة كالقلب والسرطان. وبحسب تقرير فروانة، فإنّ تلك الاعتقالات لم تقتصر على الأحياء فحسب، بل شملت الأموات، حيث لا تزال سلطات الاحتلال تحتجز مئات الجثامين لشهداء وشهيدات سقطوا خلال انتفاضة الأقصى وقبلها.
ووفق الدراسة نفسها، هناك نحو 270 معتقلاً إدارياً من الضفة الغربية المحتلة، بينهم نخبة من المثقفين والأكاديميين والطلبة، بينما أصدرت سلطات الاحتلال عشرات قرارات التوقيف، تحت خانة «مقاتل غير شرعي» بحق معتقلين من قطاع غزة، ما أتاح لها استمرار احتجازهم بلا محاكمة لأطول فترة ممكنة، حتى بعد انتهاء فترة محكومياتهم.
أما عن شهداء الحركة الأسيرة، الذين وصل عددهم إلى 202 شهيد، فقد لفت فروانة إلى أن هناك 79 شهيداً منذ بدء انتفاضة الأقصى نتيجةً للتعذيب والإهمال الطبي واستخدام القوة المفرطة داخل السجون، أو نتيجة القتل العمد بعد الاعتقال، أي التصفية الجسدية المباشرة.

خلال تظاهرة تضامنية مع أسرى فلسطين في غزة (محمد عبد ـ أ ف ب)

فيما رأى وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أن إعلان إسرائيل التوسع بالمستوطنات «غير قانوني بموجب القانون الدولي ويؤدي إلى تآكل الثقة». بدورها، أعربت الخارجية الروسية عن قلقها بشأن قرار إسرائيل، وخصوصاً في ظل «هذه الفترة الحاسمة بالنسبة إلى مستقبل عملية السلام»، فيما طلبت الصين من إسرائيل «التصرف بتعقل» في هذا الموضوع. أما مصر، فأكدت أن «هذه الخطوة الإسرائيلية تعكس اختيار إسرائيل الاستمرار في سياساتها الاستفزازية وتحديها للإجماع الدولي المستقر بشأن عدم شرعية الاستيطان».

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

مصر

جمعة «استرداد الثورة» من العسكر

القاهرة ـ **الأخبار**

«الثورة المصرية لم تكتمل فصولها بعد، رغم مرور ثمانية أشهر على ولادتها، وبالتالي فإنّ كل الطرق تؤدي إلى ميدان التحرير؛ لأنه الملجأ الوحيد لنا». بهذه العبارات أعربت القوى والأحزاب السياسية عن رأيها في الإعلان الدستوري الذي أصدره المجلس العسكري الحاكم، من دون الرجوع إليها، وإصرار المجلس على قانون انتخابي يقوم على نظام الثلثين للقوائم، والثلث للمرشحين الفرديين، ما يعني إعادة إنتاج فلول الحزب الوطني المنحل مجدداً، كذلك إصرار الجنرالات على قانون الطوارئ رغم عدم دستوريته. ورغم اختلاف الرؤى بين القوى، كل لأسبابه، ظهر ما يشبه الاتفاق على أن الثورة لم تكتمل، ويجب استكمالها، لا بل استردادها. أجواء «ثورة يناير» تهب على ميدان التحرير من جديد إذاً، وخاصة مع الحديث عن الخطوة التصعيدية الأكبر التي لم تُحسَم بعد، وهي: هل تتحول مليونية الغد إلى اعتصام مفتوح؟ عدد كبير من الأحزاب يرفض الاعتصام، بحجة أنه سيعطل مصالح الناس، لكن صفحة «ثورة الغضب المصرية الثانية» على الإنترنت أعلنت الاعتصام في الميدان حتى تحقيق المطالب.

أحزاب «الوسط» و«التحالف الشعبي الاشتراكي» و«الاشتراكي المصري»، وكذلك حركات 6 أبريل وحزب الجبهة الديموقراطية و«شباب من أجل العدالة والحرية»، والجبهة الحرة للتغيير السلمي، و«حركة نضال»، أعلنت مشاركتها في جمعة «استرداد الثورة»، لكن من دون اعتصام، يُضاف إليها «اتحاد شباب الثورة»، و«اتحاد ثوار يناير» و«اللجان الشعبية للدفاع عن الثورة». كذلك أعلن «حزب الغد الجديد» و«حملة دعم أيمن نور مرشحاً للرئاسة»، أنهما سيشاركان في المليونية، جنباً إلى جنب مع حزب «الكرامة»، وهو ما أعلنه القيادي في الحزب سعد عبود، الذي أوضح أن على رأس المطالب التي سيرفعها «الكرامة» في التظاهرة، تعديل قانون الانتخابات ليكون قائماً على القائمة النسبية غير المشروطة، مبرراً مشاركتة في المليونية بإصرار

> **اتفاق كبير على مواجهة المجلس العسكري واختلاف على تنظيم اعتصام مفتوح في الميدان**

المجلس العسكري على «تجاهل رغبة القوى السياسية في وضع قانون الانتخابات».

في ظل هذه الأجواء، بات واضحاً أن الصدام قادم لا محالة، بعد تأكيد عدد من الأحزاب أن الأمر قد يصل إلى مقاطعة الانتخابات في حالة إصرار المجلس على موقفه. وأشار عضو المكتب الرئاسي لحزب «التجمع» اليساري، حسين عبد الرازق، إلى أن هذا «لم يحدث في أي بلد في العالم، لأن المجلس العسكري يصر على رأيه ويلجأ إلى وسائل تكشف عدم احترامه للمبادئ الدستورية المتعارف عليها».

وأوضح عبد الرازق أن المشروع الخاص بتعديل قانون الانتخابات «يتعارض مع نصوص الإعلان الدستوري، لأن المجلس العسكري لم يلجأ إلى تصحيح القانون وإنما إلى تعديل مادة للإعلان الدستوري، وتوفيق المشروع مع القانون وهذا أمر مرفوض تماماً».

في المقابل، خرج أحد أعضاء المجلس العسكري متحدياً الجميع، مشدداً على أنه «لا رجوع عن إجراء الانتخابات». وفيما رفض الكشف عن سيناريوات التعامل مع القوى السياسية التي أعلنت تمسكها بموقفها المعارض لقانون الانتخابات، فقد أوضح أن الحكومة والمجلس العسكري «لم يتوقفا عن التشاور مع القوى السياسية قبل إعداد القانون وأثناءه». ادّعاء ردّ عليه المرشح المحتمل للرئاسة عبد المنعم أبو الفتوح بقوله: «ليس من حق المجلس العسكري إصدار أي تعديلات دستورية تخالف ما جاء في استفتاء شهر آذار». وتابع: «كما ليس من حقه أن يصدر ضوابط لاختيار أعضاء الجمعية التأسيسية التي ستقوم بصياغة الدستور، وخصوصاً أن الاستفتاء حدد طريقة اختيارهم». ورفض المرشح المحتمل إضافة أي تشريعات أو اتخاذ أي إجراءات من شأنها تمديد حالة الطوارئ.

من جهته، أعرب المرشح الرئاسي الآخر، المستشار هشام البسطويسي، عن أسفه؛ لأن المجلس العسكري «يواصل تعاطيه نفسه في إصدار القرارات، حتى وإن اختلفت عليها القوى السياسية والشعب»، مذكراً العسكر بأن مهمتهم «إدارة البلد لا حكمه».

السجن المشدّد 7 سنوات لأنس الفقي

القاهرة ـ **الأخبار**

لم يستوعب وزير الإعلام الأسبق أنس الفقي صدمة الحكم، خلع نظارته الشمسية التي ظل مختفياً وراءها طوال الجلسة ومسح عينيه ولم ينطق بكلمة. أعلنها القاضي أمس: «حكمت المحكمة بالسجن المشدد سبع سنوات على المتهم أنس الفقي وعزله من وظيفته وإلزامه بمصروفات الدعوى الجنائية».

في هذه اللحظة انقسمت قاعة المحكمة بين فريقين: واحد يهتف «يحيا العدل»، فرحاً بالحكم على الوزير، وآخر غاضب ويهتف ضد القاضي، وأركانه عائلة وأقارب رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون السابق أسامة الشيخ الذي قضت المحكمة بسجنه خمس سنوات.

يدفع الفقي بهذا الحكم فاتورة مستحقة من التضليل والتشويه لثوار 25 يناير، ومن قبل فاتورة العمولات التي كانت تُزكم أنوف كل العاملين في ماسبيرو (مبنى التلفزيون والإذاعة). لكن الفرحين بالفقي يرون أن الضريبة الأهم تتمثل في ولائه المثير للشك، في ما يخص علاقته بعائلة مبارك، وخصوصاً زوجة الرئيس السابق سوزان ثابت، التي عوّمت رجلاً بلا إمكانات أو سجل، ليرأس إحدى أهم الوزارات، هي الإعلام. رحلة اختلطت فيها «الشطارة» باستغلال النفوذ وشراء الكتّاب والصحافيين من خلال إغرائهم بتقديم برامج في التلفزيون المصري، مستغلاً خبرته في تجارة الموسوعات، والاستعانة في ما يخص الجهاز بأهل الثقة ممن ينفذون أوامره ويعملون على ترويج نجل الرئيس السابق جمال مبارك، وريثاً لحكم مصر.

سقط الفقي بسقوط عائلة مبارك، لكنه حتى هذه اللحظة لم يفصح عما كان يدور في كواليس الحزب الوطني المُنحلّ من ترتيبات لكي يقفز النجل على كرسي الأب.

رئيس محكمة جنايات القاهرة المستشار عبد الله أبو هاشم، لم يتمكن من إكمال تلاوة الحكم في القضية، حيث قام أنصار أسامة الشيخ، المتهم الثاني مع الفقي في قضية إهدار مليون و888 ألف دولار أميركي (ما يعادل 10ملايين جنيه مصري)، برشق هيئة المحكمة بزجاجة مياه فارغة، وحطموا المقاعد والحواجز الحديدية داخل القاعة، ما اضطر هيئة المحكمة إلى مغادرة المنصة والدخول إلى غرفة المداولة.

مع التذكير هنا بأن إهدار هذه الأموال كان من خلال منح إشارات بث مباريات الدوري المصري للقنوات الفضائية بالمجان في مخالفة واضحة للقانون.

من جهته، رئيس الدائرة التي أصدرت الحكم قال إنه ليس لديه تعليق على أحداث شغب داخل القاعة وإنه أعد مناشدة للمشرّع المصري كان ينوي تلاوتها بعد انتهاء النطق بالحكم يطلب فيها تعديل المادة 116مكرر من قانون العقوبات المتعلقة بالإضرار العمدي بالمال العام.

ما قل ودل

أظهر استطلاع نشرته صحيفة «جيروزالم بوست» أن شعبية الرئيس الأميركي باراك أوباما (الصورة) ارتفعت كثيراً بعدما تحدث صراحة عن رأيه المعارض بقوة لمحاولة إعلان دولة فلسطينية في الأمم المتحدة الأسبوع الماضي.

وكشف الاستطلاع أن 54 في المئة من الإسرائيليين اليهود يرون أن سياسة أوباما مؤيدة لإسرائيل، بينما قال 19 في المئة إنها مؤيدة للفلسطينيين.

إلى ذلك، أظهر استطلاع ثانٍ نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن 53 في المئة من الإسرائيليين لا يتخوفون من إمكانية استمرار وجود إسرائيل كدولة يهودية، مقابل 45 في المئة يرون أنهم يتخوفون من هذه الإمكانية.

(رويترز)

تقرير

مستوطنون يتوعّدون بقتل كل فلسطيني يلقي حجراً

ذكرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أمس، أن المستوطنين بدأوا حملة لحثّ رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، على السماح بإطلاق النار بهدف القتل على كل فلسطيني يحاول إلقاء الحجارة على سيارات المستوطنين. ووفقاً للصحيفة، أطلقت لجنة «إنقاذ الشعب اليهودي» هذه الحملة قبل يومين، تحت عنوان «إطلاق النار على من يلقي الحجارة بهدف القتل».

وقال رئيس لجنة «إنقاذ الشعب اليهودي» «أدعو جميع سكان يهودا وشمرون إلى الحفاظ على الأمر التالي، من جاء ليقتلك قم وبادر لقتله». وبدأت هذه اللجنة حملتها من خلال توزيع الدعوة الصريحة لقتل كل من يلقي الحجارة على سيارات المستوطنين الفلسطينيين على التجمعات الاستيطانية في الضفة الغربية، فضلاً عن قيامها بوضع ملصقات داخل المستوطنات تحتوي على الدعوة وصورة لمستوطن مع ابنه قتلا نتيجة حادث انقلاب سيارتهما يوم الجمعة الماضي، بالقرب من بلدة سعير جنوبي الضفة الغربية.

ومن المقرر أن تستمر هذه الحملة حتى يوم السبت، على أن توزع الملصقات داخل الكُنُس اليهودية مساء الجمعة ويوم السبت على المصلين اليهود.

ووفقاً للصحفة، فإن المغزى من توجيه هذه الدعوة لرئيس الوزراء الإسرائيلي دون غيره، يرتبط بدعوة مماثلة كان نتنياهو قد أطلقها في عام 1989.

ففي حينه، عقد نتنياهو مؤتمراً صحافياً عندما أنهى مهماته سفيراً لإسرائيل في الأمم المتحدة، وأعلن «يجب إطلاق النار على كل من يلقي الحجارة على الإسرائيليين بهدف القتل».

وتأتي هذه الحملة بالتزامن مع إحباط سكان منطقة تل رميدة لمحاولات المستوطنين شن اعتداءات على الفلسطينيين وممتلكاتهم بعد الكشف المبكر عن مخططاتهم وتحذير المواطنين منها خلال دوريات مسائية، كان يقوم بها تجمع «شباب ضد الاستيطان»، الذي يعمل على رصد تحركات المستوطنين بمساندة الفلسطينيين الذين يعيشون بمحاذاة المستوطنات.

(الأخبار)

وزارة الدفاع الاسرائيلية اتهمت فلسطينيين بالتسبب بمقتل المستوطن ونجله (مناحيم كاهانا – أ ف ب)

صالح يلوّح مجدداً بورقة الدين

«فايننشل تايمز»: الرئيس اليمني خدع السعوديين والأميركيين بعودته

لا يبدو أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد تعلم من أخطاء الماضي. وها هو اليوم بعد عودته الغامضة إلى اليمن يكرر اللجوء إلى رجال الدين، في محاولة للحصول على فتوى تفتح له أبواب الحرب، بدعامة شرعية دينية ضد المنشقين عنه

جنديان منشقان في احدى نقاط التفتيش في صنعاء أمس (محمد الصايغي ـ رويترز)

صنعاء ـ **جمال جبران**

خرج الرئيس علي عبد الله صالح من حادثة مسجد الرئاسة بكثير من الكسور والحروق الجسدية، لكنه لا يزال متمتعاً بالذهنية ذاتها القادرة على المناورة واللعب بالأوراق. هذا ما تقوله الخطوات التي قام بها منذ عودته المفاجئة من السعودية، بعد فترة ثلاثة أشهر من العلاج قضاها هناك، وهي العودة التي لا تزال تفاصيلها موضع تجاذب، بعدما أشارت صحيفة «فايننشل تايمز» إلى وجود روايتين تتداولهما الدوائر الدبلوماسية لتفاصيل عودته إلى اليمن. الأولى تفيد بأنه أبلغ السعوديين قراره الانتقال إلى إثيوبيا، والثانية أنه ذهب إلى المطار بحجة توديع مسؤولين يمنيين. إلا أن الرواية الأولى تبقى الأكثر ترجيحاً بعدما نقلت الصحيفة عن مسؤول أميركي رفيع المستوى، لم تكشف عن هويته، تأكيده أن صالح «فرّ من المملكة تحت ذريعة الذهاب إلى المطار لأمر آخر، ولم تكن الولايات المتحدة تدرك، وكذلك السعودية، أن رحيله خُطّط له بطريقة ذكية وماكرة، ونحن لسنا سعداء على الإطلاق بما حدث»، بعدما تمكّن صالح من العودة إلى اليمن. وهي العودة التي يصرّ على أن تترافق مع إعادة استخدام الأوراق نفسها التي استخدمها من قبل ولم تنجح في كل مرّة، بما فيها التلويح بورقة الدين.

هذا ما يفعله الآن، مهدّداً الجماعات التي انشقت عنه وأعلنت تأييدها لثورة الشباب السلمية، بإعلانه اجتماعاً لما يزيد على خمسمئة عالم ورجل دين في العاصمة صنعاء من أجل الخروج برؤية سياسية والإعداد لخارطة طريق لها تُخرج اليمن من «الأزمة السياسية» التي تعيشها منذ انطلاقة ثورة الشباب. وليس هذا فقط، فالعلماء الذين جاؤوا من مختلف المحافظات اليمنية حملوا معهم أوراق عمل تتعلق بـ«الولاية وأحكامها والخروج عن طاعة وليّ الأمر»، وهنا إذاً مربط الفرس. الرئيس صالح يريد من وراء كل هذا الخروج بفتوى تفتح له أبواب الحرب، بدعامة شرعية دينية، ضد أولئك المنشقين عنه. حيلة نجحت في حرب صيف 1994، لكن لا يبدو أنها ستنجح في كل مرّة.

وبناءً عليه، يبدو من لجوء الرئيس صالح إلى ورقة الدين المجرّبة من قبل أنه بالفعل قد حسم خياراته المقبلة، ولو لم يعد بحاجة إلى غير إعلان إشارة البدء. ويأتي هذا متماشياً مع حركات التصعيد العسكري التي قام بها فور عودته من رحلته العلاجية، واستهلها بالهجوم على ساحة التغيير بصنعاء، قبل أن يهدأ الوضع في اليومين الماضيين. ولم يكسر هذا الهدوء سوى انفجار كبير لا يزال غامضاً حتى الآن، حدث مساء منتصف ليل أمس في ساحة مقرّ الأمن المركزي بصنعاء القريب من دار الرئاسة التي يسكنها الرئيس صالح، وتقع في واحد من أرقى أحياء العاصمة صنعاء ويقطنه كبار رجال الدولة والهيئات الدبلوماسية العاملة في اليمن. وهو الانفجار الذي وضع الجهات الأمنية في حالة استنفار قصوى، وأدى إلى خروج كتائب كاملة من داخل مقر المعسكر الذي يديره يحيى محمد عبد الله صالح، نجل شقيق صالح، وانتشارها في أماكن متفرقة من المنطقة، فيما لم تُعلَن بعد أسباب وقوع الانفجار ولا طبيعته أو الخسائر الناجمة عنه.

أمّا على صعيد القتال الدائر بين القوات الحكومية وقبائل منطقة أرحب (شمالي صنعاء)، فأكدت مصادر مطّلعة خبر إسقاط مقاتلين قبليين لطائرة حربية كانت تقصف قرى في المنطقة. بدورها، اعترفت وزارة الدفاع اليمنية بسقوط طائرة من نوع «سوخوي 22» في أرحب، غير أنها قالت إنها كانت في «مهمة اعتيادية».

ويشير هذا الحادث إلى أن القبائل الموالية للثورة من منطقة أرحب قد حققت مكاسب كثيرة خلال شهور من القتال مع قوات الحرس الجمهوري التابعة لنجل الرئيس صالح، وأنها بدأت بالفعل باستخدام المعدات العسكرية الثقيلة التي حصلت عليها من المعسكرات التي تجري السيطرة عليها، وهو ما كانت الجهات الرسمية تنفيه باستمرار. وفي هذا إشارة أيضاً إلى أن استمرار القتال على هذا النحو سيمكّن القبائل من الحصول على معدّات أكثر، وهو ما سيؤدي مع الوقت إلى جعل مهمة السيطرة على العاصمة صنعاء من جهتها الشمالية أمراً في غاية السهولة في حال الإعلان رسمياً عن سقوط «جبل الصمع» الاستراتيجي المطل على صنعاء.

وفي ظل هذه الأجواء، التقى نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي، أمس، سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي، بحضور اللجنة الأمنية العسكرية المكلفة بتنفيذ قرار وقف إطلاق النار وسحب النقاط العسكرية ومظاهر التمترس العسكري والمدني داخل العاصمة صنعاء، وأخبرهم أن هناك لقاءً جمع بينه وبين عدد من قادة المعارضة، يوم الأحد الماضي، لكن إعادة الانتشار العسكري التي حدثت في العاصمة منعت هذا اللقاء من التقدم في البحث عن آليات يمكن بها الخروج بحلول مقترحة من الأزمة أو التخفيف منها.

> **استمرار المعارك العسكرية... والمخاوف من اقتحام القبائل لصنعاء**

متابعة

مسؤولون أميركيّون يسعون إلى احتواء التوتر مع باكستان

العلاقات الأميركية الباكستانية تدور في الحلقة نفسها منذ زمن؛ مسؤولون أميركيون يطلقون الاتهامات، الباكستانيون يمتعضون، شيء ما يجري في الغرف المغلقة، فيعود الأميركيون إلى التهدئة

رأى مسؤولون أميركيون أن اتهام رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة مايك مولن، الأسبوع الماضي، لأجهزة الاستخبارات الباكستانية باستخدام شبكة «حقاني» كذراع افتراضية لها للتحرك في أفغانستان ضدّ القوات الأفغانية وقوات التحالف، مبالغ فيه وأسهم في تأجيج ردود الفعل في إسلام آباد وسوء الفهم في واشنطن.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عن مسؤولين أميركيين لهم علاقة بسياسة الولايات المتحدة الخارجية في المنطقة انتقادهم لتصريحات مولن بشأن علاقة الاستخبارات الباكستانية بشبكة «حقاني».

وقالت الصحيفة إن هذا الانتقاد الداخلي من قبل مسؤولين أميركيين يعكس القلق بشأن دقة توصيفات مولن، في وقت يشعر فيه مسؤولو إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما بإحباط في جهودهم المتعلقة بإقناع باكستان بقطع علاقاتها مع مجموعات متمردة أفغانية.

وقال مسؤول كبير في وزارة الدفاع الأميركية مطّلع على الملفات الاستخبارية السرّية بشأن باكستان إن لغة مولن «بالغت في المسألة»، لأن هناك أدلة ضعيفة على ذلك. وأضاف أن «الحكومة الباكستانية تتعامل مع شبكة حقاني منذ وقت طويل، وهي لا تزال ترى قيمة استراتيجية في توجيهها واستخدامها لغاياتها الخاصة، لكن ليس من مصلحتها إغضابنا بالطريقة التي يفعلها شنّ هجوم على مجمع أميركي»، فيما نقلت الصحيفة عن مسؤولين عسكريين أميركيين أن تصريحات مولن أمام مجلس الشيوخ قد أُسيء فهمها.

في المقابل، دافع مساعد كبير لمولن عن تصريحات الأخير أمام لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ، وقال «لا أظن أن ردّ فعل باكستان كان غير متوقع»، مضيفاً أن «مولن يصرّ على كل كلمة قالها أمام اللجنة».

من جهة ثانية، أبلغت وزيرة الخارجية الباكستانية، حنا رباني خار، الجمعية العامة للأمم المتحدة أن بلادها ملتزمة بالعمل من أجل إحلال السلام في جارتها أفغانستان والتعاون مع الحكومتين الأميركية والأفغانية.

وجاءت تعليقات وزيرة الخارجية بعدما حذر رئيس وزراء باكستان يوسف رضا جيلاني الولايات المتحدة من أن الاتهامات المتواصلة بأن إسلام آباد تمارس دوراً مزدوجاً في الحرب ضدّ التطرف لن تؤدي إلا إلى إذكاء المشاعر المعادية لواشنطن في بلاده.

وقالت خار في كلمة في الاجتماع السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة «باكستان مستعدة لبذل كل ما في وسعها مع الشركاء الدوليين، وبصفة خاصة حكومتا أفغانستان والولايات المتحدة، للوفاء بهذه المسؤولية الكبيرة في أفغانستان». وأشارت الوزيرة الباكستانية إلى أن التوترات الحالية بين باكستان وشركائها ترجع في جانب منها إلى الصعوبات التي يواجهونها في قتالهم ضدّ الإرهاب. وأكّدت أنّها وباقي أفراد حكومتها «يدينون الهجمات الإرهابية الأخيرة في كابول التي أزهقت الكثير من الأنفس الغالية». وأضافت أن «القضاء على الإرهاب هو في مصلحتنا الوطنية.. نعتقد أن نجاحنا أساسي للمنطقة والسلام والأمن في العالم».

كذلك أشادت بسجل وكالة الاستخبارات الباكستانية «آي أس آي» في محاربة تنظيم «القاعدة»، وقالت إن باكستان ملتزمة بحزم محاربة الإرهاب والتشدّد.

(أ ف ب، رويترز)

مبوب

وفيات

أولاد الفقيد: بسام بعقليني وعائلته
برنار بعقليني وعقيلته
باسمه زوجة حفيظ هاشم وعائلتها
برت زوجة جان لطفي وعائلتها
برنا زوجة رودريغ ضو وعائلتها
شقيقاه: أولاد المرحوم جميل بعقليني وعائلاتهم
إميل بعقليني وعائلته
شقيقته: المرحومة ليلى زوجة نصري غصوب (مختار القنابه بسفرين الزاهرية) وعموم عائلات بعقليني، غصوب، أسمر، مهاوج، لبكي، هاشم، لطفي، ضو، عون، رياشي وعموم عائلات القنابه بسفرين الزاهرية والشوير ينعون إليكم بمزيد من الأسى فقيدهم الغالي المرحوم:

يوسف الياس بعقليني

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة في 29 و30 الجاري في صالون كنيسة مار عبدا ـ القنابه من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية السابعة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم

الحاج علي محمد أمين صبرا

(أبو حسين)

زوجته: الحاجة رمزية فقيه
أولاده: الحاج حسين (أبو علي)، حسن، زينب، المحامية غادة وزهرة
أشقاؤه: أمين، يعقوب، الحاج إسحق ومحمود
صهراه: المهندس عبد كامل إسماعيل والدكتور نظير الجاهل
يصلى على جثمانه الطاهر ويوارى في الثرى قبل ظهر اليوم الخميس الواقع فيه 29 أيلول 2011 م. في بلدته حداثا.
تقبل التعازي بعد الدفن يومي الجمعة والسبت في منزله الكائن في بلدة حداثا ويومي الاثنين والثلاثاء في حسينية زقاق البلاط للنساء والرجال، من الساعة الرابعة حتى السادسة بعد الظهر.
وتصادف نهار الأحد الواقع فيه 2 تشرين الأول 2011 م. ذكرى أسبوع على وفاته. وفي هذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في حسينية بلدته حداثا ـ الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل صبرا، آل فقيه وعموم أهالي بلدة حداثا.

إعلانات رسمية

إعلان
نشر خلاصة استدعاء
المرجع: قرار حضرة رئيس محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع الرئيس علي عراجي تاريخ 2011/7/14
نوع الاستدعاء: شطب إشارة تأمين جبري
خلاصة الاستدعاء: بتاريخ 2011/7/12 تقدم مجد يوسف أبو لطيف بوكالة الأستاذ مالك أبو لطيف باستدعاء تسجل برقم 2011/1070 عرض بموجبه بأنه أحد ورثة المرحوم يوسف محمد وهبة أبو لطيف المالك 2400 سهم في العقارين رقم /61/ و/820/ عيحا و144 و857 سهماً في العقار رقم 821 القسم 3 عيحا و9/24 قيراطاً في العقار 944 قسم 4 عيحا وقيراط واحد /18/ من العقار رقم 840 قسم واحد عيحا وقد أوضح المستدعي بأنه يوجد على متن الصحائف العينية للعقارات المذكورة إشارة تأمين حبري لمصلحة السيد أحمد وللسيدة ندى البيطار لقاء عشرين ألف ليرة وقد دوّنت الإشارة برقم يومي /170/ تاريخ 1969/7/16 وقد أبرز المستدعي إفادة صادرة عن دائرة تنفيذ راشيا وتفيد بفقدان الملف أيام الأحداث وطلب شطب الإشارة المذكورة عن صحائف العقارات التي تم ذكرها وفقاً لنص المادة 512 أ.م.م. فقرة 3 و4 منها.
فعلى مَن لديه اعتراض أو ملاحظات على الطلب أن يتقدم بها إلى قلم المحكمة في زحلة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس الكتبة
جورج أبي فيصل

إعلان قضائي
صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية الخامسة في بيروت
غرفة الرئيس بسام مولوي
وعضوية القاضيين: ديالا ونسة ميراي ملاك
رقم الاستدعاء: 2011/419
طالبة التبليغ المستدعية: شركة سكاي تاور ش.م.ل. بوكالة المحامي مخايل ضاهر
المطلوب تبليغهم المستدعى ضدهم: سليم وبيار وجاكلين عارف حمصاني ويولاند عيد دون المجهولي المقام
الأوراق المطلوب تبليغها: استدعاء إزالة الشيوع ومربوطاته مع صورة طبق الأصل عبر القرار الصادر عن هذه المحكمة بتاريخ 2011/9/8 مع كافة أوراق الاستدعاء غير المبلّغة.
بالاستدعاء المقام عليكم من طالبة التبليغ موضوعة إزالة الشيوع وفقاً للأصول القانونية اللازمة في العقار رقم /200/ منطقة الصيفي العقارية.
يقتضي حضوركم شخصياً أو إرسال مَن ينوب عنكم قانوناً بموجب سند مصدّق إلى قلم هذه المحكمة لتبلّغ واستلام الأوراق وإبداء ملاحظاتكم خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الأخير وإلا تجري المعاملات القانونية بحقكم سنداً للمادة 409/ أ.م.م.
رئيس القلم
فضل الله جمعة

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/10/18 الثامن عشر من شهر تشرين الأول عام 2011، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزيم أشغال إضافة طابق على البناء المدرسي في بلدة الغسانية ـ قضاء صيدا على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1483

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/10/18 الثامن عشر من شهر تشرين الأول عام 2011، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزيم أشغال كهربائية في بلدة بيت ياحون ـ قضاء بنت جبيل على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثالثة لأشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1483

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1347
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2011/10/13 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفّذ عليها فيفيان خليل معتوق مولودة حدرج ماركة مرسيدس S320 موديل 1999 رقم /205276/ والخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيلته المحامية جانيت الأعرج البالغ /14616/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /14462/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /9000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /806,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب البنك في بيروت سنتر صوفيل مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
استدراج عروض أسعار لتلزيم تقديم قرطاسية لزوم الامتحانات الرسمية للتعليم المهني والتقني للدورة الثانية لعام 2011
(للمرة الثانية)
في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الخميس الواقع فيه 2011/10/13 يجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدراج عروض أسعار لتلزيم تقديم قرطاسية لزوم الامتحانات الرسمية للتعليم المهني والتقني للدورة الثانية لعام 2011.
تقدم العروض إلى قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص والمعدّ لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء استدراج العروض ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
الدكوانة في: 22 أيلول 2011
رئيس مجلس إدارة الصندوق الداخلي
مدير عام التعليم المهني والتقني
أحمد دياب
التكليف 1480

إعلان رقم 2/85
تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ عن إجراء استدراج عروض لتلزيم زرع حديقة عامة في بعلبك ـ مؤسسة الجرحى مع الصيانة لمدة 12 شهراً، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2011/10/25 الساعة العاشرة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ــ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في 2011/9/26
مدير عام الزراعة بالإنابة
علي ياسين
التكليف 1477

مبوب

مطلوب

Regional BTL Agency hiring production /Technical Designer/Shop Drawing Expert - min 3 years experience - apply@blinkbtl.com - www.blinkbtl.com

مفقود

فقد جواز سفر وبطاقة إقامة سنويّة وإجازة عمل باسم العاملة السريلنكية NADEEKA MUDUWANTHE HADUNPAT HIRANN AHALAGE.
الرجاء ممّن يجدهم الاتصال على الرقم: 70/782155.

فقد جواز سفر باسم ليلى محمد أحمد، لبنانية الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 76/178408.

فقد جواز سفر باسم إيلي بديع المعلوف، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/967521.

للبيع

محل طابقين أرضي 80 م2 ومستودع 80 م2. الأشرفية ـ قرب MTC ـ 550,000 دولار أميركي. هـ: 70/606860.

للايجار

شقة مفروشة في منطقة معوض الشارع الرئيسي ـ 3 نوم، صالونان + سفرة، حمامان، مكيّفة، بئر ماء، عفش ديلوكس. للاستعلام: 01/555736.

IMPEX
PRE-OWNED VEHICLES
WITH AVAILABLE WARRANTY

CHEVROLET	
2008 Chevrolet Spark	Red for $7,500
2008 Chevrolet Epica	Silver for $14,000
2001 Chevrolet Lumina LTZ	Black for $9,000
2009 Chevrolet Lumina LTZ	Dark Gray for $27,000
2005 Chevrolet Caprice LTZ V6	Black for $14,000
CADILLAC	
2004 Cadillac CTS 2.6	Black for $13,000
2003 Cadillac CTS 3.2	Black for $13,000
2005 Cadillac Deville	Black for $11,000
2008 Cadillac BLS with leather	Black for $22,000
2009 Cadillac CTS 2.8	Black for $42,000
2006 Cadillac DTS	Black for $27,000
2006 Cadillac STS V6	Silver for $27,000
2008 Cadillac SRX V6	Black for $28,000
2009 Cadillac SLS V8	Black for $60,000 *(Now With Free Registration)*
HUMMER	
2009 Hummer H3 T	Black for $39,000

CREDIT FACILITIES UP TO 5 YEARS
Badaro, near the National Museum - Tel: (01) 615715

«مستشفى ومركز بلفو الطبي الجامعي»
يطلق صفوفا تحضيرية للحوامل
برنامج يحضر الاهل لمرحلة الولادة
وما بعدها الى جانب صفوف مجانية تثقيفية للعموم

يفخر «مستشفى ومركز بلفو الطبي الجامعي» بإطلاق برنامجه الجديد الخاص بتحضير السيدات الحوامل لمرحلة الولادة وتثقيفهن وتحضيرهن للاسابيع الاولى من الامومة وذلك تبعا لأعلى المعايير العالمية واحدثها.إن البرنامج، المتاح لكل سيدة حامل ترغب بالتثقف حول هذا الموضوع حتى وإن كان طبيبها المعالج يعمل في مركز صحي آخر، يقدم سلسلة صفوف تبدأ من الشهر الرابع من الحمل الى حين الولادة. ويتخلل البرنامج تمارين جسدية تمارس في صالة رياضة مجهزة للحوامل ومحاطة ببيئة خضراء هادئة. كذلك، يمتاز بصفوف الرياضة المائية (AquaGym) ، كما يشمل مكتبة متخصصة بتوفير كل المعلومات حول هذا الموضوع

(بيان)

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

الرياضة اللبنانية

«كارثة ووهان»: الكلّ مسؤول عن الفشل

انتهت بطولة آسيا لكرة السلة التي حلّ فيها لبنان في المركز السادس للمرة الأولى في تاريخه، وبدأ الحديث عن أسباب هذه النتائج ومن يتحمل مسؤوليتها، علماً أن المسؤولية لا يمكن أن تقع على عاتق طرف واحد، فالكل مسؤول

لاعب منتخب لبنان غالب رضا بين عمالقة الصين في الدور ربع النهائي (ليو جين ـ أ ف ب)

عبد القادر سعد

اتحاد كرة السلة المسؤول، كلا. غسان سركيس هو المسؤول، كلا. اللاعبون هم المسؤولون، كلا. الرئيس السابق للاتحاد بيار كاخيا هو المسؤول.
مجموعة اتهامات اطلقت خلال تقويم مشاركة منتخب لبنان لكرة السلة في بطولة آسيا، كل يحمّل المسؤولية لجهة ما وفق ما تمليه عليه رؤيته من ناحية أو صداقاته من ناحية أخرى. لكن فعلياً الكل مسؤول ولا أحد بريء من «خطيئة» ما حصل.

اجتماع لجنة المنتخبات مع سركيس

من المفترض أن تعقد لجنة المنتخبات في الاتحاد اللبناني لكرة السلة اجتماعاً مع مدرب المنتخب غسان سركيس (الصورة) في اليومين المقبلين لتقييم مشاركة لبنان في بطولة آسيا مع احتمال عقد الاجتماع بحضور أعضاء الاتحاد أو رئيسه جورج بركات. ولا يبدو أن الأجواء تشير الى اعفاء سركيس من مسؤولياته، لكن كل شيء وارد.

بعض الأطراف يحمّلون المسؤولية للاتحاد الحالي الذي كان من المفترض أن يُجبر اللاعبين، وخصوصاً فادي الخطيب على الالتحاق بالمنتخب. لكن هنا يجب سؤال فادي الخطيب بالدرجة الأولى عن سبب عدم التحاقه، فقائد منتخب لبنان اتخذ قراره الذي يتحمل مسؤوليته وفضّل الراحة على المشاركة، وهذا حقه. لكنه في الوقت عينه يتحمل مسؤولية الغياب عن منتخب لبنان، وبالتالي يجب سؤاله أولاً قبل سؤال أي طرف ثان، فالخطيب ليس لاعباً صغيراً بل هو قائد المنتخب ومخضرم ويعلم تماماً أبعاد قراره.
وفي الوقت عينه يمكن مساءلة الاتحاد عن عدم التحرك قانونياً لاجبار الخطيب على الالتحاق، لكن هنا يجب توجيه السؤال الى رؤساء الأندية والمسؤولين فيها الذين هم أعضاء في الاتحاد عن سبب الوقوف في وجه اقتراح لجنة المنتخبات معاقبة اللاعبين الذين تخلفوا عن الالتحاق بالمنتخب، لكن لا معاقبة من تخلّف بعد وصول غسان سركيس، بل من تخلّف حين دعا المدرب الألماني بيتر شومرز اللاعبين الى التدريب قبل أشهر ولم يحضر سوى لاعبين أو ثلاثة. حينها كان على الاتحاد اجبار اللاعبين على الانضمام الى المنتخب.
والاتحاد يتحمل المسؤولية في نقطة أخرى، حين لم يدعم المدرب السابق طوماس بالدوين، اضافة الى المماطلة في فسخ عقده أشهراً طويلة ليجد نفسه يسابق الوقت لايجاد بديل له، اذ ان الفارق بين الاتحاد اللبناني والاتحاد الأردني (انتقل بالدوين الى تدريب منتخب الأردن ووصل معه الى المركز الثاني) هو أن الاتحاد اللبناني تدخّل في خيارات بالدوين وأجرى تعديلات على لائحة اللاعبين المستدعين (غالب رضا بدلاً من أحمد ابراهيم) لتصل الرسالة واضحة الى بالدوين، فيما كان الاتحاد الأردني خلف بالدوين ودعمه، حتى ان الأمين العام للاتحاد كان الى جانبه على مقاعد الاحتياط، والأهم أن المسؤولين الاتحاديين الأردنيين هم أبناء اللعبة، بينما في لبنان معظمهم ليسوا كذلك.
ويمكن مساءلة الاتحاد أيضاً حول عجزه عن تأمين موارد مالية للمنتخبات والاعتماد على مساعدة الوزارة فقط واستمرار معزوفة «ما في مصاري» اذ يحق للآخرين الرد «وانت شو شغلتك؟». فالاتحاد واجب عليه السعي إلى تأمين الأموال، أو السعي إلى استرداد حقوقه كما هي الحال مع العقد المفسوخ مع تلفزيون الجزيرة.
أما مقولة أن الاتحاد قد ضيّع على لبنان فرصة التأهل الى الأولمبياد نتيجة تخليه عن استضافة البطولة الآسيوية بدلاً من الصين، فهذا فيه افتراء، اذ إن البطولة كانت ستطير من لبنان عاجلاً أو آجلاً بعد «كارثة» استضافة كأس ستانكوفيتش (وهذه يتحملها الاتحاد)، ولعل وجود الأمين العام المساعد هاغوب خاجيريان ساعد لبنان على تحصيل بعض المكتسبات عبر الوعد باستضافة بطولة عام 2013، اضافة الى بعض الأموال. لكن الذي يقول إن البطولة كان ممكناً اقامتها في لبنان بعد ما حصل في ستانكوفيتش فهو واهم، وحتى استضافة بطولة عام 2013 غير مؤكّدة ما لم تقدّم ضمانات كبيرة للاتحاد الآسيوي ويتم تجهيز ملعب لاقامتها في الصيف وليس في الربيع كما يسعى البعض.
لكن يجب أن يحسب للاتحاد توجهه نحو بناء منتخب للمستقبل والاعتماد على لاعبين صغار وتحضيرهم لبطولة عام 2013، والبدء في التفكير في جيل ما بعد فادي الخطيب وروني فهد وغيرهم. وهنا يأتي دور الجهاز الفني بقيادة غسان سركيس ومسؤوليته في ما حصل. سركيس جرى تعيينه لتسلّم التدريب نظراً لقدرته على إقناع الخطيب بالانضمام الى المنتخب، لكن هذا لم يحصل. وعليه، قام سركيس بتشكيل منتخب للمستقبل بعد تأكيد عدم مشاركة علي محمود وعدم استدعائه فهد. لكن سركيس اخطأ حين لم يتعامل مع الظروف المستجدة بطريقة صحيحة، اذ ان إصابة إيلي رستم وصباح خوري وروي سماحة كانت توجب استدعاء لاعبي خبرة لتعويض غيابهم كفهد وعمر الترك وغيرهما وليس الاتكال على لاعبين هم احتياطيون في فرقهم. كما أن سركيس أخطأ حين لم يتوصل الى اسلوب يناسب غياب لاعب من حجم الخطيب، وعدم الاعتماد على غالب رضا أو محمد ابراهيم لكي يحملا المنتخب. سركيس يتحمل مسؤولية تسجيل 58 نقطة أمام تايوان من أصل 72 محاولة، فيما تايوان سجلت 60 نقطة من أصل 56 محاولة، اذ لم ينجح في معالجة هذه المشكلة.
أما بالنسبة إلى الرئيس السابق بيار كاخيا، فقد تكون «مسؤوليته» أنه جعل الجمهور اللبناني يعتاد فكرة أن الاتحاد قادر على تأمين الأموال للمنتخب من خارج اطار الدولة، رغم الملاحظات التي تسجل على طريقته في ادارة تلك الأموال، ما أدى الى وضع أعباء مالية على الاتحاد الحالي. كذلك لا يمكن إغفال أن منتخب بيار كاخيا حلّ في المركز الرابع عام 2009 بميزانية بلغت مليوناً ومئتي ألف دولار، فيما منتخب اتحاد جورج بركات حلّ سادساً بميزانية لم تتجاوز 200 ألف دولار.
جاءت مشاركة منتخب السلة اللبنانية لتكشف عورات اضافية في اللعبة وتؤكد تراجعها، ما يطرح السؤال: هل «خميرة» أنطوان الشويري انتهت وبدأت رحلة التراجع؟ ليس المهم ما مضى بل ما هو آتٍ.

> **المهم هو وضع رؤية للمستقبل تعيد للسلة اللبنانية بريقها**

● الرياضة المدرسية ●

انتخاب حمود رئيساً للجنة الفنية العليا وخسارة للبنان

عدنان حمود (أرشيف)

خسر المنتخب اللبناني للشباب أمام نظيره السعودي 0 - 2 في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب «مدينة الملك فهد» في مدينة الطائف، ضمن مباريات المجموعة الرابعة للبطولة العربية المدرسية. وسجل الهدفين صالح الشهري في (45) وعمر السحيمي (37). لعب المنتخب اللبناني في الشوط الأول بطريقة دفاعية ونفذ بعض الطلعات الهجومية، لكن نجح الدفاع السعودي في قطعها قبل أن تسبب أي خطورة، مقابل سيطرة واضحة لأصحاب الأرض على وسط الملعب.
وسيخوض لبنان مباراته الثانية مع الإمارات اليوم (الساعة 19:30) على الملعب عينه.
من ناحية ثانية، عقدت اللجنة التنفيذية في الاتحاد العربي للتربية والرياضة المدرسية اجتماعها السنوي، برئاسة اللبناني عدنان حمود بصفته عضو اللجنة التنفيذية، حيث انتُخب السعودي سعد السند نائباً أول للرئيس، والشيخة يوسف الجيب (نائباً ثانياً للرئيس)، وجدد انتخاب عدنان حمود رئيساً للجنة الفنية العليا. ووافقت اللجنة على تنظيم الكويت للدورة المقبلة من 5 إلى 15 أيلول 2012.

الكؤوس الآسيوية

السدّ القطري يقصي سيباهان الإيراني في دوري الأبطال

استغل السد القطري قرار الاتحاد الآسيوي ليتأهل الى الدور نصف النهائي لمسابقة دوري أبطال لكرة القدم على الرغم من خسارته أمام ضيفه سيباهان أصفهان الايراني 1 - 2 في الدوحة. وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بفوز الفريق الايراني 1 - 0 لكن الاتحاد الآسيوي قضى بفوز الفريق القطري 3 - 0 نتيجة إشراك سيباهان لحارس مرماه رحمن أحمدي الذي كان من الواجب أن يغيب عن هذه المباراة، نتيجة حصوله على إنذارين خلال منافسات الدور الاول للبطولة عندما كان يشارك مع بيروزي الايراني. فقد حصل اللاعب على الانذار الأول في المباراة أمام نادي الاتحاد السعودي، ثم حصل على الثاني في المباراة أمام الوحدة الإماراتي في آخر مباريات بيروزي ضمن الدور الاول، قبل انتقاله الى سيباهان خلال فترة الانتقالات الصيفية.

تقدم سيباهان عبر العراقي عماد محمد (7) واشجري (27)، وقلص السنغالي ممادو نيانغ الفارق قبل النهاية بأربع دقائق.

وتأهل سوون بلوينغز الكوري الجنوبي الى نصف النهائي بفوزه على مضيفه ذوب آهن الايراني 2-1 بعد التمديد على ملعب «فولاذ شهر» إثر انتهاء الوقت الاصلي 1-1، وهي نفس نتيجة مباراة الذهاب. سجل محمد كاظم (50) هدف ذوب آهن، ومين يانغ (76) ونيريتلياك (98) هدفي سوون بلوينغز. وسبق ان تأهل إلى دور الاربعة الاتحاد السعودي، بطل 2004 و2005، بتفوقه على سيول الكوري الجنوبي، وشونبوك الكوري الجنوبي بطل 2006 بتقدمه على سيريزو أوساكا الياباني. وتغيب الاندية الايرانية واليابانية عن دور الأربعة.

ويشار إلى أن الدور قبل النهائي من البطولة يقام يوم 4 تشرين الأول ذهاباً و18 منه إياباً، في حين يقام النهائي بتاريخ 29 تشرين الأول.

ويحظى بطل دوري أبطال آسيا بفرصة المشاركة في كأس العالم للأندية التي تحتضنها طوكيو في كانون الأول المقبل، بعد أن استضافتها أبو ظبي في النسختين الماضيتين.

لاعب السد نيانغ يحتفل بعد تسجيله هدف فريقه ضد سيباهان (فادي الاسعد ـ رويترز)

كأس الاتحاد الآسيوي

ضرب الوحدات الأردني موعداً مع ناساف كارشي الأوزبكي في الدور نصف النهائي لكأس الاتحاد الآسيوي بعدما جدّد فوزه أمس على مضيفه دهوك العراقي 3-0 في دهوك، ضمن إياب الدور ربع النهائي. وسجل أهداف الوحدات حسن عبد الفتاح (6 و59) وعيسى السباح (43). وكان الوحدات قد فاز ذهاباً في عمان 5-1، فيما سيلتقي الكويت الكويتي مع اربيل العراقي في النصف النهائي الثاني، ويقام دور الاربعة في 19 تشرين الاول المقبل ذهاباً، و26 منه إياباً.

(أ ف ب)

الجودو

دورة تحكيميّة في الجودو على هامش بطولة آسيا

انطلقت الدورة التحكيمية في الجودو التي ينظمها الاتحاد اللبناني للجودو وفروعه على هامش بطولة آسيا، والتي ستمنح الناجحين فيها شارة تحكيم دولية أو آسيوية. والحكام المرشحون لنيل احدى هاتين الشارتين هم من أوزبكستان، منغوليا، الكويت، كوريا الجنوبية، قطر، كازاخستان، إيران، هونغ كونغ ،الفيليبين سوريا ولبنان، اضافة الى حكمين من مصر وكندا، وذلك تحت إشراف لجنة من الحكام تتألف من أعضاء من اليابان، كوريا الجنوبية، السعودية، الكويت، أوزبكستان والهند برئاسة مدير التحكيم في الاتحاد الآسيوي الياباني تاكاو كواغوتشي.

من جهة أخرى، تتابعت الدول المشاركة في بطولة آسيا في الوصول الى لبنان، فقد وصلت وفود كلّ من الامارات، كازاخستان، قيرغيزستان، الصين، الهند، السعودية، كوريا الجنوبية، هونغ كونغ، العراق وفلسطين.

تجدر الإشارة أيضاً الى وصول رئيس الاتحاد الآسيوي للجودو الشيخ عبيد العنزي يرافقه عدد من أعضاء اللجنة التنفيذية، حيث كان في استقبالهم في المطار رئيس الاتحاد اللبناني للجودو المحامي فرنسوا سعادة وأمين السر العام عبدو أيوب.

ويعقد الاتحاد مؤتمراً صحافياً اليوم الخميس في صالة المؤتمرات في بلدية جونية عند الساعة السابعة مساءً بحضور رئيس الاتحاد الآسيوي الشيخ العنزي.

أخبار رياضية

المرحلة الأخيرة في الـ«ماونتن بايك»

نظّم الاتحاد اللبناني للدراجات المرحلة الثالثة والاخيرة من بطولة لبنان في الـ«ماونتن بايك» في بسكنتا. في فئة الرجال، أحرز درّاج العمل بكفيا زاهر الحاج المركز الاول، وحلّ صلاح رباح (هومنتمن برج حمود) ثانياً وخالد دياب (هومنتمن بيروت) ثالثاً. كذلك نظّم

الاتحاد المرحلة الثالثة من كأس لبنان للناشئين، فحلّ طانيوس بو كرم (نادي بسكنتا) أول، وزياد حمزي (هومنمن سن الفيل) ثانياً، وسيرج كرم (نادي بسكنتا) ثالثاً.

حارة حريك الى نصف نهائي كأس ساحل المتن الجنوبي

لحقت بلدية حارة حريك منظمة دورة «كأس بلديات ساحل المتن الجنوبي بـ«الميني فوتبول» بكل من الغبيري والحدث الى نصف النهائي، بينما سيتحدد الفريق الرابع على ضوء نتيجة مباراة الحازمية مع المريجة، بعد ان تساوت الاخيرة مع الشياح بعدد النقاط، حيث سيُلجأ الى نتيجة لقاء الفريقين إذا استمر التعادل بالنقاط. وفي آخر المباريات، فازت بلدية حارة حريك على المريجة 2 - 1، بحضور رئيس البلدية زياد واكد، ونائب الرئيس أحمد حاطوم، وعدد من اعضاء المجالس البلدية. سجل لحارة حريك محمد غبريس (2)، وللمريجة محمود السباعي.

وفي مباراة ثانية، التقى فريقا بلدية الشياح والحازمية، وأسفر اللقاء عن التعادل2 - 2. سجل للشياح محمد الساحلي ووسام فرح، وللحازمية خليل أبو صافي (2).

استراحة

كلمات متقاطعة 941

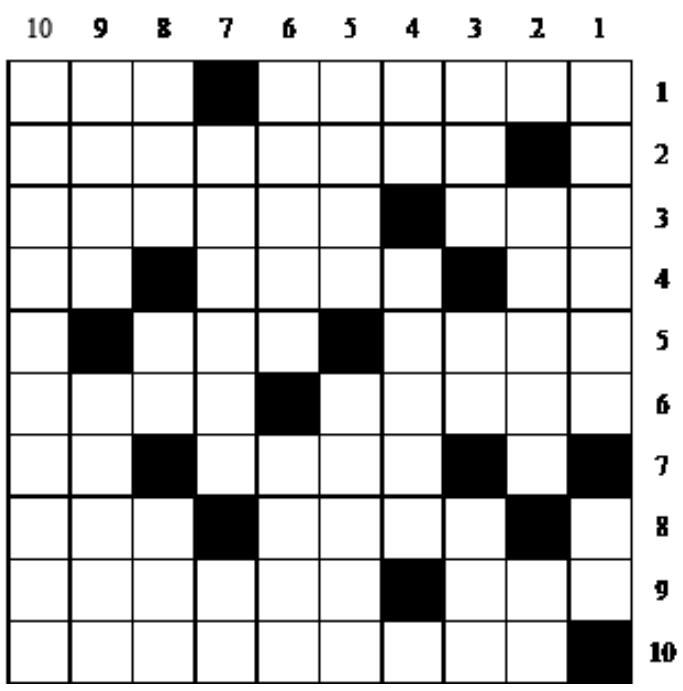

أفقيا

1-من أئمة الأدب في العصر العبّاسي صوّر أحوال عصره وحياة أهل زمانه وأخلاقهم وعاداتهم تصويراً يمتزج فيه الجدّ بالدعابة – من الحيوانات – 2- الفقراء – 3- مكان الجنين في أحشاء الحبلى – تسمية لنهر قاديشا عندما يمرّ في مدينة طرابلس – 4- تهيّأ للحملة في الحرب – حبر – من الحيوانات – 5- عاصمة جمهورية التشيك – مدينة فرنسية – 6- عائلة رسّام فرنسي راحل إشتهر برسم الحيوانات – بلدة لبنانية بقضاء زغرتا – 7- لقب فخري في الدولة العثمانية كان يمنحه السلطان الى السياسيين والجنرالات والشخصيات الهامة – ثوب بالٍ – 8- ملجأ للأطفال اليتامى – عكسها أشحذ السكين – 9- يجري في عروقي – محرّك أساسي لأي مشروع أو عمل إستثماري – 10- تسمية لمستعمرات تؤلف إتحاداً معنوياً برئاسة التاج البريطاني

عمودياً

1- إحدى القارات الخمس – جواب – 2- الإسم القديم لمدينة الخليل الفلسطينية – إسم موصول – 3- كأس – أمر فظيع – مقياس بحري – 4- للتعريف – نسبة لمواطن من بلد عربي – 5- إحدى المهن – إسم حمو موسى وكاهن مدين كما جاء في التوراة – 6- حيوان بحجم القط أغبر اللون مائل الى السواد رائحته كريهة منتنة – بطيخ أصفر – 7- مرفأ في أوكرانيا من أهم مرافىء البحر الأسود – عمر الإنسان – 8- منعطف طريق – شتم ولعن – إزدياد طول النبات – 9- خلاف نهاره – بلدة لبنانية بقضاء بعلبك – 10- حاكم لبناني معروف بالصغير أو بأبي طحين حكم لبنان بين 1840- 1841

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1-الأوزون – دجّ – 2- نانسي – حليب – 3- ترسو – كابول – 4- عن – فالس – ما – 5- مكر – سبّ – زيّل – 6- رابله – بيدر – 7- رامبور – 8- صبغ – كلح – 9- نو – ور – روما – 10- ارنست رينان

عمودياً

1- أنت عمري – نا – 2- لارنكا – صور – 3- إنس – ربرب – 4- وسوف – لاغوس – 5- زي – أسهم – رت – 6- كلب – بر – 7- نحاس – بو – ري – 8- لب – زيركون – 9- ديوميد – لما – 10- جبل الريحان

sudoku 941

		4			9	7		
	1		7		6	2		
	3				5	8		
9				7				5
4		3				9		1
2				8				6
		7	4				3	
		5	2		7		9	
		8	6			5		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 940

2	7	8	5	3	9	4	6	1
6	3	1	4	2	7	9	5	8
4	9	5	6	8	1	7	3	2
3	5	6	8	9	4	2	1	7
7	8	4	2	1	5	3	9	6
9	1	2	3	7	6	5	8	4
5	2	7	1	6	3	8	4	9
8	6	3	9	4	2	1	7	5
1	4	9	7	5	8	6	2	3

مشاهير 941

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

طبيب وكاتب مسرحي ومؤلف قصصي روسي كبير (1860- 1904). يُعدّ من كبار الأدباء الروس كما أنه من أفضل كتّاب القصة القصيرة على مستوى العالم 6+3+4+1+2 = مدينة مغربية ■ 9+7+5 = خلاف ناعم ■ 9+10+11+8 = فزعي

حل الشبكة الماضية: **جعفر العسكري**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

انتهت مباراة القمة في ملعب «ميستايا» بين فالنسيا وتشلسي بالتعادل 1-1، حيث أثبت النادي اللندني أنه لا يزال رقماً صعباً في المعادلة الأوروبية؛ إذ إنه كان أقرب إلى الفوز، فيما بدا فالنسيا مشروع فريق مميز للمستقبل

فرانك لامبارد محتفلاً بهدفه تحت أنظار ألبيلدا (سيرجيو بيريز ـ رويترز)

موقعة الـ«ميستايا»: تشلسي لا يزال قويّاً وفالنسيا مشروع مستقبلي

كان الـ«ميستايا» في إسبانيا الحدث أمس، حيث احتضن هذا الملعب الشهير أبرز مباريات ليلة الأربعاء في الجولة الثانية لدور المجموعات في دوري أبطال أوروبا بين فالنسيا المضيف وتشلسي الإنكليزي.

عناوين عديدة كانت محط اهتمام في هذه الموقعة الإسبانية ــ الإنكليزية؛ فعلى المستوى العام، كان المراقبون في إسبانيا متشوقون لمعرفة مستوى فالنسيا أمام فريق كبير كتشلسي، وفي مسابقة كبيرة، وذلك بعد أن قدّم الفريق بداية مشجعة في الدوري المحلي، حيث تصدر في الجولات الثلاث الأولى، وكان قريباً من إسقاط برشلونة، حيث انتهت مواجهتهما بالتعادل قبل أن يسقط بصعوبة في الجولة الأخيرة على أرض إشبيلية، وخصوصاً أنه لم يتأثر كثيراً بفقدان لاعبَين من ركائزه الأساسية، هما خوان ماتا إلى تشلسي وخواكين إلى ملقة. من هنا، كان الاهتمام كبيراً لمعرفة مدى قدرة فريق «الخفافيش» على النجاح أوروبياً أيضاً ومدى استعداده لأن يكون ممثلاً قوياً للبلاد في دوري أبطال أوروبا بعد أن جرت العادة في السنوات الأخيرة أن تتكل إسبانيا فقط على كبيريها برشلونة وريال مدريد.

في المقابل، تبدو الصورة معاكسة في لندن، حيث إن فريق العاصمة الإنكليزية لم يقنع حتى الآن، رغم احتلاله المركز الثالث في الـ«بريميرليغ»؛ حيث إن انتصاراته كانت على فرق صغيرة، آخرها أمام سوانسي الصاعد حديثاً إلى الدرجة الممتازة، بينما سقط في الامتحان الكبير الأول أمام مانشستر يونايتد، وتأهل بصعوبة من خلال ركلات الترجيح على حساب جاره فولام إلى الدور الرابع في كأس الرابطة المحلية.

عنوان ثانٍ كان محط متابعة، هو فرناندو توريس الذي يلقى انتقاداً كبيراً حالياً بسبب عدم الثبات على مستواه، رغم زيارته الشباك أمام سوانسي قبل أن يطرد، ما فتح علامات استفهام كبيرة حول الفائدة من جلبه إلى لندن، حيث إن المباراة أمام فريق بلاده فالنسيا كانت مناسبة مثالية لكي يردّ «ال نينيو» على المشككين بقدراته.

إذاً، كيف كانت الردود على هذه الاستفسارات في ليلة الـ«ميستايا» الكبيرة؟

يمكن القول إن هذه المباراة أثبتت أن تشلسي يبقى من الفرق التي يحسب لها ألف حساب أوروبياً؛ إذ أثبت أن له باعاً طويلاً في دوري أبطال أوروبا، استناداً إلى ما كان يقدمه في السنوات الأخيرة، وذلك من خلال قدرته على التحكم بأجواء المباراة، فعرف متى يدافع ومتى يهاجم، حيث أقفل منطقته في الشوط الأول ثم شنّ هجمات ضاغطة في مطلع الشوط الثاني نتج منها هدف، غير أن تألق الحارس البرازيلي دييغو ألفيش حال دون زيادة الـ«بلوز» لنتيجة المباراة، حيث كان بإمكانه أن يزيد هدفين على الأقل في مدى عشر دقائق.

وهنا، لا بد من الإقرار بأن فرانك لامبارد هو القلب النابض لتشلسي؛ حيث فعل هذا النجم كل شيء في المباراة من قطع الكرات وضبط اللعب وصناعة الفرص بطريقة مميزة لزملائه، إلى أن توّج مجهوده الخارق بهدف فريقه الوحيد، واتضح بما لا يدعو مجالاً للشك أن اعتراضه على مدربه البرتغالي اندري فياش بواش لإبقائه احتياطياً في المباراة أمام سوانسي يبدو محقاً، وهنا يسأل بواش مجدداً عن إخراجه في الشوط الثاني، رغم أنه كان أخطر لاعبي فريقه!

أما توريس فيبدو أن هذا اللاعب يعاني من مشكلة ثقة في النفس بدت واضحة خلال المباراة، حيث أضاع كرتين وهو في مواجهة المرمى وبدا غير حاضر بدنياً، حيث خسر الالتحامات المباشرة مع المدافع الفرنسي عادل رامي، ما سيجعله مجدداً عرضة للانتقادات.

في المقابل، أظهر فالنسيا أنه مشروع فريق مميز للمستقبل، حيث يضم عناصر واعدة في تشكيلته يأتي في مقدمها بابلو هرنانديز، إضافة إلى سيرجيو كاناليس الذي أثبت أنه أصبح أنضج كروياً عما كان عليه مع ريال مدريد، حيث قدم لمحات فنية رائعة، غير أن المباراة أظهرت أن فالنسيا بحاجة إلى عمل أكثر في الشق الدفاعي، وهذا ما ينقصه ليصبح فريقاً متكاملاً.

> **أثبت فرانك لامبارد بما لا يدع مجالا للشك أنه القلب النابض لتشلسي**

نتائج الجولة الثانية في دور المجموعات لدوري ابطال اوروبا

- المجموعة الخامسة:

فالنسيا (اسبانيا) - تشلسي (انكلترا) 1-1

فرانك لامبارد (56) لتشلسي وروبرتو سولدادو (87 من ركلة جزاء) لفالنسيا.

باير ليفركوزن (المانيا) - غنك (بلجيكا) 2-0

لارس بندر (30) وميكايل بالاك (90).

- الترتيب:

1- تشلسي 4 نقاط من مباراتين
2- باير ليفركوزن 3 من 2
3- فالنسيا 2 من 2
4- غنك 1 من 2

- المجموعة السادسة:

ارسنال (انكلترا) - اولمبياكوس (اليونان) 2-1

اليكس اوكسلايد-تشامبرلاين (9) والبرازيلي اندري سانتوس (20) لارسنال، والاسباني دافيد فوستر (27) لاولمبياكوس.

مرسيليا (فرنسا) - بوروسيا دورتموند (المانيا) 3-0

الغاني اندري ايو (20 و69) ولويك ريمي (62).

- الترتيب:

1- مرسيليا 6 نقاط من مباراتين
2- ارسنال 4 من 2
3- بوروسيا دورتموند 1 من 2
4- اولمبياكوس 0 من 2

- المجموعة السابعة:

زينيت سان بطرسبورغ (روسيا) - بورتو (البرتغال) 3-1

رومان شيروكوف (20 و63) والبرتغالي داني (72) لزينيت، والكولومبي جايمس رودريغيز (10) لبورتو.

شاختار دونيتسك (اوكرانيا) - ابويل نيقوسيا (قبرص) 1-1

المقدوني ايفان تريتسكوفسكي (62) لابويل، والبرازيلي جادسون رودريغيز (64) لشاختار.

- الترتيب:

1- ابويل 4 نقاط من مباراتين
2- زينيت 3 من 2
3- بورتو 3 من 2
4- شاختار 1 من 2

- المجموعة الثامنة:

باتي بوريسوف (بيلاروسيا) - برشلونة (اسبانيا) 0-5

الكسندر فولودكو (19 خطأ في مرمى فريقه) وبدرو رودريغيز (22) والارجنتيني ليونيل ميسي (38 و55) ودافيد فيا (90).

ميلان (ايطاليا) - فيكتوريا بلسن (تشيكيا) 2-0

السويدي زلاتان ابرهيموفيتش (53 من ضربة جزاء) وانطونيو كاسانو (66).

- الترتيب:

1- برشلونة 4 نقاط من مباراتين
2- ميلان 4 من 2
3- فيكتوريا بلزن 1 من 2
4- باتي بوريسوف 1 من 2.

ماتا عاد إلى الديار

حملت زيارة خوان ماتا لفالنسيا طابعاً خاصاً للنجم الذي ترك المدينة في الصيف منتقلاً إلى تشلسي، حيث التقى مجدداً بزملائه السابقين وقد لقي اللاعب استقبالاً حافلاً من أنصار الفريق الإسباني.

يوروبا ليغ

يوروبا ليغ: موقعتان قويّتان في المجموعة التاسعة

24 مباراة تقام الليلة في الجولة الثانية من دور المجموعات لمسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم، أبرزها بين اتلتيكو مدريد ومضيفه رين، وباريس سان جيرمان ومضيفه اتلتيك بلباو، وسلتيك وضيفه اودينيزي

بعدما أعلن اتلتيكو مدريد الإسباني نفسه بقوة في الجولة الأولى بعدما حسم مواجهته مع سلتيك الاسكوتلندي، في المجموعة التاسعة، سيتقابل بطل 2010 مع رين الفرنسي في هذه الجولة متطلعاً الى نسيان الهزيمة القاسية التي مني بها السبت الماضي أمام برشلونة (0 ـ 5) في الدوري المحلي.

وفي المباراة الثانية ضمن هذه المجموعة، يسعى اودينيزي الإيطالي الى فكّ عقدته الأوروبية خارج أرضه عندما يحل على سلتيك، إذ إن الفريق الإيطالي فشل في تحقيق أي فوز في المباريات الأوروبية الخمس التي خاضها بعيداً عن جمهوره. ويعود انتصاره الأخير خارج ملعب «فريولي» الى 6 تشرين الثاني حين تغلب على سبارتاك موسكو الروسي 2 ـ 1 في الدور الأول من كأس الاتحاد الأوروبي.

وفي المجموعة السادسة، يحل باريس سان جيرمان الفرنسي المتجدد هذا الموسم ضيفاً ثقيلاً على اتلتيك بلباو الإسباني، في مباراة قد تحدد هوية بطل المجموعة باكراً، وخصوصاً أن المنافسين الآخرين فيها هما سالزبورغ النمسوي وسلوفان براتيسلافا السلوفاكي اللذان يتواجهان على أرض الأول.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

. المجموعة الأولى:

روبن كازان (روسيا) ـ باوك سالونيكي (اليونان) (18,00)

توتنهام (انكلترا) . شامروك روفرز (ايرلندا) (22,05)

. المجموعة الثانية:

فورسكلا بولتافا (اوكرانيا) ـ هانوفر (ألمانيا) (22,05)

ستاندار لياج (بلجيكا) . كوبنهاغن (الدنمارك) (22,05)

. المجموعة الثالثة:

ليجيا وارسو (بولونيا) . هابويل تل أبيب (إسرائيل) (22,05)

رابيد بوخارست (رومانيا) ـ ايندهوفن (هولندا) (22,05)

. المجموعة الرابعة:

فاسلوي (رومانيا) ـ زيوريخ (سويسرا) (22,05)

سبورتينغ لشبونة (البرتغال) . لاتسيو (إيطاليا) (22,05)

. المجموعة الخامسة:

ماكابي تل أبيب (إسرائيل) ـ دينامو كييف (أوكرانيا) (22,05)

ستوك سيتي (إنكلترا) . بشيكطاش (تركيا) (22,05)

. المجموعة السادسة:

سالزبورغ (النمسا) ـ سلوفان براتيسلافا (سلوفاكيا) (22,05)

اتلتيك بلباو (إسبانيا) ـ باريس سان جيرمان (فرنسا) (22,05)

. المجموعة السابعة:

ميتاليست خاركوف (أوكرانيا) . ألكمار (هولندا) (20,00)

مالمو (السويد) ـ أوستريا فيينا (النمسا) (20,00)

. المجموعة الثامنة:

براغا (البرتغال) ـ كلوب بروج (بلجيكا) (20,00)

ماريبور (سلوفينيا) ـ برمنغهام (إنكلترا) (20,00)

. المجموعة التاسعة:

سلتيك (اسكوتلندا) ـ اودينيزي (إيطاليا) (20,00)

رين (فرنسا) ـ اتلتيكو مدريد (اسبانيا) (20,00)

. المجموعة العاشرة:

شالكه (المانيا) ـ ماكابي حيفا (اسرائيل) (20,00)

ايك لارنكا (قبرص) ـ شتيوا بوخارست (رومانيا) (20,00)

. المجموعة الحادية عشرة:

تفنتي (هولندا) ـ فيسلا كراكوفي (بولونيا) (20,00)

اودنسي (الدنمارك) ـ فولام (انكلترا) (20,00)

. المجموعة الثانية عشرة:

لوكوموتيف موسكو (روسيا) . اندرلخت (بلجيكا) (19,00)

أيك اثينا (اليونان) . شتورم غراتس (النمسا) (20,00).

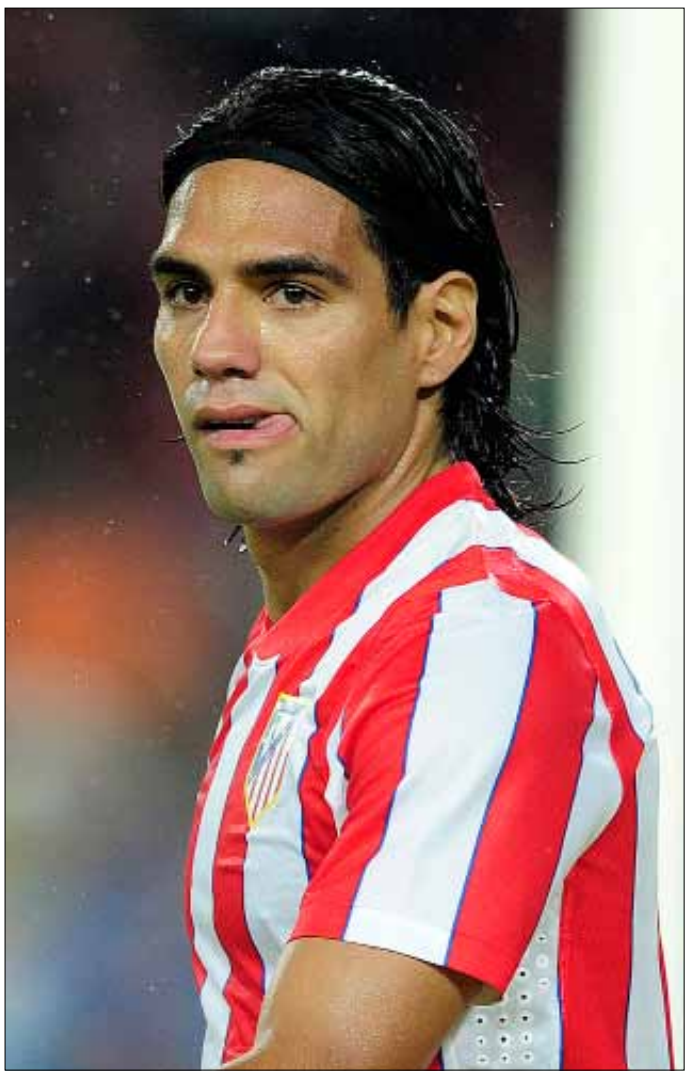

الكولومبي راداميل فالكاو مهاجم أتلتيكو مدريد (جوسيب لاغو ـ أ ف ب)

يتطلع أتلتيكو مدريد الى نسيان هزيمته القاسية أمام برشلونة

يسعى أودينيزي الإيطالي الى فك عقدته الأوروبية خارج أرضه

كرة المضرب

فوزنياكي تفقد لقب دورة طوكيو

فقدت الدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفة أولى لقبها في دورة طوكيو اليابانية الدولية لكرة المضرب، البالغة قيمة جوائزها 2,050 مليون دولار، بخسارتها أمام الأستونية كايا كانيبي 5-7 و6-1 و6-4 في الدور الثالث. وتأهلت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة ثانية الى ربع النهائي بفوزها الصعب على الألمانية يوليا جورج 6-7 و6-7 (4-7)، لتلتقي التشيكية بترا كفيتوفا الخامسة والفائزة على الأميركية فانيا كينغ 6-1 و7-6.

وبلغت الدور عينه، البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا المصنفة ثالثة بفوزها على التشيكية كلارا زاكوبالوفا 6-3 و7-5 لتلتقي في الدور المقبل الفرنسية ماريون بارتولي السابعة والتي تخطت الصينية شواي بينغ العاشرة 6-2 و6-1.

وتأهلت أيضاً الروسيتان فيرا زفوناريفا الرابعة بفوزها على التشيكية الأخرى إيفيتا بينيسوفا 6-1 و6-2، وماريا كيريلينكو بفوزها على الصربية آنا إيفانوفيتش الثانية عشرة 6-3 و6-1. وفي الدور المقبل تلعب زفوناريفا مع كيريلينكو. كذلك تأهلت البولونية أنييشكا رادفانسكا التاسعة على حساب الصربية يلينا يانكوفيتش الثامنة 6-2 و6-4 و6-0، لتلتقي الأولى مع كانيبي في ربع النهائي.

فوزنياكي تخرج خائبة بعد خسارتها أمام كانيبي (يوريكو ناكاو ـ رويترز)

دورة كوالالمبور

تأهل النمسوي يورغن ميلتسر المصنف رابعاً الى الدور ربع النهائي من دورة كوالالمبور الماليزية الدولية، البالغة قيمة جوائزها 850 ألف دولار، وذلك بفوزه على الجنوب أفريقية ريك دي فويست 6-0 و6-4.

ويلتقي ميلتسر في ربع النهائي القبرصي ماركوس باغداتيس الذي تغلب على الهندي سوموديف ديفارمان 7-5 و6-4.

وبلغ ربع النهائي أيضاً، الروسي ديمتري تورسونوف السابع بفوزه على البلجيكي ديفيد غوفين 6-3 و6-3، ليواجه الصربي فيكتور تروبسكي الثاني أو الأوزبكي دينيس إيستومين الذي تغلب على الأوسترالي مارينكو ماتوزيفيتش 6-3 و6-2.

واكتمل عقد الدور الثاني بتأهل الإيطالي فلافيو تشيبولا بعد فوزه على الأوسترالي برنارد توميتش 6-2 و6-2، وهو سيواجه في مباراته المقبلة الصربي يانكو تيبساريفيتش الثالث.

يذكر أن الروسي ميخائيل يوجني كان قد أحرز لقب العام الماضي بفوزه على الكازاخستاني أندري غولوبيف في المباراة النهائية، لكنه لا يشارك في النسخة الحالية.

أصداء عالمية

«تمرد» تيفيز ينهي مسيرته مع مّانشستر سيتي

أكد المدرب الإيطالي روبرتو مانشيني، لمانشستر سيتي الإنكليزي أنه لا مستقبل للمهاجم الأرجنتيني كارلوس تيفيز مع فريقه، إثر رفضه المشاركة احتياطياً في المباراة أمام بايرن ميونيخ الألماني في مسابقة دوري أبطال أوروبا.

لكن اللافت أن تيفيز أصدر بياناً أمس ينفي فيه رفضه المشاركة في المباراة، مشيراً إلى أن ما حصل فُسّر خطأً، قائلاً: «حصل بعض اللغط على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين، وأعتقد أن موقفي فُسّر بطريقة خاطئة ربما». وأضاف: «أريد الاعتذار من جميع أنصار مانشستر سيتي الذين تربطني بهم علاقة قوية عن أي سوء فهم حصل في ميونيخ».

التواء في كاحل كافاني

أُصيب الأوروغواياني أدينسون كافاني هداف نابولي الإيطالي بالتواء في كاحله خلال مواجهة فريقه مع فياريال الإسباني أول من أمس في مسابقة دوري أبطال أوروبا، وهو مهدد بالتالي بالغياب عن مواجهة إنتر ميلانو، ضمن المرحلة السادسة من الدوري الإيطالي بعد غدٍ.

كأس الأمم الأفريقية من ليبيا إلى جنوب أفريقيا

نقلت اللجنة التنفيذية للاتحاد الأفريقي لكرة القدم بطولة كأس الأمم الأفريقية عام 2013 من ليبيا إلى جنوب أفريقيا، على أن تستضيف الأولى نسخة عام 2017، والتي كان من المقرر أن تستضيفها جنوب أفريقيا. وجاء قرار اللجنة التنفيذية بسبب الأوضاع الأمنية التي تمر بها ليبيا، التي ستحل جنوب أفريقيا مكانها أيضاً في تنظيم كأس أفريقيا 2014 للاعبين المحليين.

وتستضيف غينيا الاستوائية والغابون النسخة المقبلة من النهائيات القارية عام 2012، قبل أن تنتقل الدورة للأعوام الفردية، علماً بأن المغرب سيستضيف نسخة 2015.

استقرار حالة سابونيس بعد أزمة قلبية

استقرت حالة نجم كرة السلة الليتوانية والدوري الأميركي للمحترفين سابقاً أرفيداس سابونيس بعد تعرضه لأزمة قلبية خلال إحدى المباريات. وأشار الطبيب المشرف على العملاق الليتواني إلى أن «كل شيء على ما يرام، وضعه مستقر. من المتوقع أن يخرج من وحدة العناية الفائقة الخميس». وتعرض سابونيس (46 عاماً) الذي أُدرج الأسبوع الماضي ضمن قاعة مشاهير الدوري الأميركي للمحترفين، لهذه الأزمة القلبية أول من أمس خلال مباراة تمرينية في مسقط رأسه كوناس.

كرة القدم أصعب على ديوكوفيتش

رأى الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول في عالم كرة المضرب أن كرة القدم أصعب من التنس. وجاء تصريح ديوكوفيتش عقب مشاركته في مباراة كروية خيرية في بلغراد جمعت بين فريق السيدات لنادي النجم الأحمر وفريق آخر مؤلف من ممثلي فيلم صربي؛ إذ قال: «من دون شك، كرة القدم أصعب، طوال الوقت كنت أفكر بحذر حتى لا أقع في مصيدة التسلل، إلى جانب التفكير في إمرار الكرة إلى زملائي».

الأخبار al-akhbar
الخميس 29 أيلول 2011 العدد 1524

أشخاص

إبراهيم عبد المجيد

لا أحد ينام في ميدان التحرير

عشق الروائي والقاص الإسكندراني مدينته الأولى طويلاً... لكنّ ثورة «25 يناير» جعلته ينقل عشقه إلى مكان آخر، إلى «ميدان التحرير»، الذي صار له بيتاً وموطناً. صاحب «طيور العنبر» كره الهجرة، ووجد في ثورة الشباب المصري الأخيرة تعويضاً عن سنوات طويلة من اليأس والانكسار

استعان بفايسبوك لإنجاز كتابه «لكل أرض ميلاد ــ أيام التحرير» الذي يوثق فيه الثورة المصرية

جمال جبران

«وما الدنيا إلا ميدان التحرير»، يقولها إبراهيم عبد المجيد، وابتسامة عريضة تعلو وجهه. قبل 25 يناير الفائت، كان الروائي والقاص المصري قد فقد طعم الأشياء، وتلمّس طرق الابتسامة بصعوبة، وذاق طعم السير في أمكنة «طغت عليها رائحة النفاق والفساد والإفساد السياسي»، لكنّ كل هذا تغير الآن في داخله. يبدو ذلك واضحاً وهو يصطحبنا إلى ميدان التحرير، متقمصاً دور الدليل. يضع صاحب «طيور العنبر» خطوته هناك كمن يدخل بيته الشخصي. يستعيد معنا تفاصيل «أيام الثورة».

يشير إلى زاوية هنا وأخرى هناك. يحفظ عن ظهر قلب كل حدث، وكلّ تفصيل صغير وقَع في «الميدان»، ليبدو كمن كان يحمل كاميرا صغيرة في داخله، استطاعت التقاط وحفظ كل الصور العابرة. وعبر كاميرته الداخلية هذه، يسهل عليه استعادة ما جرى ووصف ما كان في «البيت»... فـ «ميدان التحرير صار الآن البيت الذي يضمنا جميعاً. إنّه الوطن الذي سيتحقق من هنا».

يبدو عبد المجيد كأنّه قد تخفف من ارتباطه الوثيق بمدينته الإسكندرية التي اشتهر من خلال الكتابة عنها غير مرة، وخصوصاً في عمله الروائي الأشهر «لا أحد ينام في الإسكندرية» (1996/ الطبعة التاسعة عن «دار الشروق» صدرت عام 2009). نراه اليوم منحازاً بالكامل لـ«ميدان التحرير» بوصفه وطناً. «كيف لا وقد رأيتُ فيه مصر تعود إلى مكانها الحقيقي في التاريخ، بعدما بقيت طويلاً في الهامش»، يقول صديقنا وهو يشير إلى لحظة انتصار الثورة على ثلاثين سنة سوداء، من حكم مبارك.

لحظة الانتصار هذه، استطاعت تعويضه عن كل سنوات الفقد والضياع والتشتت، كما عوضته عن فكرة الاغتراب التي كانت تراوده باستمرار، واقترفها «مرة واحدة إلى المملكة العربية السعودية». يتوقّف صاحب «بيت الياسمين» ليحكي عن تجربته هذه بألم عميق. «لقد ظهرت الشعرة البيضاء الأولى في رأسي هناك»، مشيراً إلى ظروف الحياة الصعبة، وتعقيد الظرف السياسي وقتها في مصر، ما أجبره على الهجرة. وكان من الطبيعي أن تخرج حكايته مع السعودية في عمل روائي حمل اسم «البلدة الأخرى» (1991). إنّها رواية عن الاغتراب بالدرجة الأولى، تصف «مرارة أن تكون محكوماً بالعيش في بلاد تفتقد الشرط الإنساني، مدفوعاً بأمنية امتلاك مجرّد شقة صغيرة في بلدك، تستطيع أن تمكث فيها وقتما تشاء، وتفعل فيها ما تشاء».

ومن تلك «البلدة الأخرى»، عاد صديقنا إلى القاهرة ليمارس «حياة طبيعية»، بدأ خلالها بترتيب أوراقه، وتعبيد الطريق الشاق، لوضع خطوة أولى جيدة تتناسب مع طبيعته الشخصية وطريقته في الحياة، بعد تلك التجربة الخانقة. من هنا ربما، وكمحاولة للتعويض عما عاشه، امتلك صديقنا قدرةً على الانفتاح، وشبك روابط قوية مع أجيال أدبية مختلفة، متجاوزاً الجغرافيا المصرية. «لديّ صداقات عميقة مع أدباء شباب من مصر، ومن مختلف أنحاء الوطن العربي. لدي خصوصاً صداقة مع مجموعة من الأدباء اليمنيين، ممن استطاعوا كسر إطار المحلي، والخروج بأدبهم إلينا، مثال الشاعرة والروائية نبيلة الزبير، والشاعر والروائي علي المقري». فهو يجد في شغلهما واجهة جيدة، تليق بتمثيل الأدب اليمني الحديث.

باستثناء «البلدة الأخرى»، لم يقع إبراهيم عبد المجيد في فخ الكتابة بأفكار مسبقة. «في الغالب، أشتغل ذاهباً خلف إشارات وعلامات ضبابية غامضة، تظهر لي وأسير على هواها. لا تبدو تلك العلامات وضاحة في بادئ الأمر، لكنّها لا تلبث أن تأخذ لنفسها خطاً وشكلاً روائياً». وبناءً عليه تظهر روايته كمن تكتب نفسها بنفسها. فهو لا يعتمد على خطة كتابة، أو جداول بيانية، تخبره بالخطوة التالية. قد تكون تلك مجرد أسئلة تبحث عن إجاباتها الخاصة، و«أنا فرد أقام طويلاً وسط بيئة محكومة بالاغتراب، ومحفِّزة على الأسئلة».

يعترف صاحب «الصياد واليمام» بأنّه ابن مرحلة تربى فيها كـ «ناصري حتى النخاع». فقد اشتدّ عوده على مفاهيم الاشتراكية، والعدالة الاجتماعية، والمساواة، وفكرة الحرية، منتظراً قدوم «الأيام الوردية»، لكنّه نهض فجأة مع جيله من طرقات هزيمة 1967، وما تلاها من انكسارات وانهيارات عمّت كافة المستويات السياسية، والاجتماعية، والثقافية. «تحول المناخ نتيجة لهذا إلى واقع كابوسي رأسمالي متوحش، أكل الأخضر واليابس، ونجح في سلخ المثقف عن واقع مجتمعه، جاعلاً إياه مقيماً في فلك دائرة معزولة، كأنّه غير مؤهل لإحداث أي بادرة تغيير في قواعد اللعبة الطارئة».

الانكسارات التي مر بها الروائي الاسكندراني على أكثر من مستوى، لم تعقه عن اجتراح طرق روائية تمكنه من تقديم أعماله على نحو مغاير في كل مرّة. لعلّ هذا ما يبدو واضحاً في عمله الروائي الأخير «في كل أسبوع يوم جمعة» (2009) التي اعتمد فيها على عالم الشبكة العنكبوتية، وخصوصاً «غرف الدردشة»، بما تقدّمه من حياة بديلة. في ذلك الفضاء المفتوح، ينسج الروائي شبكة علاقات بين نماذج بشرية مختلفة. يخرج منها بحكاية عن تحولات المجتمع المصري خلال السنوات الثلاثين الماضية.

تحوّلات أحالته إلى كائن يحاول القفز على مشكلاته الفعلية، والتسلي عنها بأيّ بديل. «هذا لم يكن سهلاً»، يقول ابراهيم عبد المجيد واصفاً اشتغاله على روايته الأخيرة. يشير إلى أنّه بذل جهداً كبيراً في تتبع تلك اللغة الجديدة المُستخدمة في عالم الإنترنت والتماهي معها، «عبر تتبع العشرات من المواقع الاجتماعية، وتحليل لغة الخطاب المستخدمة فيها، وهذا كي تأتي لغة الرواية واقعية ومقنعة، لا لغة مصطنعة، لا معنىً حقيقياً لها، ولا تتطابق مع اللغة المستخدمة فعلياً في تلك المواقع».

وربما دفعه هذا الوجود الاضطراري في عالم المواقع الاجتماعية، إلى خلق علاقة دائمة معها، لم تنقطع بعد الانتهاء من الرواية. فقد صار لديه حساب على موقع فايسبوك، ومنه يتواصل يومياً مع أصدقائه وقرّائه. حتى إنّ جزءاً توثيقياً كبيراً من المادة المكونة لكتابه الصادر حديثاً «لكل أرض ميلاد ـ أيام التحرير» («أخبار اليوم»)، أتى بها من حسابه الخاص على موقع التواصل الاجتماعي الشهير. على حائطه، رصد النقاشات التي كانت تدور طوال أيام الثورة. «لا أحد يستطيع أن ينكر الفائدة الكبيرة التي صارت مثل هذه المواقع الاجتماعية توفرها للشباب»، يقول عبد المجيد. «ألم تنطلق ثورة يناير من على صفحات فايسبوك؟».

5 تواريخ

1947
الولادة في الإسكندرية

1969
حصل على جائزة القصة القصيرة من نادي القصة في الإسكندرية

1996
فازت روايته «البلدة الأخرى» بـ «جائزة نجيب محفوظ» التي تمنحها «الجامعة الأميركية في القاهرة»

2004
جائزة الدولة للتفوق في الآداب

2011
يوثّق أيام ثورة «25 يناير» في كتابه «لكلّ أرض ميلاد ــ أيام التحرير» (أخبار اليوم)